

## أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية ورعايتهم في معاهد وبرامج التربية الخاصة

د. على عبدالنبي حنفي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر أساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة، وتقديم تصور مقترح للتعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ورعايتهم. وتكونت العينة من (١٤٢) معلماً من المؤهلين في مجال تعليم الصم/ضعاف السمع. وتم تطبيق قائمة أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ورعايتهم التي أعدها الباحث، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. وأسفرت النتائج عن أن أساليب التعرف على الموهوبين من هؤلاء الطلاب يغلب عليها ملاحظة المعلم لمستوى أداء طلابه في الفصل، ومقارنته بمستوى زملائه من ذوي الإعاقة، وأن أكثر مشكلة تواجه المعلمين في عملية التعرف هي استخدام اللغة في الشرح والتفسير وتبادل المعلومات. كما اتضح عدم وجود فروق دالة بين المعلمين في مشكلات التعرف على الموهوبين حسب متغير خبرة المعلم، وأن المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل أكثر قدرة على التعرف على طلابهم الموهوبين الصم بالمقارنة بالمعلمين الذين يدرسون للطلاب في برامج التربية الخاصة. كذلك فإن أكثر أساليب رعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع كما يرى المعلمون هي البيئة الصفية، ثم البيئة المدرسية، وأخيراً المناهج. كما وجدت فروق دالة بين المعلمين في أساليب رعاية الموهوبين منهم حسب متغير الخبرة لصالح المعلمين الأقل من (٥) سنوات خبرة. وانتهت الدراسة إلى ضرورة الاكتشاف المبكر لموهبة هؤلاء الطلاب حتى يمكن رعايتها وفق تصور مقترح يتضمن ثلاثة محاور، ويعد ذلك مسئولية فريق عمل متكامل.

**الكلمات المفتاحية للبحث:** الموهوبون من الصم/ضعاف السمع - اكتشاف الموهبة - أساليب

رعاية الموهبة - خبرة المعلم - الفئة التي يدرس لها - تصور

مقترح.

## Abstract:

The present study aimed at examining ways of identifying and developing giftedness in students with hearing impairment\ hard of hearing, and developing a suggested model to perform such a task. Participants were 142 teachers qualified to teach those students. A checklist to identify and develop giftedness in those students was developed, and descriptive and comparative method was used. Results revealed that nominations was the most common way to identify giftedness, and using language was a great problem for identifying it. Teacher experience did not affect identifying giftedness which was affected by teacher qualification. Developing that giftedness was affected by class, then school environment, and finally curricula in addition to teacher experience. A suggested model to identify and develop giftedness in those students was introduced. It was concluded that early identification was necessary to develop giftedness in those students.

## مقدمة :

يشهد القرن الحادي والعشرين تحولاً نوعياً في المعارف ، فلم يعد مهماً ما يعرفه الفرد من معلومات بقدر أهمية التعامل معها وتوظيفها في تنمية المجتمع وتطويره ، ولذلك فالثروة الحقيقية هي رأس المال في المجتمع البشري وما يمتلكه كثيراً من أفراد من قدرات وإمكانات ، بغض النظر عن ما قد يعانيه كثيراً من هؤلاء الأفراد من إعاقات قد تعوق اكتشاف ما لديهم من قدرات أو مواهب خاصة ، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في ممارسات التقييم المتبعة في تربية الموهوبين والتربية الخاصة ، حيث أن النظر إلى الموهبة فقط أو الإعاقة قد يترتب عليه إغفال أحدهما أو كلاهما .

وبالتالي توجد إمكانية الموهبة لدى أي فرد من مجتمع الطلاب ذوي الإعاقات . ومن المنطقي أن نتوقع وجود الموهبة بين الأشخاص ذوي الإعاقات كوجودها في مجتمع الطلاب العاديين . حيث أن ظروف الإعاقة لا تمنع إمكانية الموهبة ، غير أنه ولعدة أسباب يظل الطلاب ذوي الإعاقات غير ممثلين في برامج الموهبة في المدارس

العامة. (Davis & Rimm, 2004; Johnson, et al, 1997). وأكد ذلك دراسة جامبل Gamble (١٩٨٥) والتي توصلت إلي أن الطلاب الصم الموهوبين والمتفوقين، يبلغون فقط حوالي ١٥% ممن تم تسجيلهم في البرامج الخاصة التي تستوعب كل الطلاب ذوي الاستثناءات المزدوجة.

وفي عام (١٩٢٣) كتبت هولينجورث Hollingworth عن الأفراد ذوي القدرات والإعاقات الخاصة في كتاب بعنوان المواهب والإعاقات الخاصة: أهميتهم للتعليم. وقد أدى عملها هذا إلي بدء النقاش حول الأفراد الذين لديهم قدرات في مجال ما وأوجه قصور في مجال آخر، وحتى ذلك الوقت لم تكن فكرة كون الطفل متقدماً في مجال ما دون أن يكون كذلك في كل المجالات تلقى اهتماماً كبيراً. وقد نادى هولينجورث في كتابها بتمييز التدريس ليتسع لهؤلاء الأطفال جميعاً، والتعرف على مبدأ الضروق الفردية وتطبيقه في كل المدارس العامة" (Chamberlin et al., 2007) وبعد ذلك بستين عاماً حث كارنس Karnes معلمي التعليم العام والتربية الخاصة للتعرف على الأطفال الصغار الموهوبين وخدمتهم بداية من سنوات ما قبل المدرسة. وأهمية الاكتشاف والتعرف على الموهوبين من ذوي الإعاقة أو ما يطلق عليهم مصطلح ذوي الاستثناءات المزدوجة ' Twice-exceptional ، حيث يترتب على النضل في التعرف والتقييم المبكرين لحاجات الطفل والأسرة تقليل فرصة النمو الأمثل للطفل وضغط لا داعي له على الأطفال والأسر (Kay, 2000; Silverman, 2000). وبالرغم من وجود من يهتمون بحاجات الأطفال ذوي الاستثناء المزدوج الأكبر سناً منذ الثمانينات من القرن العشرين ، لم تحظى الفئات العمرية في الطفولة المبكرة بالاهتمام (Cash, 1999; Kay, 2000; Nielsen, 2002). فلم يكن هناك اهتمام بمجالات تربية الموهبة والتربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة فيما يخص تلبية حاجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاستثناء المزدوج.

(1) مصطلح يشير إلى الطلاب الموهوبين ممن لديهم إعاقة، ونوو ضبيعة عامة (1997).

(Rizza&Morrison

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

ولذلك أكد راززا وموريسون Rizza & Morrison (٢٠٠٧) على أن الطلاب الذين تم تشخيصهم كموهوبين في مجال أو أكثر ولديهم إعاقة يظلون أقل اكتشافاً في برامج التربية الخاصة وبرامج الموهبة. وكثيراً ما لا يتوافر للعاملين بالمدرسة المصادر الضرورية لاتخاذ قرارات حول هذه المجموعة الفريدة من الطلاب الذين لديهم إعاقة وفي نفس الوقت لديهم موهبة أو أكثر، ويبرر ذلك بأن الأدبيات متخمة بالأدلة على أن عدداً متزايداً من الطلاب الموهوبين قد يكون لديهم صعوبات تعلم واضطرابات سلوكية. واكتشاف مثل هؤلاء الطلاب يعد مشكلاً أيضاً نتيجة سوء الفهم من قبل المهنيين والذي يؤدي بدوره إلى سوء التشخيص ( Baum & Olenchak, 2002; Neihart, 2001).

ويعتبر اكتشاف الأطفال الموهوبين من تلاميذ المدارس قضية مليئة بالتحدي والتعقيد والخلاف، وستظل كذلك حتى يتمكن المربين من التوصل إلى اتفاق حول مفهوم الموهبة يتميز بالعمومية والثبات والبعد عن الغموض والخلط، وبالتالي حول أساليب وأدوات يمكن الوثوق في صلاحية استخدامها في التعرف على التلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة (Smith, 2007). وقد ذكرت إيمان كاشف (٢٠١٠) أنه يدور في الآونة الأخيرة جدل واسع بين الباحثين وعلماء النفس والتربية حول طبيعة وأنواع الصعوبات التي يعايشها الأطفال الموهوبين والمتفوقين وأسرههم حيث تشير بعض الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية بصورة أكثر حدة من الأطفال العاديين، في حين تؤكد نتائج بعض الدراسات على أنهم ليسوا أكثر عرضة لهذه المشكلات عن غيرهم من الأطفال وإنها مشكلات النمو الشائعة حسب المراحل العمرية. ولكن من الملاحظ أن كل الكتابات تؤكد على أن هؤلاء الأطفال وأسرههم يعانون من تحديات فريدة خاصة بهم مثل النمو الغير المتزامن، والتوقعات غير الواقعية من قبل الوالدين والمعلمين لانجازات الطفل وسلوكه أو عدم التوافق بين قدرات الطفل التعليمية والتحصيلية وما هو متوقع منه وما هو

متاح بالفعل داخل البيئة التعليمية . وكذلك كم الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الأطفال مع أقرانهم نتيجة للتمايز والتفوق الذي يتمتع به الطفل .

وقد حاولت زينب شقير (٢٠١٠) مناقشة إشكالية التعرف على الموهوبين في مصر وغيرها من الدول النامية والصعوبات والعقبات ذات العلاقة بالتعرف ، فالأسرة من ناحية غير مؤهلة للتعرف على المتفوق أو الموهوب من أبنائها لأسباب كثيرة ، كما أن الموهبة قد تظهر متأخرة ، والبرامج والمناهج وأساليب التعلم في المدرسة العادية تتعامل مع مستوى التلاميذ العاديين في قدراتهم العقلية والذين يمثلون الغالبية العظمى، أما فئة المتفوقين عقلياً أو الموهوبين فلأنهم يتعلمون بمعدل أسرع من العاديين ويمتلكون قدرات واستعدادات ومواهب لا تستجيب لها برامج الدراسة العادية مما يجعل هذه البرامج غير كافية أو غير مناسبة لهم ، وقد يؤدي ذلك إلى طمس معالم التفوق والنبوغ لديهم . بالرغم من أن الموهوبين والمبدعون يتمتعون بخصائص يتفردون بها على غيرهم من أبرزها أنهم يتعلمون بمعدل أسرع من غيرهم، وأن لديهم مرونة في التفكير أكثر من غيرهم، وأنهم يمتلكون ثروة لغوية كبيرة مقارنة بمن هم في سنهم ، وأن لديهم اطلاعاً واسعاً في مختلف المجالات، وأنهم يحافظون على تركيزهم لفترة طويلة، وأنهم يضعون لأنفسهم معايير عالية جداً ويلتزمون بها (الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام، ٢٠٠٩).

ويؤكد عادل عبدالله (٢٠٠٣) على أن التشخيص الأفضل للأطفال الموهوبين من ذوى الإعاقة السمعية ( الصم/ضعاف السمع) وما يملكون من قدرات هو التشخيص الذي ينظر إليهم على أنهم من ذوى الاستثناءات المزدوجة حيث يتم تشخيصهم على أنهم معوقون سمعياً من ناحية، وموهوبون من ناحية أخرى وذلك على النحو التالي :

- ١- تشخيصهم على أنهم معوقون سمعياً : ويتم ذلك من خلال تقرير طبي يوضح أنه بعد استخدام الأساليب المختلفة للكشف عن الإعاقة السمعية

(2) سوف يستخدم الباحث مصطلح الصم/ضعاف السمع للإشارة إلى ذوى الإعاقة السمعية

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

تبين وجود بعض المؤشرات والأعراض الدالة على الإعاقة السمعية مع تحديد نسبة فقد السمع التي يتحدد في ضوءها مدى حدة أو شدة هذه الإعاقة حتى يتسنى تقديم الرعاية المناسبة.

٢- تشخيصهم على أنهم موهوبون ويتم ذلك بتحديد جانب أو أكثر من جوانب الموهبة التي تميز الأطفال وتعكس قدراتهم وإمكاناتهم، وذلك من خلال جوانب الموهبة والتي تعد بمثابة جوانب قوة لديهم مع تحديد مظاهر تلك الموهبة وأهم ما يمكن أن نفعله في سبيل تنميتها وتطويرها ورعايتها.

وبالتالي يشير الباحث إذا كانت عملية اكتشاف الأطفال الموهوبين من تلاميذ المدارس العادية عملية معقدة ، فأنها أكثر تعقيداً للأطفال من الصم/ضعاف السمع في معاهد الأمل وبرامج التربية الخاصة ، حيث أن الموهوبين من الصم/ضعاف السمع عادة ما يتلقون كثيراً من الاهتمام بسبب إعاقاتهم وما يعانونه من مشاكل مرتبطة بالنمو اللغوي عند هذه الفئة أكثر من مواهبهم سواء كان ذلك داخل الأسرة أو في المدرسة ، وهذا الاعتقاد هو الأكثر شيوعاً في كثير من الأسر بل والأنظمة التعليمية، لذلك أكد ميرونين وأهونين (Meronen & Ahonen ٢٠٠٨) أن هناك متغير هام ينبغي تناوله وهو مرحلة النمو المبكر للغة عند الصم ، فالمرحلة المبكرة للنمو لدى الأطفال الصم تتنوع على أساس لغة الأسرة ، سواء كانت لغة اشارة أم لغة منطوقة . فأكثر من ٩٠٪ من الأطفال الصم مولودين من آباء سامعين ومن المحتمل أن اللغة الأولى للطفل ولغة أسرته ليست واحدة، فربما تستغرق وقتاً قبل أن تكتسب الأسرة لغة مشتركة مع الطفل الأصم ، ويبدو أنه في السنوات الأولى لا يكون للطفل الأصم تواصل فعال مع والديه وربما يتأخر نمو الألفاظ الأولى. وهذا يؤكد على دور الأسرة في اكتشاف ما يمتلكه الأصم/ ضعيف السمع من مواهب وقدرات ودور المعلم في ضوء إعداده الأكاديمي وما يمتلكه من خبرات تربوية يكسبها

لطلبة الصم لتشكيل هويتهم، وأدائهم الاجتماعي والوجداني والمستقبلي، وبالتالي صحتهم النفسية".

ويبرر ذلك عادل عبد الله (٢٠٠٣) بأن الإعاقة السمعية لا تسمح للأطفال الموهوبين الذين يعانون منها أن يأتوا بسلوكيات معينة تعبر عن موهبتهم ومن ثم يصبح من الصعب أن نجدهم على أنهم موهوبين ، فالأطفال الموهوبين الذين يعانون من الإعاقة السمعية على سبيل المثال قد لا يستجيبون للتوجيهات اللفظية وقد يكون لديهم في نفس الوقت نقص أو قصور في الحصول اللغوي يكون من الصعب معه أن تعكس مفرداتهم اللغوية وتعقد تفكيرهم وأفكارهم. حيث أن نسبة كبيرة منهم يعانون من مشكلات في المهارات اللغوية وما يرتبط بها من مشكلات في القراءة وتحصيل أكاديمي منخفض، في حين أن الجانب الأكبر في إبداع أو ابتكارية الموهوب الأصم/ضعيف السمع، هو الإبداع والابتكار غير اللفظي كما يتضح في اللعب وخاصة اللعب التخيلي ، والفن وخاصة الرسم ، والمرونة المعرفية وخاصة حل المشكلات، وما يرتبط بتلك المجالات من مهارات تواصلية. وقد قام وايتمور Whitmore (١٩٨١) بتوضيح المؤشرات المحتملة لوجود الموهبة لدى الأفراد المصابين بالصمم/ضعف السمع. وتشمل تلك المؤشرات ما يلي: محاولة دفعهم للتواصل من خلال أساليب بصرية بديلة، غير لفظية، توصيل المعلومات عن طريق إشارات جسدية، الذاكرة المتفوقة والقدرة على حل المشكلات، الاهتمام الاستثنائي والاستجابات المندفعة في ظل وجود أي تحديات.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن قضية التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع وتقديم أساليب الرعاية المناسب لهم قضية صعبة ومُرهِقة، لأنها تستوجب توافر فريق عمل متعدد التخصصات في المعهد / المدرسة يتبنى مفهوم ذوى الاستثناء المزدوج أو ذوى التشخيص المزدوج ، حيث يتم تشخيص هذه الفئة على أنهم معاقون سمعياً من ناحية (من خلال التقرير الطبي وما يتضمن من معلومات عن نوع الفقد السمعي ودرجته..... الخ ، وتوضيح مؤشرات الفقدان السمعي)وموهوبين من ناحية أخرى (وجود جوانب قوة تميز هؤلاء الأطفال وتعكس قدراتهم وإمكاناتهم) . وهذا يتطلب تعدد

د. علي عبدالنبي حقه — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مع ذوي الإعاقة السمعية

أساليب التعرف وتضاهر فريق عمل متعدد التخصصات (الوالدين - أخصائي موهبة- المعلم - طبيب أطفال - أخصائي تخاطب - أخصائي سمعية - أخصائي نفسي - أخصائي اجتماعي - أخصائي تأهيل ... الخ) حيث أن تشخيص الطفل الأصم/ضعيف السمع على سبيل المثال انه موهوب في مجال ما لا يجب أن يعتمد أسلوب واحد كاختبارات الذكاء والتي ظلت لفترة طويلة هي أكثر الأساليب اعتماداً بل يجب التنوع في استخدام محكات متعددة تنسجم مع تعدد مظاهر الموهبة ، وباستخدام مبدأ تعددت طرق / أساليب/ محكات التعرف كلما زادت احتمالات تمثيل أكبر عدد من الموهوبين من ذوي الإعاقة في المدرسة العادية ، وقللة احتمالات تجاهل البعض منهم ممن لا يستحقون لقب موهوب عند اختيار الطلاب الجديرين بالاستفادة من برامج الرعاية الخاصة بالموهوبين.

### مشكلة الدراسة

تفرض الإعاقة بشكل عام قيود وصعوبات على الأفراد الذين يعانون منها سواء بدرجة شديدة أو متوسطة أو بسيطة ، وتزايد هذه الصعوبات بازدياد شدة وتعدد الإعاقة وقد جرت العادة على أن تنحصر الخيارات سواء التربوية أو التأهيلية لهذه الفئة في خدمات بسيطة لا تتجاوز الجوانب الاجتماعية والاستقلالية، كما تحددت احتمالات تعليمهم في مراحل أولية قد لا تصل غالباً لأقصى من الثانوية وإن تعدى ذلك يكون بمثابة جهود فردية ، ولعل ما تتطلبه تلك الإعاقات من خدمات وتجهيزات جعلها تغيب عن كثير من الأنشطة والاهتمامات بشكل يعوق ما لدى هذه الفئة من مواهب .

ولذلك نجد أن المتأمل في واقع التربية الخاصة في العالم العربي، يلاحظ أن ما يقدم من خدمات في مجال التربية الخاصة هي خدمات موجهة في المقام الأول لذوي الإعاقة في معاهد وبرامج التربية الخاصة، وذلك لظروف إعاقتهم ومن جانب آخر تقدم خدمات للموهوبين العاديين لتطوير واستثمار قدراتهم في تجاهل لتقديم خدمات لكلا المجموعتين معاً الموهوبين من ذوي الإعاقة ، ومن ثم عدم استثمار ما لديهم من



قدرات ، وبالتالي حرمانهم من حقوقهم الإنسانية التي أكدت عليها المادة (٢٤) الفقرة (١ / ب) ذات العلاقة بالتعليم في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٨) والتي تؤكد على "تنمية شخصية الأفراد ذوي الإعاقة ومواهبهم وإبداعهم فضلاً عن قدراتهم العقلية والبدنية للوصول بها إلي أقصى مدى". ويزداد الأمر أهمية إذا كان ذو علاقة بمجال تربية وتعليم فئة الصم/ضعاف السمع وما يرتبط به من أهداف وقضايا مرتبطة بالتقييم ، حيث أن تلك الفئة لديها العديد من جوانب الضعف وخاصة في مجال التواصل وانعكاسه على مختلف جوانب الشخصية ، وبالرغم من أنها تمتلك العديد من المواهب في عدة مجالات أخرى ، ولذلك يمكن أن يطلق على تلك الفئة ذوي الاستثناءات المزدوجة حيث يتم تشخيصهم على أنهم ذوي إعاقة سمعية من ناحية ، وموهوبين من ناحية أخرى ، وبالتالي يواجه عملية التعرف على الموهوبين منهم والتعرف عليهم عدة معوقات تجعلنا لا نستطيع أن نحدد / نتعرف على الموهبة لديهم بدقة، وبالتالي عدم القدرة على تحديد أساليب الرعاية واستراتيجيات التدخل الملائمة للتغلب على ما لديهم من إعاقة ، وتطوير واستثمار ما لديهم من قدرات ومواهب بشكل يتلاءم مع تطبيق التوجهات الحديثة في مجال تربية وتعليم الصم/ضعاف السمع ومنها ثنائي اللغة - ثنائي الثقافة، التعليم الشفهي، تطبيق مناهج التعليم العام بل والرغبة في التحول من الدمج الجزئي أي في فصول ملحقة بالمدرسة إلي الدمج الشامل في المدرسة العادية مع توفير الخدمات المساندة، ولتفعيل تلك التوجهات يجب إعادة النظر في أهداف تربية وتعليم الصم/ضعاف السمع، وتوفير خيارات تربية تتلاءم مع جوانب الضعف (الإعاقة) وجوانب القوة (الموهبة) ، لأنه من خلال خبرات الباحث الميدانية في التعامل مع تلك الفئة يلاحظ أنه بالرغم مما تعانيه من مشكلات ذات علاقة بالفقد السمعي إلا أن لديهم قدرات ومواهب في حاجة إلي مناخ أسرى ومدرسي ذو وعي بملامح الموهبة وأساليب رعايتها بشكل يتلاءم مع تسهيل اندماجهم في المجتمع وتعزيز مفهوم الاستقلالية لديهم.

د. علي عبدالنبي حنفي ————— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

### لذا حاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١- ما هي الأساليب التي يستخدمها المعلمون في التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة؟
- ٢- ما هي المشكلات التي تحد من عملية التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة؟
- ٣- ما هي أساليب رعاية الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع (الأساليب - المشكلات) ترجع إلي متغير خبرة المعلم ؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في أساليب رعاية الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع (بيئة مدرسية - بيئة صفية - مناهج دراسية) حسب متغير خبرة المعلم ؟
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع (الأساليب - المشكلات) حسب متغير الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها ؟
- ٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في أساليب رعاية الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع (بيئة مدرسية - بيئة صفية - مناهج دراسية) حسب الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها ؟
- ٨- ما التصور المقترح للتعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ورعايتهم في معاهد وبرامج التربية الخاصة؟

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي :

- ١- أكثر الأساليب التي يستخدمها المعلمين في التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ، وهل تختلف تلك الأساليب باختلاف متغير خبرة المعلم، والفئة (الصم /ضعاف السمع) التي يقوم بالتدريس لها .
- ٢- أكثر المشكلات التي تحد من عملية التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ، وهل تختلف تلك المشكلات باختلاف متغير خبرة المعلم ، والفئة (الصم / ضعاف السمع ) التي يقوم بالتدريس لها .
- ٣- أكثر أساليب رعاية الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ، وهل تختلف تلك الأساليب باختلاف متغير خبرة المعلم ، والفئة التي يقوم بالتدريس لها .
- ٤- تقديم تصور مقترح للتعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ورعايتهم في معاهد وبرامج التربية الخاصة .

## أهمية الدراسة

تزايد الاهتمام بالأطفال الموهوبين وتقديم الرعاية والخدمات اللازمة لهم حسب ما أقرته الجمعية القومية الأمريكية للأطفال الموهوبين National Association for Gifted Children (NAGC) (٢٠٠٦) على أن حوالي ٥% من الأطفال الأمريكيين في سن المدرسة أي ما يقدر بنحو ثلاثة ملايين طفل يعدون في الواقع من الأطفال الموهوبين. (عادل عبدالله، ٢٠١٠)، وإذا كان هذا الاهتمام متزايد للأطفال العاديين فأنه يبدو أكثر أهمية لذوى الإعاقة السمعية حيث أن لديهم العديد من ابعاد للموهبة إذا تم اكتشافها ورعايتها من الممكن الاستفادة منها

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مه ذوي الإعاقة السمعية

وتطويعها لمزيد من الاستقلال الذاتي للمعاق سمعياً. فالموهبة يمكن أن تعبر عن وجودها في أشكال عديدة ، بمعنى أن الطالاب الموهوب قد يبدي من السمات السلوكية ما يشير إلي إمكانية تمتعه بموهبة في مجال أو أكثر من المجالات كالذكاء المرتفع ، أو التحصيل الأكاديمي المتميز أو التفكير الابتكاري ، أو التفوق في إحدى القدرات الخاصة كالقدرة الفنية المتميزة في الرسم أو الموسيقى أو التمثيل ، أو الألعاب الرياضية والمهارات النفسحركية ..... الخ ، وهذا يؤكد على اتساع مفهوم الموهبة وتعدد مجالاتها وأنة مفهوم متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد كما كان عليه من قبل، وهذا ما قد يتلائم مع طبيعة الطالاب الصم وضعاف السمع بشكل يتطلب من القائمين على رعايتهم التعرف عليهم واستخدام أكثر من أسلوب أو أداة بحيث يتسنى لهم اكتشاف أقصى ما يمكنهم اكتشافه من مجالات للموهبة لديهم، وبالتالي تحديد ذوي الأهلية منهم لتلقى خدمات الرعاية التعليمية في المجال أو المجالات التي تفوقوا أو برزوا فيها وهذا في حد ذاته قد يغير النظرة إلي الأصم/ ضعيف السمع من نظرة يسيطر عليها جوانب العجز والحاجة إلي الخدمات إلي التركيز على جوانب القوة والتي تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء في واحد أو أكثر من مجالات الموهبة.

### مصطلحات الدراسة

#### ١- أساليب التعرف :

هي الأساليب التي يستخدمها المعلم في التعرف على الموهوبين من طلابهم الصم/ضعاف السمع .

وإجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها المعلم في البعد الأول (١٥ عبارة) من المحور الأول من قائمة أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ورعايتهم.

## ٢- مشكلات التعرف :

هي المشكلات التي تحد من استخدام المعلم في التعرف على الموهوبين من طلابهم الصم/ضعاف السمع.

وإجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها المعلم في البعد الثاني(١٣عبارة) من المحور الأول من قائمة أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ورعايتهم.

## ٣- أساليب رعاية:

هي الأساليب التي يمكن من خلالها تقديم مستوى مرتفعاً من الرعاية للموهوبين من الصم/ضعاف السمع.

وإجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها المعلم في المحور الثاني - والذي يتكون من ثلاث أبعاد بيانهم كما يلي:

البعد الأول: بيئة مدرسية فعالة /إيجابية (٩عبارات) .

البعد الثاني: بيئة صفية فعالة/إيجابية (١٣ عبارة) .

البعد الثالث: مناهج دراسية (١٢ عبارة) - من قائمة أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ورعايتهم.

## ٤- معاهد:

هي البيئة التربوية التي يتلقى فيها الصم ببرامجهم التربوية طوال اليوم الدراسي، ويطلق عليها بيئة العزل.

## ٥- برامج التربية الخاصة:

هي فصول ملحقة بالمدرسة العادية يتلقى فيها الصم/ضعاف السمع ببرامجهم التربوية معظم أو طول اليوم الدراسي،ويطلق عليها بيئة الدمج الجزئي.

## ٦- الموهوبون الصم/ضعاف السمع:

هم الصم/ضعاف السمع الذين يتم تحديدهم من قبل فريق عمل متعدد التخصصات في مرحلة باكراً من مراحل النمو، ويتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة ويحتاجون إلى خدمات تربوية ومساندة تتلاءم مع طبيعة إعاقاتهم وتتجاوز ما يحتاجه أقرانهم السامعون في إطار البرنامج المدرسي العادي.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر الموهبة استعداد كامن أو إمكانية محتملة، تنمو وتتضح مع نمو الفرد وتطوره في مراحل الحياة الأولى عندما تجد البيئة الصالحة التي ترعى نموها وتتعهد ببروزها إلي أن تصل إلي مرحلة تحقيق الإنتاج والعمل والإبداع، وإن لم تجد الرعاية الكافية والبيئة المناسبة فإنها تضمحل وتضيع فأندتها على الفرد والمجتمع. وقد عُنيت المجتمعات المتقدمة بالاهتمام بالتعرف على المتفوقين والموهوبين والمبدعين، فاستحدثت المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية التي تكشف عن الاستعدادات والإمكانات لدى تلك الفئة. (زينب شقير، ٢٠١٠). وفي ضوء عملية الاكتشاف والمقاييس والاختبارات ذات العلاقة وأساليب الرعاية في ضوء قدرات واحتياجات الموهوبين من الصم/ضعاف السمع، يحاول الباحث إلقاء الضوء على قضية التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ورعايتهم من خلال المحاور التالية:

### أولاً: مفهوم الأطفال الموهوبين الصم/ضعاف السمع

قد صبغت كل ثقافة مفاهيم الموهبة والتفوق والإبداع والعبقرية بمنظورها الخاص تبعاً للاستعدادات والقدرات التي تحتاج إليها، وأشكال البراعة والتميز التي تميزها، والقيم التي تجندها وتركيبها، وأساليب الحياة السائدة فيها، ولذلك تعددت تعريفات الموهبة وأساليب التعرف على الموهوبين ورعايتهم والأهداف المرجوة من الموهوبين (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥).

ولذلك تختلف مفاهيم الموهبة باختلاف التعريفات والمصطلحات، وليس هناك إجماع بين الباحثين والمختصين على مفهوم محدد للموهبة، غير أنه توجد مفاهيم وتعريفات ومصطلحات نمت وتطورت مع نمو البحوث والدراسات العلمية وتقدمها، وكذلك من خلال تطور مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتقنية. ويؤكد ذلك ديفز ورام Davis & Rimm (٢٠٠٤) إن تعريف الموهبة، مع إعاقات أو بدونها، مهمة معقدة وخلافية. وبالرغم من أن الأدبيات تزخر بتعريفات الموهبة ونظريات الذكاء، فليس هناك تعريفا واحدا مقبولا عالميا للموهبة.

وقد مر التعريف الفيديرالي للموهبة بتغييرات عديدة منذ أن ظهر التعريف الأول عام ١٩٦٩ (U.S. Congress, 1970). وتستخدم أقسام الولايات تفسيرها لهذه التعريفات لتطوير سياسات إدارات المدارس لتبين الموهوبين ومعايير الأهلية (Davis & Rimm, 2004; Stephens & Karnes, 2000). وفي تحليل حديث لتعريفات للموهبة، لم يجد ستيفنس وكارنس Stephens and Karnes (٢٠٠٠) تعريفا واحدا مقبولا بشكل عام يستخدم لأغراض تحديد الموهوبين. إلا أن معظم الولايات الأمريكية تستخدم شكل معدل من التعريف الفيديرالي التالي:

مصطلح "الأطفال الموهوبين" يعني الأطفال والشباب الذين يتضح فيهم في عمر ما قبل المدرسة أو المدرسة الابتدائية أو الثانوية امتلاكهم لقدرات ظاهرة أو كامنة تدل على القدرة على الأداء المرتفع في مجالات مثل القدرة العقلية أو الابتكارية أو الأكاديمية أو القدرة على القيادة أو في الفنون الأدائية والبصرية، والذين يحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدم في العادة من قبل المدرسة (Bianco, 2005).

وينكر عادل عبدالله (٢٠١٠، ٤) أن الموهبة Giftedness تمثل تميزاً ملحوظاً من جانب أحد الأشخاص في جانب معين أو أكثر من تلك الجوانب التي تمثل مجالات أساسية لها، وعادة ما تكون مصحوبة بقدر مناسب من الابتكارية يتمكن ذلك الشخص بموجبه من تقديم أفكار جديدة، وحلول جديدة لمشكلات قائمة، كما أنها

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مع ذوي الإعاقة السمعية

بجانب ذلك تتطلب نسبة ذكاء مرتفعة أو متوسطة على الأقل، وكلما ارتفع معدل الذكاء أصبح ذلك الفرد في وضع أفضل، إلا أن البعض مع ذلك يستخدم مصطلحات أخرى إلى جانب الموهبة رغم تعدد مجالاتها لتصبح الموهبة بذلك مجرد فئة تناظر تلك الفئات التي تعكسها المصطلحات المستخدمة مع أن هذا غير صحيح . وعادة ما تبدأ الموهبة على هيئة استعداد فطري لدى الفرد يكون من شأنه أن يميز أداءه عن غيره من أقرانه في مثل سنه وفي جماعته الثقافية، ثم لا يلبث مثل هذا الاستعداد الفطري تحت تأثير عدد من العوامل السيكولوجية المختلفة أن يتحول إلى قدرة ثابتة لدى الفرد تصبح بمثابة سمة تميزه عن غيره من الأفراد، فيتحول الأمر بذلك من مجرد استعداد فطري إلى قدرة أداءية حقيقية . والموهبة من وجهة نظره هي تميز نوعي في قدرة معينة من القدرات واحدة أو أكثر، أو جانب معين من الجوانب التي حددها مارلانند واحد أو أكثر، وتظهر على هيئة عطاء جديد، وفكر فريد، وإنتاج أصيل، مميّزًا، ومتميزًا، ونادرًا، وذات قيمة .

ويعرف عبدالمطلب القريطي (٢٠٠٥) مصطلح الموهبة بأنه الاستعدادات العالية التي تؤهل الفرد للتفوق في مجالات خاصة أو نشاطات غير أكاديمية، كالفنون والقيادة الاجتماعية، والموسيقى والتمثيل والشعر وغيرها من المجالات والنشاطات التي كان يُظن أنها فطرية أو وراثية التكوين، كما لا ترتبط بذكاء الفرد. وبذلك يتم استخدام مصطلح الموهوب لوصف الأشخاص ذوي القدرات الظاهرة التي من الممكن أن تكون سبيل لتحقيق إنجاز استثنائي أو مساهمات فريدة في أي مجال.

ويعرف عادل عبدالله (٢٠٠٣) الأطفال الموهوبين بأنهم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيًا على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعاً من الأداء، ويحتاج مثل هؤلاء الأطفال إلى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادي وذلك في سبيل تحقيق إنجاز أو إسهام أو إضافة لأنفسهم ولمجتمعهم وذلك في واحد أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي



الخاص، التفكير الابتكاري أو الإبداعي، القدرة على القيادة، الفنون البصرية والأدائية، القدرة الحس حركية . أما الشخص الموهوب كما يرى ناصر الموسى (٢٠٠٨) فهو الذي يمتلك قدرة أو قدرات استثنائية وأداءً عالياً غير عادي مقارنة بأفراد الفئة العمرية التي ينتمي إليها في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة والإبداع، ويستدل على ذلك بأدائه في الاختبارات أو المقاييس أو الإنجازات ذات العلاقة بتميزه .

وبصفة عامة يعرف ذوى الإعاقة الموهوبين بأنهم أولئك الأفراد الذين يتطلبون برامج تعليمية خاصة، من أجل استيعاب واحد أو أكثر من الظروف الخاصة بهم ، مع القيام بتطوير كامل لانجازاتهم الاستثنائية المحتملة في واحد أو أكثر من المجالات التي قد يكونون موهوبين ومتفوقين فيها (Whitmore& Maker, 1985).

وقام ميدو Meadow (١٩٨٠) بتعريف الأطفال الموهوبين المصابين بالصمم/ضعف السمع علي أنهم: " هؤلاء الذين يكون أدائهم اعلي مستوي من أقرانهم الذين يستطيعون السمع"، و طبقاً لذلك، فإن مثل هؤلاء الأطفال هم أولئك الذين يملكون غريزة فطرية، قدرات عقلية عالية، أو تعرضوا للغة مبكراً جداً، وهذا التعرض اللغوي المبكر ناتج عن والدي الطفل المصابين بالصمم/ضعف السمع أو من المساهمات البصرية المقدمة من قبل الوالدين. والتي تسهم في جودة أدائهم التواصلية غير اللفظية.

ولذلك فإن الموهبة بين الأطفال الصم/ضعاف السمع تكاد تتركز في المقام الأول في القدرة على ابتكار أساليب مختلفة للتواصل مع الآخرين يستطيعون على أثرها أن يتفاعلوا معهم، ويتبادلوا الأفكار معاً مما يساعدهم على الاندماج معهم وتحقيق قدر معقول من التوافق الشخصي والاجتماعي، وتعد الابتكارية أو الإبداع غير اللفظي سمة مميزة لهم كما هو الحال في اللعب وخاصة اللعب التخيلي إلي جانب الفن وخاصة الرسم والمرونة المعرفية وخاصة حل المشكلات. ولكن هذا لا يعني أنهم لا يبدون قدرات متميزة في المجالات الأخرى للموهبة، بل العكس هو الصحيح وإن الابتكار أو الإبداع هو أكثر ظهوراً بينهم . (عادل عبد الله، ٢٠٠٣)

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

وقد هدفت دراسة ريتام Baker (١٩٨٥) إلى وصف الصم/ضعاف السمع الموهوبين وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا من المعاقين سمعيا من مدارس عامة بولاية كولورادو. وقد تم توزيع الطلاب على مجموعات الموهبة الفرعية على أساس أدائهم على مقاييس الذكاء غير اللفظي، وتم الحصول على معلومات ديموغرافية وأسرية لكل طالب من خلال استبيان للأباء، وتكونت معلومات الاختبار من استجابات الطلاب على مقياس ذكاء وكسلر ومقياس ليدر للأداء العالمي. وتم الحصول على عينات من اللغة المكتوبة والشفوية باستخدام القصة المصورة لبيبادي كمثير. وقد قدرت الاستجابات الشفهية على الكفايات الشفهية والإنجليزية ولغة الإشارة الأمريكية من قبل متخصص مؤهل في الكلام واللغة لديه خبرة بالإعاقة السمعية، وتم تقدير الأداء الاجتماعي - الانفعالي لكل مشارك من قبل معلم فنون اللغة الذي أكمل قائمة التقييم الاجتماعي - الانفعالي للطلاب الصم/ضعاف السمع والمعاقين سمعيا ليدو - كيندال. وجد أن الأطفال الصم/ضعاف السمع الموهوبين كمجموعة أظهروا أنماطاً فكرية Intellectual تميز الأفراد المعاقين سمعياً على وجه العموم. وقد تباينت قدرات اللغة المكتوبة التي أظهرتها المجموعة بشكل واسع، والتي ارتبطت مع العمر الزمني والعمر العقلي. كذلك تباينت قدرات اللغة الشفهية بشكل واسع، مع وجود ارتباط وثيق بين الكفايات الشفهية والإنجليزية ولغة الإشارة الأمريكية من جهة وأسباب ودرجات الإعاقة السمعية من جهة أخرى. ولم تختلف مستويات التكيف الاجتماعي الانفعالي للطلاب الصم/ضعاف السمع الموهوبين موضع الدراسة عن تلك الأنماط التي أظهرتها العينة المعيارية للطلاب الصم/ضعاف السمع والمعاقين سمعياً. وقد تميز الصم/ضعاف السمع الموهوبين موضع الدراسة بالفضول واليقظة والذاكرة الممتازة والملاحظة الحادة والتعلم السريع والالتزام بالمهمة في المشروعات المختارة ذاتها والاهتمام بالأفغان والمتاهات والاهتمام بالمشاركة في النشاطات البدنية والنمو المبكر للتناسق وخفة الحركة والقوة. في ضوء ما سبق، نخلص إلى أن من خصائص الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ما يلي: قدرات عقلية فائقة أو مواهب غير عادية

في إحدى مجالات الموهبة، اهتمامات واسعة، المشاركة في الأنشطة الطلابية، الذاكرة الممتازة، الفضول، التواصل اليدوي والشفهي بكفاءة عالية، المهارة في الاتصال الكتابي.

وبصفة عامة فإن الأفراد الذين يعانون من الصمم وأيضا لديهم الموهبة تم أخذهم في الاعتبار والاهتمام بهم من قبل الكتاب المختصين بمجال الصمم، والموهبة، والموهبة والإعاقة. حيث أن العديد من الصم لديهم قدرات لغوية عالية وما يرتبط بها من كفاءة في التواصل الشفوي واليدوي، والمهارات المتميزة في الاتصال الكتابي. ومع تعدد التعريفات التي تتناول الموهبة والموهوبين - منذ ارتباط مفهوم الموهبة بالذكاء، وهي فكرة قديمة ولكن مع ظهور نظرية الذكاءات المتعددة و التي أعطت تعريفاً جديداً لمفهوم الذكاء أو بمعنى أدق الذكاءات بحيث أصبح ينظر إليها كمواهب عقلية قابلة للتنمية، وما أضافته هذه النظرية للعملية التعليمية والذي يتم فيه تنويع الأنشطة التدريسية (الصفية والتقويمية) بما يتلاءم مع الذكاءات المختلفة والذي أصبح يعرف باسم مدخل الذكاءات المتعددة في التدريس، ذلك المدخل الذي أصبح طريقة جديدة للتعامل مع الموهوبين في مجالات الموهبة الثمانية دون الحاجة إلى فصلهم في برنامج تعليمي خاص - فإنها جميعاً تتفق في وجود عنصر أو مكون واحد مشترك بينها يتمثل في تحديدها للشخص الموهوب على أنه ذلك الشخص الذي يبدي أو تكون لديه القدرة على إبداء مستوى غير عادي من الأداء في مجال أو أكثر. وقد يكون بعض هذه القدرات ذات مستوى عادي، ويمكنه بالتالي أن يؤثر على جانب كبير من حياة الفرد مثل مهارات القيادة، أو القدرة على التفكير الابتكاري مثلاً، بينما يكون بعضها الآخر على هيئة مواهب خاصة ولا تظهر سوى في مواقف معينة كالاستعداد الخاص في الرياضيات، أو العلوم، أو الموسيقى على سبيل المثال. وعلى كل حال، فالموهبة هي قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والقيادية والفنية والحركية وغيرها من المواهب الخاصة.

ويميل الباحث إلى أن القضية ليست مجرد تعريف للموهوبين الصم/ضعاف السمع، ولكن القضية هل لدينا محكات للمفهوم الشامل للموهبة في العالم العربي.

د. حل عبدالنبي حقي \_ \_ \_ \_ \_ أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

وهل تم تضمينه في القواعد التنظيمية واللوائح التنفيذية في مجال التربية الخاصة، وما يضمنه هذا المفهوم من معلومات عن خصائصهم وقدراتهم ونقاط القوة والضعف، وما هي الأدوات (رسمية، وغير رسمية) التي تم الحصول بها على تلك المعلومات، ومن قام بتطبيق هذه الأدوات حتى نثق في المعلومات وما تتضمنه من تشخيص دقيق في ضوءه يتم تحديد أهلية الطفل لخدمات التربية الخاصة وتفريد البرنامج التعليمي في ضوء قدراته واحتياجاته .

### ثانياً : أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع

تعد قضية التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع احدي المشكلات الملحة التي يواجهها المربون والمتخصصون في مجال تربية الموهوبين . ومن ثم فان التعرف على الموهوبين بين الصم/ضعاف السمع يعد مسألة غاية في الصعوبة نظراً لأنهم من هذا المنطلق يعتبرون من ذوي الاستثناءات المزدوجة وهو الأمر الذي يجعلهم في حاجة إلي برامج معينة في إطار التربية الخاصة فهم لظروف إعاقتهم، ومن ناحية أخرى يعدون من الموهوبين وبالتالي على تنمية وتطوير ورعاية مواهبهم وقدراتهم وجوانب القوة التي تميزهم ( عادل عبد الله. ٢٠٠٣ )

ويؤكد عبدالمطلب القريطي ( ٢٠٠٥ ) على ضرورة استخدام عدة طرق وأدوات بفرض التعرف على الموهوبين، حيث تختلف حسب طبيعتها، ومحتوى كل منها، ومظهر الموهوبة أو التفوق الذي تقيسه، كما أن لكل منها مميزات وعيوبه. وتمتد هذه الطرق والأدوات عبر مدى واسع من أشكال التقييم النظامي أو الرسمي Formal Assessment؛ كالاختبارات والمقاييس الموضوعية السيكمترية ، وبعض الإجراءات غير النظامية أو غير الرسمية Informal Procedures والطرق الذاتية كترشيحات الآباء، والأقران والمعلمين والمدراء والأخصائيين والمرشدين والسيرة الذاتية وغيرها. ويمكن القول بأنه كلما زادت احتمالات تمثيل أكبر عدد منهم، وقلت احتمالات تجاهل البعض ممن يستحقون لقب "موهوب" عند انتقاء التلاميذ الجديرين بالاستفادة من برامج الرعاية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين.

ويبرر عادل عبدالله (٢٠٠٣) تعدد الطرق والأدوات إلي أن كثيراً من مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع ترتبط بمهارات التواصل من جانبهم وذلك يتطلب تشخيص هؤلاء الأطفال بدقة لأن مثل هذا التشخيص يعد هو الأساس الذي تقوم عليه أساليب الرعاية والخدمات التي يتم تقديمها لهم، والذي يتم في ضوءه يتم تحديد أساليب التدخل الملائمة التي يمكن أن تؤدي في النهاية إلي تحقيق الأهداف المنشودة. ويذكر سيلفرمان Silverman (٢٠٠٠) أنه بغض النظر عن نسبة انتشار الموهبة بين ذوي الإعاقة يجب التعرف على الأطفال ذوي الاستثناء المزدوج في سنوات عمرهم المبكرة وخدمتهم. ويجب على معلمي الموهبة أن يتعاونوا مع معلمي التربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لدمج ممارسات التقييم المتعددة لأغراض تطوير التربية الفردية وبرنامج التدخل لهؤلاء الأطفال وأسرهم، لذلك يجب عدم الاعتماد على الطرق التقليدية لتحديد الموهبة عند الطلاب المصابين بالصمم. بل يجب الاهتمام بملاحظة الطلاب، عقد اللقاءات مع الآباء، إحالة الأقران، عقد لقاءات للمعلمين، القيام بتشخيص التدريس عن طريق الملاحظة الماهرة، حيث أن الفرد الأصم قد يواجه عدة معوقات عند استخدام الاختبارات الخاصة بالذكاء وما تتطلبه من وجود استجابات لفظية، فضلاً على اعتمادها على التعليمات اللفظية.

وبصفة عامة يرى الباحث أنه في ضوء أدبيات التربية الخاصة، يمكن القول أنه لضمان تشخيص الموهوبين ذوي الإعاقة بدقة فإن ذلك يتطلب تعدد الطرق والأدوات، وفيما يلي أهم هذه الطرق:

#### ١- مقاييس / اختبارات الذكاء :

ركزت هذه المقاييس على القدرة العقلية والتي تقيسها اختبارات الذكاء ، حيث اعتبرت إن الطفل الموهوب هو الذي يحصل على نسبة ذكاء مرتفعة وحدتها بنسبة ١٤٠ فأكثر حيث اعتبرت هذه النسبة هي الحد الفاصل بين الموهوب والعادي وفي الستينات من القرن الماضي أضيف بعد الأداء المتميز وخاصة المهارات الفنية والكتابية والميكانيكية ، حيث أشار كيرك Kirk وجيلفورد Guilford إن الطفل

د. حلل عبدالنور حلقى — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

الموهوب هو الذي يتميز بقدرة عقلية عالية على التفكير الإبداعي. وبذلك ركزت هذه المقاييس على نسبة الذكاء والقدرة على التفكير الإبداعي فقط، ونتيجة لذلك تعرضت للعديد من الانتقادات منها: إن مقاييس الذكاء كمقاييس ستانفورد بينه أو مقاييس وكسلر لا تقيس القدرات الإبداعية أو السمات الشخصية، وإنما تقيس نسبة الذكاء الذي يشار إليها بالقدرة العقلية، وبالتحيز الثقافي والطبقي والعرقي، وتدني معاملات صدقها وثباتها، وعدم قدرتها على قياس القدرات الخاصة (تيسير كوافحة، عمر عبد العزيز، ٢٠٠٥)

ولذلك يؤكد عادل عبدالله (٢٠٠٣) على أنه يمكن استخدام أحد مقاييس الذكاء غير اللفظية للأطفال، أو استخدام الجانب الأدائي في بعض المقاييس الأكثر انتشاراً مثل مقياس وكسلر، ومقياس ستانفورد - بينيه. ويجب الابتعاد كلية عن الجانب اللفظي في هذه المقاييس، والابتعاد عن الاختبارات اللفظية حيث أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون الاستجابة للتعليمات اللفظية، وقد يسئوا تفسيرها نتيجة لأسباب مختلفة.

## ٢- الاختبارات التحصيلية:

يعد ارتفاع مستوى تحصيل الطالب في الصف الدراسي مؤشراً لتفوقه وموهبته. وينبغي أن يتم تسجيل ما يحصل عليه من نتائج فيها بملف خاص به يمكن الرجوع إليه.

## ٣- ملاحظة الوالدين:

يعتبر الوالدين مصدر للحصول على المعلومات عن الطفل وذلك من خلال ملاحظتهما لسلوكيات وتصرفات طفلهما وتوفر الكم الأكبر من المعلومات عنه لئيهما في مختلف جوانب شخصيته بترشيحه على أنه موهوب. وبالرغم من أهمية هذه الطريقة في التعرف على الموهوبين، لا يجب الاعتماد عليها كلية حيث قد يكون

الوالدان ذاتيين في بعض الأحيان أو ليس لديهم وعى بمفهوم الموهبة ومظاهرها والسلوكيات الدالة عليها.

#### ٤- ترشيحات المعلمين:

يستطيع المعلم بحكم تفاعله المباشر مع الأطفال ، وخلال فترة زمنية كافية إن يتعرف على الموهوبين عن طريق الملاحظة المقصورة والهادفة ، ولعل من أهم مميزات هذه الطريقة أنها تأخذ في اعتبارها الصفات والسمات الشخصية المميزة للطفل الموهوب ، والتي يمكن ملاحظتها من خلال متابعته لسلوكه داخل الفصل وخارجه، كالمثابرة والاجتهاد والطموح والانتباه. كما إن لهذه الطريقة قيمة كبيرة في الكشف عنهم في بعض المجالات التي تتطلب الاحتكاك المباشر مع الطفل وبخاصة القيادة الاجتماعية، بالمجالات الفنية والأدبية (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥). لذلك يجب تلقى المعلمين ضمن مقررات إعدادهم داخل الأقسام التخصصية مقررًا على الأقل عن الموهوب، أو التدريب أثناء الخدمة على ما يستحدث في مجال الموهبة. بالإضافة إلى تدريبهم على أساليب تقويم وتحديد الطلاب المرشحين لبرامج الموهوبين.

#### ٥- ترشيحات الأقران:

يمكن للأقران أن يقرروا ما إذا كان الطفل موهوباً في مجال معين أم لا نتيجة لخبرتهم به من خلال تعاملهم معه في المواقف والأنشطة المختلفة، ولضمان الدقة فإنه يتم تحديد معايير معينة عبارة عن خصائص متنوعة يقرر الأقران مدى انطباقها على الطفل (عادل عبد الله، ٢٠٠٣)، وتؤكد الدراسات فاعلية هذه الطريقة وأهميتها ، خصوصا إذا كان الترشيح مبني على قوائم واستبيانات ذات صدق وثبات مقبولين ، كما أن الطلبة الذين يتم ترشيحهم من قبل أقرانهم ، هم في الحقيقة غالباً ما يكونوا من الطلبة المتميزين (نادية السرور، ٢٠٠٣) ولأهمية هذه الطريقة ينصح عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) بأن تستخدم هذه الطريقة جنباً إلى جنب مع الطرق الأخرى في الكشف والتعرف على الموهوبين.

## ٦- المقابلات والتقارير:

من أهم المقابلات والتقارير التي تستخدم للتعرف على جوانب القوة والضعف لدى الطفل ما يلي:

### أ- المقابلات الشخصية:

يمكن إجراء مثل هذه المقابلات مع الطفل نفسه أو والديه أو أحدهما، أو المعلم، أو معهم جميعاً وذلك بغرض الحصول على بيانات متنوعة تتعلق بالطفل من الجوانب المختلفة، ومحاولة التعرف على الأسباب التي تكمن خلف مشكلته (عادل عبد الله، ٢٠٠٣)

### ب- التقارير والسير الذاتية:

تشمل هذه التقارير كل ما يصدر عن الطفل من إجابات مختلفة سواء كانت هذه التقارير أو السير لفظية أو تقارير مكتوبة تكشف عن ميوله وما يفضله من أنشطة أو مجالات مختلفة، أو علاقاته المتبادلة مع الآخرين، أو ما يمكن أن يصادقه من مشكلات متنوعة بمعنى أنه يمكن التعرف على جوانب قوته وضعفه. ويفضل الاستعانة بقوائم مخصصة لهذا الغرض، ومع ذلك لا يجب الاعتماد على هذا الأسلوب فقط، بل يتم الرجوع إليه كأسلوب مساعد مع غيره من الأساليب الأخرى (عادل عبد الله، ٢٠٠٣)، (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥).

## ٧- الملاحظات المقننة:

يرى كلاين وسكوارتز Cline & Schwartz (١٩٩٩) أن الملاحظات المباشرة المقننة للأطفال، ثم مقارنة مستوى أدائهم مع أقرانهم الذين يشبهونهم في التعرف على قدراتهم ومواهبهم من خلال أدائهم في مختلف المواقف سواء المدرسية أو المنزلية مع الأخذ في الاعتبار عدم مقارنة مستوى أدائهم بمثيله لدى الأطفال الموهوبين غير المعوقين (عادل عبد الله، ٢٠٠٣).



## ٨- تقييم الإعاقة السمعية:

تعتبر عملية التقييم عملية هامة في مجال التربية الخاصة، حيث أنه من خلالها يتم الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات تساعد الاختصاصيين في إعداد البرنامج الملائم للطفل الأصم أو ضعيف السمع في حدود قدراته وإمكاناته، ولأهمية هذه العملية يجب أن تشمل على كافة العناصر والمكونات ذات العلاقة بالطفل وأسرته وذلك باستخدام اختبارات رسمية أو غير رسمية، فالتقييم هو عملية تشمل عناصر أساسية منها جمع المعلومات وتحليلها وتقويمها لتحديد نوع الإعاقة وشدتها واتخاذ القرار الملائم للطفل وخدمات التربية الخاصة الملائمة في ضوء خصائصه وحاجاته.

وبالتالي يمكن استخلاص الأهداف العامة لتقييم الصم/ضعاف السمع وما يتطلبه من إجراءات بهدف الاكتشاف المبكر للصم/ضعاف السمع الذين يحتاجون خدمات تربية خاصة، والتشخيص وما يتطلبه من إجراءات وأدوات لتحديد نوع الفقد السمعي ودرجته وذلك بتضافر جهود فريق عمل متعدد التخصصات، الخيار التربوي الملائم في ضوء نتائج الكشف والتشخيص، وموافقة ولي أمر الطفل، التخطيط للبرنامج الملائم للطفل في ضوء حاجاته وقدراته، وتقييم ومتابعة لبرنامج الطفل ومدى ملاءمته لقدرات الطفل واحتياجاته في ضوء نتائج البرنامج التربوي الفردي وجهود فريق العمل متعدد التخصصات في معهد/ برنامج الطفل، وبالرغم من أهمية عملية التقييم، إلا أنه سوف تكون أكثر فائدة إذا قام بها اختصاصيين ذو معرفة بالإعاقة السمعية، وأن تطبق الاختبارات من أشخاص مؤهلين دون الاعتماد على دور الأخصائي النفسي فقط بل يجب تفعيل دور معلم الصم وضعاف السمع وفريق العمل متعدد التخصصات. (على حنفي، ٢٠٠٩).

د. حل عبدالنبي حنفى ————— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

٩- قوائم السمات:

يمكن في هذا الإطار استخدام قوائم للسمات يتم في ضوئها تحديد الموهوبين من الأطفال الصم والتعرف عليهم وذلك في إطار النظرية التي قدمتها جاردنر Gardner عن الذكاءات المتعددة **Multiple Intelligences**.

١٠- اختبارات الشخصية:

يتم استخدام مثل هذه المقاييس للتعرف على تلك المشكلات الانفعالية التي يمكن أن يعاني منها الطفل على أثر إعاقته حتى نتمكن من الحد منها وذلك من خلال تحديد أفضل الأساليب لهذا الأمر بما يساعد الطفل في الوصول إلى مستوى الأداء المتوقع منه.

١١- اختبارات الإبداع أو الابتكارية:

يتم اللجوء إلى أحد هذه الاختبارات غير اللفظية كي نتعرف على مدى موهبة الطفل في هذا الجانب حيث يتميز الأطفال الموهوبين الصم/ضعاف السمع بقدرتهم على التفكير الابتكاري ومن أهم المقاييس التي يمكن استخدامها في هذا المجال مقاييس تورانس Torrance غير اللفظية أو الشكلية.

١٢- تقييم النتائج الابتكاري أو الإبداعي:

يجب أن يتم مثل هذا التقييم من جانب أخصائين في مجال الموهبة، أو من جانب معلمين مدربين على ذلك حتى يتسنى لنا رعاية هذا الجانب والاهتمام به. ومن الملاحظ أن ابتكارية هؤلاء الأطفال تتمثل في المقام الأول في ابتكار أساليب مختلفة ومتنوعة في سبيل تحقيق التواصل الفعال مع الآخرين (عادل عبد الله، ١٢٠٠٣).

رابعاً : مشكلات التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع :

يعد اكتشاف الموهبة بين الأطفال الصم/ضعاف السمع أمراً غاية في الصعوبة حيث تكتنفه العديد من الصعوبات التي قد تجعلنا لا نستطيع أن نحدد مثل هؤلاء

الأطفال بشكل دقيق ، وذلك لطبيعة إعاقتهم، والتي تعتبر أكثر تأثيراً على استجاباتهم حيث أنه لا يكون بإمكانهم الاستجابة للتعليمات اللفظية ، وبالتالي صعوبة التواصل مع الآخرين. وبالرغم مما لدى هذه الفئة من قدرات إلا أنهم غير ممثلين في البرامج، رغم الحاجة إلي التوفيق بين مجموعتي الخدمات التي يحتاجون إليها.

وبصفة خاصة قام كل من وايتمور وماكر Whitmore &Maker (١٩٨٥) بتحديد أربعة معوقات قد تواجه عملية الاكتشاف والتعرف على الطلاب الصم/ضعاف السمع الموهوبين ذوي القدرات الخاصة وهي كما يلي: التوقعات النمطية، وتأخر النمو، والمعلومات الناقصة عن الطفل، ونقص الفرص المناسبة التي يمكن للطفل من خلالها إبراز قدراته العقلية. بالإضافة إلي أنه غالباً ما تكون ظروف الإعاقة نفسها قد تغطي أو تخفي موهبة الطفل الموجودة.

ويذكر عادل عبدالله (٢٠٠٣) أن أهم المعوقات تتمثل بالدرجة الأولى في الاختبارات المقننة وقوائم الملاحظة التي لا تفي بالغرض ما لم يتم إدخال تعديلات جوهرية عليها بحيث تراعى مثل هذه الإعاقات حتى يمكنها على أثر ذلك أن تكشف النقاب عن تلك القدرات التي تميز مثل هؤلاء الأطفال. كما تؤكد سيلفيارييم (٢٠٠٣) على أن المعلمين والخبراء العاملين في مجال الإعاقات نادراً ما تكون لديهم الخبرة المناسبة في مجال الموهبة، ونادراً ما يكونوا قد تلقوا تدريباً يتعلق بها واكتشافها، وبالتالي قد يتجاهلونها تماماً. ويذكر عبدالمطلب القريطي (٢٠٠٥) أن من أهم معوقات التعرف على الأطفال الموهوبين الصم/ضعاف السمع ورعايتهم ما يلي:

- ١- أن التجاهل والإغفال لمواهب الموقين يرجع إلي عدة أسباب من بينها أن طبيعة العجز تحجب مواهب الطفل وقدراته الفعلية، كما أن فرط انشغال المعلمين بمظاهر عجز التلميذ، يؤدي إلي عدم التفاتهم وانتباههم إلي ما قد يتمتع به التلميذ من مقدرات ومواهب أخرى غير ظاهرة.

د. علي عبدالنور حقم ————— أهاليب التعرف على الطلاب الموهوبين، مه نوى الإحفاة السمعية

٢- القيود المفروضة على بعض التلاميذ المعوقين في البيئتين المنزلية والمدرسية قد لا تتيح لهم سوى عدد قليل من الفرص لإظهار مواهبهم المكنونة والاستفادة منها ومحاولة تنميتها.

٣- افتقار المدرسة إلى التجهيزات المناسبة، والمواد والأدوات اللازمة لتفعيل طاقات الموهوبين والمتفوقين ومقدراتهم إلى الحدود القصوى؛ كالمعامل والمختبرات، والورش والملاعب، والخامات والمواد الفنية والألات الموسيقية ومراكز مصادر التعلم Learning Resources Centers .

وهدفت دراسة ماكنيل ولامب Macneil & Lamb (١٩٨٦) جمع معلومات حول البرامج الحالية المقدمة للموهوبين المعاقين سمعيا فيما يتعلق بـ (١) فئات الموهبة المتعرف عليها، (٢) إجراءات التعرف على الموهبة وتقييمها، (٣) خصائص الطلاب الموهوبين المعاقين سمعيا، (٤) نماذج التعليم والتعلم، (٥) مكونات برامج الموهوبين المعاقين سمعيا التي لا تتوافر في برامج الموهبة العادية، (٦) تدريب معلمي الطلاب الموهوبين المعاقين سمعيا والمشرفين على البرامج، (٧) درجة مشاركة الآباء وإجراءات الدعم. تم إرسال استبيانات وجمع بيانات للدراسة الوصفية حول ١٨ برنامج قومي للموهوبين المعاقين سمعيا. وقد تم عرض البيانات في شكل تكرار الحدوث وأحيانا النسب المئوية. وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: (١) برامج الموهوبين المعاقين سمعيا جديدة نسبيا، (٢) يجب استكشاف مجالات الموهبة غير القدرة الفكرية والأكاديمية، (٣) يجب توسيع إجراءات ومقاييس التعرف على الموهبة، (٤) يجب دمج نماذج تعليم وتعلم متنوعة في المناهج، (٥) اللجان الإستشارية ومشاركة الآباء المتزايدة مفيدتين لتخطيط البرامج، (٦) يجب استكشاف مصادر التمويل، (٧) الجهود التعاونية بين برامج الموهبة العادية وبرامج الموهبة للمعاقين سمعيا يمكن أن تدعم البرامج القائمة، (٨) يجب دراسة المنهج لتحديد مرونته وتمحوره حول الطفل، (٩) يمكن أن يتأثر تأهيل المعلمين وجودة البرامج بشكل سلبي بنقص إعداد المعلم، (١٠) يجب زيادة مستويات المعرفة في تربية الموهبة فيما يتعلق بالآباء والمعلمين والمديرين والطلاب.

وهدفت دراسة كنج King (١٩٨٦) إلى استكشاف اتجاهات (١٠٠) معاق و(١٠٠) غير معاق من أطفال المدرسة نحو أقرانهم الإستهنائيين. وقد اختير الطلاب (ذكورا وإناثا) عشوائيا بحيث يكون هناك أعداد متساوية من المشاركين لصفوف ٣، ٤ - ٦، ٧ - ٩، ١٠ - ١٢. قدم للطلاب صوراً لـ ٨ طلاب استثنائيين: طالب مكفوف، طالب أصم، طالب معاق كلامياً، طالب مضطرب انفعالياً، طالب متخلف عقلياً، طالب معاق بدنياً، طالب موهوب، طالب لديه عسر قرائي. وكانت هناك أوصافاً مكتوبة للطلاب في أسفل كل صورة. وطلب من المشاركين إكمال مقياس خماسي مكون من ١١ زوجاً من الصفات ثنائية القطب (يعني ودود - غير ودود، طيب - مزعج، غبي - ذكي، مرتب - غير مرتب، ثرثار - هادئ، صحيح - مريض، مبتهج - سيء الطبع، يمكن الاعتماد عليه - لا يمكن الاعتماد عليه، هادئ - عصبي، ضعيف - قوي، قائد - تابع) لكل صورة. كما طلب من المشاركين تقييم أنفسهم باستخدام ذات المقياس الخماسي. بعد ذلك طلب منهم ترتيب الصور على أساس من يميلون لاتخاذها كصديق من الشخصيات الواردة في الصور. وأخيراً قدم لكل فرد استبيان شفهي من ٨ أسئلة تقييم معرفتهم بالأفراد المعاقين. وبعد تطبيق الدراسة تم إجراء مقابلات مع الطلاب. واتفقاً مع ما كان مفترضاً، تبين أن مفهوم الذات كما قيس بالمقياس الخماسي كان أكثر إيجابية بالنسبة للطلاب غير المعاقين في مقابل المعاقين على خصائص هادئ - عصبي، ودود - غير ودود، مبتهج - سيئ الطبع. وعلى النقيض مما كان مفترضاً، لم تعطي الطالبات تقديرات أعلى للطلاب المعاقين من تقدير الطلاب الذكور لهم. ثالثاً كان من المتوقع أن توجد رتب معرفية مختلفة كما قيست بترتيب تفضيل الطلاب المعاقين كأصدقاء بين المجموعات المعاقة وغير المعاقة. وفي حين لم توجد اختلافات في تفضيل الصديق بين الطلاب المعاقين وغير المعاقين، ظهر ترتيب ثابت لتفضيل الصديق. وعلى عكس ما كان متوقعاً، لم تصبح الاتجاهات نحو الطلاب المعاقين أكثر إيجابية مع التقدم في الصفوف الدراسية. وأخيراً بينما كان من المتوقع أن كل الطرب سيعطون تقديرات أعلى للطفل الموهوب عن الأطفال

د. علي عبدالنبي حنق ————— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

المعاقين، فإن الطالب الموهوب الذي رتب أولاً ككصديق مفضل لم يكن أكثر تفضيلاً بشكل دال من غيره من الطلاب الإستثنائيين.

ومع ذلك فهناك كما يرى كارنيز وجونسون Kames & Johnson (1991) عدداً من المشكلات التي تعوق عملية التعرف على هؤلاء الأطفال وتحديدهم بدقة، ومن هذه المشكلات استخدام إجراءات تقييم أعدت في الأصل لأقرانهم غير المعاقين، وأنهم عند مقارنتهم بأقرانهم غير المعاقين يتسمون بالبطء بسبب إعاقتهم مما يحول دون تحديد مواهبهم، وما يلاقيه هؤلاء الأطفال من إحباط إذا ما رغبوا في مواصلة تعليمهم وخاصة التعليم العالي ومحاولة توجيههم إلى التدريب المهني (عادل عبدالله، ٢٠٠٣)

وقد أكدت زينب شقير (٢٠١٠) على أهمية إعداد بطارية تشخيص مشكلات الموهوب بجميع المراحل التعليمية. وقد توصلت الباحثة من خلال دراساتها المتنوعة في مجال المهوبة وإعدادها لبعض المراجع العلمية في نفس المجال إلى مجالات ست يظهر من خلالها ما يعانيه الموهوب من مشكلات حسية وجسمية / سلوكية - حركية / انتقالية (وجدانية) / معرفية - تعليمية - مدرسية / اجتماعية / أسرية - بيئية. وقد صاغت المؤلف لفة لكل مجال مجموعة من الفقرات (١٥ فقرة) تعبر عن شكل وحجم المشكلة لدى تلك الفئة، وقامت بإجراء تقنين للبطارية على طلاب المراحل الإعدادية - الثانوية - الجامعية. وقد أسفرت نتائج البطارية عن كفاءة البطارية وإمكانية استخدامها في البحوث والتشخيص لتلك المشكلات.

وبالإضافة إلى ذلك توصلت دراسة بكسترو Becastro (٢٠٠٤) إلى الموهوبين الصم/ضعاف السمع أو ضعاف السمع يواجهون العديد من المعوقات في الريف ويمكن استخدام التقنية الإلكترونية للتغلب على العديد من العوائق وغيرها من العوامل التي تحول دون توصيل الخدمات إلى المدارس الريفية؛ كما يمكن أن توسع عالم الطلاب الريفيين الموهوبين الصم/ضعاف السمع أو ضعاف السمع، وذلك من خلال توفير قائمة بمواقع الكليات والمدارس العليا على شبكة المعلومات الإلكترونية التي تقدم مقررات،

كما يوجد موقع للتعليم الخاص tutoring وآخر يقدم مساعدة لمعلمي الطلاب الريفيين الموهوبين الصم/ضعاف السمع أو ضعاف السمع. وقدمت الدراسة عدة توصيات تتعلق بالطرق التي يمكن من خلالها للمشرعين والإدارات التعليمية الريفية جعل مصادر شبكة المعلومات والتقنية المساعدة أكثر انتشاراً.

وفي ضوء ما سبق يمكن الحد من معوقات اكتشاف ورعاية الموهوبين ذوي الإعاقة، وذلك من خلال تطوير المقاييس والاختبارات ذات العلاقة بما يتلاءم مع طبيعة الإعاقة السمعية، وتوعية المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة في تفعيل البرنامج التربوي الفردي، ودور فريق العمل متعدد التخصصات وتوفير المستلزمات المكانية والتجهيزية للبيئة المدرسية والصفية، وتفعيل دور الشراكة بين الأسرة وجميع العاملين في مدارس التعليم العام والتربية الخاصة.

#### خامساً: أساليب/ استراتيجيات رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع.

تتفق التوجهات الحديثة في تربية الصم/ضعاف السمع على أن الفرد أصماً كان أم ضعيف السمع شخص له قدرات وإمكانات لا تقل عن الشخص السامع، بشرط توافر بيئة تعليمية تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من تربية الصم/ضعاف السمع، والتي لخصها علي حنفي (٢٠٠٩) فيما يلي:

- ١- تدريب الطالب على النطق والكلام للمساهمة في تكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة للتواصل مع المحيطين.
- ٢- الطالب على طرق التواصل المختلفة (الشفوية - اليدوية) بين الأصم/ضعيف السمع وبين المجتمع الذي يعيش فيه، مما يساعده على زيادة توافقه معه للتقليل من الآثار التي ترتبت على وجود الإعاقة سواء كانت آثار عقلية أو نفسية أو اجتماعية.
- ٣- تزويد الطالب بالمعارف التي تساعده على التعرف على بيئته.

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين منه ذوي الإعاقة السمعية

٤- استغلال البقايا السمعية للطالب وذلك بتوفير المعينات السمعية حسب قدراته السمعية.

٥- الاهتمام بالجانب الثقافي والقيمي والوجداني للطالب مع الاهتمام بالجانب المهني.

٦- دمج الصم/ضعاف السمع في مدارس السامعين وذلك في فصول خاصة بهم لتغيير اتجاهات السامعين نحوهم والتغلب على المشكلات النفسية للأصم.

٧- أن يدرك أفراد المجتمع أن الطلاب الصم/ضعاف السمع لهم طرق تواصل خاصة بهم يمكن لفئات المجتمع المختلفة تعلمها حتى لا يشعر الصم/ضعاف السمع بأنهم غرباء في مجتمعهم.

٨- تطوير وتغيير اتجاهات وفئات المجتمع نحو الأصم/ضعيف السمع وإدراك ما وصل إليه من نجاح.

٩- إعطاء الطالب التدريبات المهنية التي تكسبه المهارات الفنية في ضوء قدراته وإمكاناته.

١٠- إتاحة الفرص أمام الأصم/ضعيف السمع لإكمال دراستهم الجامعية في ضوء ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم.

وبالتالي يعد التشخيص الدقيق هو الأساس الذي تنطلق منه أساليب الرعاية المختلفة التي يتم تقديمها للصم/ضعاف السمع، والخدمات المتباينة التي يتم توفيرها لهم وتحديد أساليب التدخل المناسبة التي تعمل على تلبية وإشباع حاجاتهم المختلفة والحد من نواحي الضعف لديهم ، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتطويرها ورعايتها. وهذا يؤكد أن الرعاية الجيدة تستند على التشخيص الدقيق للحالة والتي تسهم في تحديد استراتيجيات التدخل والخدمات الملائمة سواء خدمات تربية خاصة أو خدمات مساندة.



وفيما يلي عدد من المحاور يمكننا من خلالها أن نقدم مستوى مرتفعاً من الرعاية لهؤلاء الأطفال تلخصها فيما يلي:

#### ١- البيئة المدرسية:

لتفعيل دور البيئة المدرسية لرعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع يجب أن يتم القيام بما يلي:

أ- توافر ما يلزم من أدوات وإجراءات حتى يتم دمج الأطفال الموهوبين الصم/ضعاف السمع مع أقرانهم الموهوبين غير المعوقين، وان يتم توفير المعلمين المؤهلين للتعامل معهم، وان يقوم المعلم بدور مترجم الإشارات لهم حتى يتمكنوا من مشاركة الآخرين والتفاعل معهم (عادل عبدالله، ٢٠٠٣)

ب- توفير برنامج تربوي فردي Individual education program لكل طفل بحيث يلقي الضوء على جوانب القوة والضعف للطفل ويحدد احتياجاته لخدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة (على حنفي، ٢٠٠٥)

ج- توفير بيئة تربوية مزدوجة الثقافة أو اللغة حيث أكدت العديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة من وجود علاقة قوية بين مهارات الطفل الأصم/ضعيف السمع في لغة الإشارة ومهاراته في القراءة والكتابة، والتي فاعلية نجاح لغة الإشارة في تعليم الطلاب الصم/ضعاف السمع اللغة الانجليزية وتسهيل الحوار وتحسين مستوى التحصيل اللغوي في مفردات اللغة الانجليزية، وما أثبتته الكثير من الدراسات من أهمية استخدام نموذج ثنائي اللغة في تربية وتعليم الصم/ضعاف السمع لما لها من دور كبير في تطوير الكفاءة اللغوية للشخص الأصم/ضعيف السمع، وفي تحسين مستوى التحصيل القراني (طارق الرئيس، ٢٠٠٦)

د- استخدام فلسفة التواصل الكلي والتي تتيح للمعلم حرية اختيار الطريقة الأمثل للطالب الأصم/ضعيف السمع كل حسب قدراته . لأن اكتشاف الموهوبين من الأطفال الصم والتعرف عليهم مرتبط بقدرتهم على التواصل حيث

أن نسبة كبيرة منهم يعانون من مشكلات في المهارات اللغوية وما يرتبط بها من مشكلات في القراءة وتحصيل أكاديمي منخفض (على حنفي، وعبدالوهاب السعدون، ٢٠١٠)

هـ - استخدام التكنولوجيا المساعدة ، وتأهيل المعلمين على كيفية استخدامها داخل غرفة الصف لتسهيل عملية تعلم طلابهم ذوي الإعاقة، وتوفير البرامج التدريبية لتحقيق أهداف تربية وتعليم الصم وضعاف السمع. حيث أن سائل التكنولوجيا المساعدة وخدماتها يمكن أن تؤدي إلى سلسلة من الفوائد النمائية لذوي الإعاقة وبالرغم من ذلك تعتبر إمكانية استفادة ذوي الإعاقة من التكنولوجيا المساعدة مشروط بالاندماج الحقيقي في مناهج ذوي الإعاقة وتأهيل المعلمين ( Stoner et al., 2008)

## ٢- داخل الفصل:

يوجد مجموعة من الإجراءات والإستراتيجيات التي يجب إتباعها في الفصل بغرض الحد من تلك الآثار السلبية للإعاقة السمعية، وإيجاد الفرص المناسبة لتقوية وتنمية وتطوير جوانب القوة لدى الطفل ومنها أن يجلس الطفل في الصف الأمامي للفصل ويعد أفضل وضع لجلوس الأطفال في الفصل هو ما يأخذ شكل شبه دائرة نظراً لأنه يسمح لكل طفل برؤية وجه المعلم ووجوه الآخرين، وأن يتأكد المعلم من انتباه الطفل إليه قبل أن يعطيه أي تعليمات. كما يجب عليه أثناء إجراء المناقشات معهم أن يوجه إليهم بعض الأسئلة حتى يتأكد من فهمهم لما يقوله ويقدمه له، وأن يعمل على تقديم المساندة المطلوبة لهم، وأن يعتمد بدرجة أكبر على التكرار في تقديم المعلومات حتى يتأكد من فهمهم الجيد لها، كما يجب عليه أيضاً أن يستخدم تعبيرات الوجه المختلفة، أن يتم تشجيعهم على الاشتراك في الأنشطة اللامنهجية extracurricular كي ينمي الانتماء لديهم ويطوره. (عادل عبدالله، ٢٠٠٣).

## ٣- المناهج الدراسية:

مما لا شك فيه أن للمناهج الدراسية دوراً هاماً إذ أنها تعد بمثابة الترجمة الحقيقية للأهداف التربوية المنشودة. ويجب أن تراعي المناهج المقدمة لهؤلاء الأطفال عدداً من النقاط حتى يتم تحقيق مثل هذه الأهداف. ومن هذه النقاط أن تتضمن المناهج بعض التعديلات والتواؤمات التي تجعلها تناسب أولئك الأطفال وتساعدهم على التقدم فيها، وأن تعمل على تلبية حاجاتهم الاجتماعية والانفعالية، وأن تمثل تحدياً مناسباً لهم ولقدراتهم، وأن تتضمن العديد من الأنشطة الأدائية المختلفة الصفية واللاصفية، وأن تقدم لهم نماذج ناجحة للدور ممن يعدون عن شاكلتهم ولكنهم استطاعوا تجاوز إعاقاتهم وتحقيق إنجازات ملموسة، وأن تسهم في تكوين شخصية مستقلة للطفل، وأن تسهم في إجادته لأساليب التواصل المختلفة إلى جانب استخدام تلك اللغة التي يتحدث بها الأفراد العاديون في المجتمع الذي يعيش فيه، وأن تهتم بتنمية التفكير الناقد، وعمليات ومهارات التفكير الابتكاري، والعمليات العقلية المعرفية المختلفة، وأن تسهم في تنمية وتطوير مستوى نموهم الاجتماعي والانفعالي، وأن توائم بين جوانب قوتهم وضعفهم، وأن تهتم بتعليمهم مهارات الحياة اليومية وإجادتها، وأن تعمل على تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على القراءة من خلال العديد من الوسائل والأساليب البديلة (عادل عبدالله، ٢٠٠٣).

ولذلك أكدت زينب شقير (٢٠١٠) على أن البرامج والمناهج وأساليب التعلم في المدرسة العادية تتعامل مع مستوى التلاميذ العاديين في قدراتهم العقلية والذين يمثلون الغالبية العظمى، أما فئة المتفوقين عقلياً أو الموهوبين فلأنهم يتعلمون بمعدل أسرع من العاديين ويمتلكون قدرات واستعدادات ومواهب لا تستجيب لها برامج الدراسة العادية مما يجعل هذه البرامج غير كافية أو غير مناسبة لهم، وقد يؤدي ذلك إلى طمس معالم التفوق والنبوغ لديهم.

وبذلك يتضح أنه لرعاية الموهوبين ذوي الإعاقة يجب أن تتضمن الموضوعات التي تساعد على التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، وبناء شخصية مستقلة للطفل.

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

#### ٤- بالنسبة للمعلم:

يستطيع المعلم مساعدة الطفل في تنمية مهارات التواصل لديه سواء غير اللفظي أو اللفظي وذلك لارتباط الموهبة لدى تلك الفئة بشكل كبير بالكفاءة الإشارية، وتنمية مفهوم الاستقلالية لديه، وأن يحدد توقعات معينة ومرتفعة في الغالب تتفق مع قدرات الطفل وإمكاناته، وأن يساعده على تحقيقها، وأن يعمل على مساعدة الأطفال العاديين على تقبل هؤلاء الأطفال مع إتاحة الفرصة لهم لتعلم كيفية التواصل معهم والعمل على إكساب الطفل مهارات المشاركة، والفهم، والتحليل، والنقد، وإبداء الرأي، وحل المشكلات، وتوفير المساندة اللازمة له داخل الفصل وفي البيئة المدرسية عامة حتى يتمكن من تحقيق الإنجاز الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته، وغير ذلك من قضايا تسهم في تنمية التفكير الابتكاري للطفل.

وترى فاطمة المقرحي (٢٠١٠) أنه نظراً لما يمثله المعلم من أهمية في ترجمة السياسات والأهداف التربوية التي ينشدها المجتمع لرعاية الموهوبين، فإن الحاجة ماسة إلى تضمين برامج التكوين المهني للمعلمين في مرحلة الإعداد الجامعي ومراحل التطوير المهني مقررات ومساقات تربوية ومهنية لها علاقة بتربية الموهوبين. وتحليل محتوى المقررات الدراسية المعتمدة بكليات التربية - جامعة الفاتح ومن خلال نتائج التي تم التوصل إليها يلاحظ أن نسبة تمثيل الموضوعات المتعلقة بالموهوبين قليلة جداً فلم تتجاوز (١٧) موضوعاً من بين (٣٠٣) موضوعاً أي ما نسبته (٥.٦٪)، ويفسر ذلك كنتيجة لتقليدية الموضوعات المقررة في برنامج الإعداد المهني (التربوي) بكليات التربية - جامعة الفاتح والتي تم اقتباسها من مراجع تعود في بعض منها إلى سبعينيات القرن الماضي فضلاً على غياب الإعداد الموجه والمبرمج للقائمين على تدريس هذه المقررات .

ومما يؤكد أهمية دور معلم التربية الخاصة، يرى عبد الرحمن سليمان، وتهاني منيب (٢٠١٠) أن معلم المتفوقين والموهوبين يعد ركناً أساسياً في رعايتهم وتربيتهم، لذلك لا بد أن تتوفر لديه بصيرة نافذة ومعتقدات سليمة تساعد على فهم

تلاميذه وتقدير إمكاناتهم ومعرفة ما يلائم نموهم من خبرات حتى يستطيع توجيه هؤلاء التلاميذ واستثمار طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن . ومن خلال المحاضرات التي ألقاها الباحثان لطلبة الدراسات العليا وخاصة عند تدريس موضوعات تتعلق بالمتفوقين والموهوبين تبين للباحثين أن هناك أفكاراً مغلوبة واعتقادات غير صحيحة لطلبة الموهوبين والمتفوقين . ولا شك أن وجود مثل هذه الأفكار لدى المعلمين سوف يؤثر سلباً على أساليب تعاملهم مع هذه الفئة من الطلبة . الأمر الذي يؤكد على أهمية إعداد برنامج إرشادي جماعي لتعديل هذه الاتجاهات السلبية والمعتقدات الخاطئة لدى أولئك المعلمين نحو الأطفال المتفوقين والموهوبين .

#### ٥- بالنسبة للوالدين:

يلعب الوالدان دوراً هاماً في حياة الطفل الأصم/ضعيف السمع، ويزداد هذا الدور أهمية إذا كان لدى الوالدين الرغبة في تعلم طرق التواصل غير اللفظي ويتوافر لديهم معلومات عن المعينات السمعية، وأماكن تقديم الخدمة لأطفالهم وإتباع أساليب معاملة سوية، وتشجيعه على المناقشة والقراءة، والأداء الاستقلالي، وعدم مقارنته بأقرانه، وتشجيعه على ممارسة الأنشطة.

وفي ضوء ما سبق يمكن التأكيد على أن الأساليب السابقة لا تسهم في رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع فقط، بل يمكن القول بأن كل أسلوب أو إجراء أو إستراتيجية يستخدمها المعلم في المدرسة أو الوالدين في المنزل أو ذوي العلاقة في أماكن تقديم الخدمة بشكل يبرز ما لدى الطفل من قدرات ومواهب ويعالج جوانب الضعف لديه ، ويستثمر جوانب القوة فهو يعد بمثابة دليل ومرشد لرعاية الموهبة.

#### فروض الدراسة

- ١- تتنوع أساليب التعرف على الموهوبين الصم وضعاف السمع، ومشكلات التعرف عليهم، وأساليب رعايتهم في معاهد التربية الخاصة .

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مه ذوي الإعاقة السمعية

أ- تعتبر ترشيحات المعلمين من أكثر الأساليب التي يستخدمها المعلمين في التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة .

ب- يعتبر عدم وجود فريق عمل متكامل يقوم بعملية التشخيص بدقة من أهم المشكلات التي تحد من عملية التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة .

ج- تعتبر المناهج من أكثر أساليب رعاية للموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في قائمة التعرف على الموهوبين (الأساليب والمشكلات) الصم/ضعاف السمع ترجع إلي متغير خبرة المعلم .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في قائمة أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير خبرة المعلم .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في قائمة التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير الفئة ( طلاب صم في معاهد الأمل ، طلاب صم في برامج التربية الخاصة ،طلاب ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة) التي يقوم المعلم بالتدريس لها .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في قائمة أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير الفئة ( طلاب صم في معاهد الأمل ، طلاب صم في برامج التربية الخاصة ،طلاب ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة) التي يقوم المعلم بالتدريس لها .

## خطة الدراسة وإجراءاتها

### أولاً: منهج الدراسة

تدرس البحوث الوصفية العلاقة بين المتغيرات، أو تتنبأ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى مستخدمة في ذلك أساليب إحصائية مختلفة. وحيث أن هدف البحث الحالي دراسة أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ ضعاف السمع ورعايتهم في معاهد وبرامج التربية الخاصة، فإن المنهج الوصفي المقارن هو الأكثر ملائمة لأهداف البحث الحالي (رجاء أبو علام، ٢٠٠٤).

### ثانياً: العينة

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (١٤٢) معلم من المؤهلين في مجال تعليم الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ولديهم خبرة في التعامل مع هذه الفئة في معاهد وبرامج التربية الخاصة.

### ثالثاً: أدوات الدراسة

#### استخدم الباحث الأدوات التالية:

##### ١- استمارة البيانات الأولية

تتكون الاستمارة من البيانات الأساسية لمعلمي الصم/ضعاف السمع ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة والتي تتمثل في متغير خبرة المعلم، والفئة التي يقوم بالتدريس لها الفئة التي يدرس لها المعلم، وغير ذلك من متغيرات استفاد منها الباحث في الإجابة على فروض الدراسة.

##### ٢- قائمة أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع

لإعداد وبناء القائمة قام الباحث بالعديد من الخطوات أهمها ما يلي:

١- الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة.

٢- الإطلاع على الأدوات أو المقاييس ذات العلاقة بالموهبة.

٣- إجراء استبيان مفتوح موجه إلي عينة من المعلمين الذين يقومون بالتدريس للطلاب الصم/ضعاف السمع مضمونه " بالرغم من أن الطلاب الصم/ضعاف السمع لديهم جوانب ضعف ناجمة عن الإعاقة الأمر الذي يتطلب برامج تربية تتلاءم مع احتياج كل طالب على حدة ، أيضا لديهم جوانب قوة يجب استثمارها وتطوير ما لديهم من مواهب أو قدرات، ولتطوير تلك القدرات يوجد العديد من الأساليب ذات العلاقة بعملية التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في المعهد/ البرنامج ، وكذلك يوجد العديد من المشكلات التي تحد من عملية التعرف، وتعتمد أساليب الرعاية علي التشخيص الدقيق للطالب الموهوب من الصم/ضعاف السمع، وذلك لتحديد الإجراءات/ الاستراتيجيات، والتي قد تتضمن خدمات/ تدخلات/ تسهيلات تسهم في الحد من الآثار السلبية للإعاقة وتنمية وتطوير جوانب القوة لدي الأصم/ضعيف السمع، مع مراعاة أن رعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع شراكة متعددة بدءاً من الوالدين، ودورهم في تعلم فلسفات التواصل لطفلهم وتهيئة بيئة أسرية تعزز قدراته وتشجع استقلالتيه وتقدر اهتماماته، والمدرسة وما توفره من بيئة داعمة للابتكار، وفصل دراسي يتلاءم مع احتياجات الإعاقة، ومعلم مؤهل للعمل مع الموهوبين من الصم/ضعاف السمع وليس الصم أو ضعاف السمع فقط، ومنهج يعكس أهداف تعلم الصم أو ضعاف السمع وينمي التفكير الناقد لديهم. في ضوء ما سبق نرجو من حضرتك وضع تلك الأساليب والمشكلات/ المعوقات ، وكذلك أساليب الرعاية في نقاط ."

٤- الاستفادة من الاستبيان المفتوح وأدبيات التربية الخاصة في بناء القائمة في صورتها الأولى من محوران هما:

(١) المحور الأول: التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع. ويقصد بها الأساليب التي يستخدمها المعلم في التعرف على الموهوبين من طلابهم



الصم/ضعاف السمع، والمشكلات التي تحد من تلك العملية، ويتضمن هذا المحور بعدان بيانهما كما يلي:

(١) البعد الأول: أساليب التعرف (١٥) عبارة، وتمت الاستجابة على عبارات هذا البعد من خلال اختيار عينة الدراسة لأحدى الاستجابات الآتية: (موجود، غير موجود، لا أعلم) وذلك مقابل درجات (٣،٢،١) بالترتيب لكل عبارة.

(ب) البعد الثاني: مشكلات الاكتشاف (١٣) عبارة، وتمت الاستجابة على عبارات ذلك البعد من خلال اختيار عينة الدراسة لأحدى الاستجابات الآتية: (موافق بدرجة كبيرة، موافق، موافق إلي حد ما، غير موافق)، وذلك مقابل درجات (٤،٣،٢،١) بالترتيب لكل عبارة.

(٢) المحور الثاني: أساليب رعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع، ويقصد بها الأساليب التي يمكن من خلالها تقديم مستوى مرتفعاً من الرعاية للموهوبين من الصم/ضعاف السمع تسهم في إبراز مواهبهم وقدراتهم، ويتضمن هذا المحور ثلاث أبعاد بيانها كما يلي:

(أ) البعد الأول: بيئة مدرسية فعالة /إيجابية (٩) عبارات .

(ب) البعد الثاني: بيئة صفية فعالة /إيجابية (١٣) عبارة .

(ج) البعد الثالث: مناهج دراسية (١٢) عبارة.

وتمت الاستجابة على عبارات هذا البعد من خلال اختيار عينة الدراسة لأحدى الاستجابات الآتية: (موافق بدرجة كبيرة، موافق، موافق إلي حد ما، غير موافق)، وذلك مقابل درجات (٤،٣،٢،١) بالترتيب لكل عبارة.

٥- عرض القائمة في صورتها الأولية (٦٢) عبارة علي (١٠) من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية، وذلك للحكم علي صلاحية القائمة بمحورها ومدى صلاحية كل عبارة للمحور وكذلك بالبعد الذي

د. علي عبدالنبي حنق ————— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

ينتمي إثنية هذا المحور، وتم إجراء التعديلات اللازمة، والإبقاء على العبارات التي اتفق عليها (٨٥٪) على الأقل من المحكمين.

**الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع:**  
**أولاً : الصدق :**

أ- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للقائمة على عدد من المحكمين وعددهم (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة، وعلم النفس والصحة النفسية ، للتعرف على آرائهم حول صدق القائمة من حيث: وضوح وسلامة صياغة عباراتها. ومدى ملائمة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك إضافة أو حذف أو إعادة صياغة ما يروونه مناسباً من عباراتها، وعلى ضوء الملاحظات والمقترحات التي أبداهها المحكمون تم إجراء التعديلات اللازمة عليها من حذف، وإضافة، وإعادة صياغة بعض العبارات. إلي أن وصلت القائمة للصورة النهائية.

ب- صدق المحك :

تم استخدام قائمة خصائص الصم الموهوبين كمحك خارجي عند تطبيق القائمة الحائية على عينة قوامها ١٥ طالباً من الصم الموهوبين، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجاتهم في القائمتين ٠.٧٤ وهي نسبة دالة عند ٠.٠١.

**ثانياً : الاتساق الداخلي:**

للتحقق من الاتساق الداخلي للقائمة قبل تطبيقها على العينة النهائية، قام الباحث بتطبيق القائمة على عينة استطلاعية من معلمي الصم/ضعاف السمع (ن =٥٨) وقد جاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (١)

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمحوري قائمة أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع

المحور الثاني				المحور الأول			
أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع				التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع			
م	م	م	م	م	م	م	م
الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط
٢٢	١٠	١	١٦	٢٢	١٦	١	١٦
٢٤	١١	٢	١٧	٢٤	١٧	٢	١٧
٢٥	١٢	٣	١٨	٢٥	١٨	٣	١٨
٢٦	١٣	٤	١٩	٢٦	١٩	٤	١٩
٢٧	١٤	٥	٢٠	٢٧	٢٠	٥	٢٠
٢٨	١٥	٦	٢١	٢٨	٢١	٦	٢١
٢٩	١٦	٧	٢٢	٢٩	٢٢	٧	٢٢
٣٠	١٧	٨	٢٣	٣٠	٢٣	٨	٢٣
٣١	١٨	٩	٢٤	٣١	٢٤	٩	٢٤
٣٢	١٩		٢٥	٣٢	٢٥		٢٥
٣٣	٢٠		٢٦	٣٣	٢٦		٢٦
٣٤	٢١		٢٧	٣٤	٢٧		٢٧
	٢٢		٢٨		٢٨		٢٨
							١٤
							١٥

\* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١)

د. عمل عبدالنير حتمى ————— أساليب التعرف على الطلاب المهويين من نوى الإحاطة السمعية

يتضح من الجدول رقم (١) ما يلي :

أ- أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً، مما يؤكد تمتع جميع عبارات المحور الأول بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب- أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً، مما يؤكد تمتع جميع عبارات أبعاد المحور الثاني بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ثالثاً : اثبات :

للتحقق من ثبات الأبعاد، وكذلك الدرجة الكلية، قام الباحث بحساب معامل اتسا. وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، وجتمان)، وجاءت النتائج كما يلي :

جدول (٢)

معاملات ثبات كل بعد والدرجة الكلية للقائمة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وسبيرمان -

براون، وجتمان

معامل الثبات			البعد	م
جتمان	سبيرمان - براون	ألفا		
٠,٧١٦	٠,٧١٨	٠,٦٩٦	الأول	المحور الأول
٠,٧٥٣	٠,٧٥٤	٠,٨٢٤	الثاني	
٠,٧١٤	٠,٧١٦	٠,٦٧٠	الأول	المحور الثاني
٠,٧٤٤	٠,٧٤٥	٠,٨٣٥	الثاني	
٠,٧٣٠	٠,٧٦٨	٠,٨٣٩	الثالث	

٠,٧٢٧	٠,٧٤٠	٠,٩٠٥	الدرجة الكلية للمحور الثاني
-------	-------	-------	-----------------------------

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وهذا يدل على تمتع القائمة بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات.  
- الصورة النهائية للقائمة:

تتضمن الصورة النهائية للقائمة (٦٢) مفردة، موزعة على محورين كالتالي:

جدول (٤)

توزيع عبارات القائمة على المحاور والأبعاد

المحور	البعد	العبارات															
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	
١	١																
	٢																
٢	١																
	٢																
٣	١																
	٢																

طريقة تصحيح القائمة:

تتكون القائمة في صورتها النهائية من (٦٢) عبارة موزعة على محورين. المحور الأول يتكون من بعدان هما أساليب التعرف ويتضمن (١٥) عبارة، وتمت الاستجابة على عبارات هذا البعد من خلال اختيار عينة الدراسة لإحدى الاستجابات الآتية (موجود، غير موجود، لا أعلم) وذلك مقابل درجات (١، ٢، ٣) بالترتيب لكل عبارة. ومشكلات التعرف ويتضمن (١٣) عبارة، وتمت الاستجابة على عبارات هذا البعد من خلال اختيار أحد الاستجابات الآتية: (موافق بدرجة كبيرة، موافق، موافق إلي حد ما، غير موافق)، وذلك مقابل درجات (١، ٢، ٣، ٤) بالترتيب لكل عبارة. أما المحور الثاني

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

يتكون من ثلاثة أبعاد بيانهم كما يلي: بيئة مدرسية فعالة / إيجابية ويتضمن (٩) عبارات ببيئة صافية فعالة / إيجابية ويتضمن (١٣) عبارة ، ومناهج دراسية ويتضمن (١٢) عبارة. وتمت الاستجابة على عبارات المحور الثاني من خلال اختيار أحد الاستجابات الآتية (موافق بدرجة كبيرة ، موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق) ، وذلك مقابل درجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) بالترتيب لكل عبارة.

الأساليب الإحصائية :

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for social science ، والتي شملت العمليات الإحصائية التالية : المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية. واختبار (ت) ، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شفوية .

**رابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها**

يمكن تلخيص نتائج الدراسة ومناقشتها فيما يلي :

**نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه : تتنوع أساليب التعرف على الموهوبين الصم وضعاف السمع، ومشكلات التعرف عليهم، وأساليب رعايتهم في معاهد التربية الخاصة. ويتفرع من هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية على النحو التالي :

نتائج الفرض الفرعي (١) :

"تعتبر ترشيحات المعلمين من أكثر الأساليب التي يستخدمها المعلمين في التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة" ، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة مرتبة تنازليا (ن=١٤٢)

ع	المتوسط	أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة	م
٠.٣٦٨	٢.٨٥٩	ملاحظة أداء الطالب في مختلف المواقف داخل الفصل وخارجة	١
٠.٤٢٨	٢.٨٥٢	مقارنة مستوى أداء الطالب بزملائه في الفصل من الصم / ضعاف السمع	٢
٠.٥١٢	٢.٧٩٥	مشاركة الطالب في الأنشطة المدرسية	٦
٠.٥٧٩	٢.٧٣٩	مهارة الطالب في الرسم	٧
٠.٦٣٩	٢.٦١٢	مهارة الطالب في الرياضة	٨
٠.٦٠٩	٢.٥٩١	ترشيحات المعلمين (متابعة المعلم لسلوك الطفل داخل الفصل وخارجة في إطار المدرسة للتعرف على السمات المميزة للطفل الموهوب )	٤
٠.٦٧٦	٢.٥٨٤	المسابقات التعليمية	٩
٠.٧٤١	٢.٢٩٥	تقييم فردي للطالب لما يتمتع به من مواهب	١٣
٠.٨٩٠	٢.٢٦٧	وجود مقياس ستانفورد - بينية للذكاء	١٥
٠.٨٧٠	٢.٢٢٥	وجود مقياس وكسلر للذكاء	١٤
٠.٦٣١	٢.٢١٨	توفير استمارة تقييم بالمعهد / البرنامج	١٠
٠.٧٢٠	٢.١٨٣	استخدام اختبارات تحصيلية مقننة ترتبط بكل مجال من المجالات الدراسية التي يقوم	٣

ع	المتوسط	أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة	م
		الصم/ضعاف السمع بدراساتها في الصفوف الدراسية	
٠.٥٩٠	٢.١٨٣	ترشيحات الأقران( أي ترشيح الطالب بأنه موهوب من خلال التعامل معه في المواقف والأنشطة)	١٢
٠.٧٥١	٢.١٢٦	ترشيحات الأسرة(ملاحظة الوالدين سلوك وتصرفات طفلها وتوافر معلومات عنه قد ترتبط بمؤشرات الموهبة)	٥
٠.٦٠٤	٢.٠٥٦	قوائم للمعلمين للتعرف على سمات القيادة ومدى توافرها في الطالب	١١

يتضح من جدول (٥) أن من أكثر الأساليب التي يستخدمها المعلمين للتعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع بالترتيب ما يلي: ملاحظة أداء الطالب في مختلف المواقف داخل الفصل وخارجه، مقارنة مستوى أداء الطالب بزملائه في الفصل. مشاركة الطالب في الأنشطة المدرسية، مهارة الطالب في الرسم، ومهارة الطالب في الرياضة، ترشيحات المعلمين، المسابقات التعليمية،..... الخ وقد جاء أسلوب قوائم للمعلمين للتعرف على سمات القيادة ومدى توافرها في الطالب في الترتيب الأخير. وبذلك لم يتحقق الفرض الأول (١).

نتائج الفرض الفرعي (ب) :

يعتبر عدم وجود فريق عمل متكامل يقوم بعملية التشخيص بدقة من أهم المشكلات التي تحد من عملية التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة. للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام



المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول ( ٦ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تحد من عملية التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة مرتبة تنازليا (ن-١٤٢)

ع	المتوسط	المشكلات التي تحد من عملية التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة
١١	٣.٢٤٦	عدم قدرة الصم/ضعاف السمع علي استخدام اللغة اللفظية في الشرح والتفسير وتبادل المعلومات مما يجعل الكثير غير قادر على فهمهم أو التواصل معهم
٥	٣.٢١١	عدم توافر معلومات عن الصم/ضعاف السمع وموهبتهم وجوانب القوة لديهم مما يؤدي إلي قصور في النظر إلي قدراتهم
١٠	٣.١٤٠	التأخر النمائي لدي كثيراً من الصم/ضعاف السمع (خاصة في النمو الاجتماعي واللغوي والانفعالي)
٨	٣.٠٧٧	عدم وجود فريق عمل متكامل يقوم بعملية التشخيص بدقة
١٣	٣.٠٦٣	استخدام مقاييس/اختبارات لفظية
٣	٣.٠٥٦	وجود فجوة بين جوانب القوة والضعف لدي الصم/ضعاف السمع تعمل علي التعتيم علي مواهبهم وعدم إظهارها بوضوح
١٢	٣.٠٤٢	عدم توفر الفرص المناسبة التي يمكن للأصم من خلالها أن يبرز قدراته العقلية غير العادية
٩	٣.٠٢١	التوقعات النمطية عن الأطفال الموهوبين (عدم قدرة الصم/ضعاف السمع علي استخدام اللغة في الشرح والتفسير وتبادل المعلومات)

ع	المتوسط	المشكلات التي تحد من عملية التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة	م
٠٠٥٠	٢.٩٤٣	استخدام إجراءات تقييم للصم/ضعاف السمع أعدت في الأصل لأقرانهم السامعين	١
٠٠٢٩	٢.٩٤٣	عدم قدرة الصم/ضعاف السمع علي إظهار أدلة واضحة تعكس مواهبهم قياساً بأقرانهم السامعين	٢
٠٠٩٠٤	٢.٨٣٨	عدم وجود ملاحظة دقيقة من المعلمين	٧
٠٠٩٨٢	٢.٧٨١	عدم وجود ملاحظة دقيقة من الوالدين	٦
٠٠٧٩٤	٢.٥٥٦	يواجه الصم/ضعاف السمع كثيراً من الاحباطات خاصة ما يتعلق بالحق في مواصلة التعليم العالي ومحاولة توجيههم إلي التدريب المهني	٤

يتضح من جدول (٦) أن من أكثر المشكلات التي تحد من عملية التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة بالترتيب ما يلي:

- ١- عدم قدرة الصم/ضعاف السمع على استخدام اللغة في الشرح والتفسير وتبادل المعلومات مما يجعل الكثير غير قادر على مفهوم فهمهم أو التواصل معه.
- ٢- عدم توافر معلومات عن الصم/ضعاف السمع وموهبتهم وجوانب القوة لديهم مما يؤدي إلي قصور في النظر إلي قدراتهم.
- ٣- التأخر النمائي لدي كثيراً من الصم/ضعاف السمع (خاصة في النمو الاجتماعي واللغوي والانفعالي)
- ٤- عدم وجود فريق عمل متكامل يقوم بعملية التشخيص بدقة.
- ٥- استخدام مقاييس /اختبارات لفظية.

نتائج الفرض الفرعي (ج) :

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مه ذوي الإعاقة السمعية

تعتبر المناهج من أكثر أساليب رعاية للموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة، للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل أسلوب من أساليب رعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

### جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب رعاية للموهوبين الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة	م
٦,٣٢٢	٤٥,٨٦٦	البيئة الصفية	١
٦,٨٦١	٤٢,٧٣٢	البيئة المدرسية	٢
٤,٩٥٠	٣١,٤٢٦	المناهج	٣

يتضح من جدول (٧) أن أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة بالترتيب كما يلي:

١. البيئة الصفية.
٢. البيئة المدرسية.
٣. المناهج.

وللتعرف على الاستراتيجيات/ الإجراءات الموجودة داخل كل بعد من الأبعاد السابقة، قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل محور على حده، وبيان ذلك فيما يلي:

## ١- البيئة الصفية

## جدول (٨)

المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من أساليب رعاية الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات صلة بالبيئة الصفية

رقم العبارة	أسلوب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات صلة بالبيئة الصفية	المتوسط	الانحراف المعياري
١٠	جلوس الطالب الأصم / ضعيف السمع في المكان المفضل له (سمع برؤية)	٣.٦٧٦	٠.٥٥٢
١٤	استخدام الوسائل البصرية المساعدة	٣.٦٦٢	٠.٥٠٣
١٥	استخدام المعلم للنموذج الأمثل للتهيئة للدرس وتعزيز انجازات الطالب	٣.٦٣٣	٠.٥٦٤
١١	استشارة انتباه الطالب داخل الفصل	٣.٦٣٣	٠.٥٧٧
٢٢	استخدام أسلوب التعلم عن طريق التعلم بواسطة الحاسب الآلي	٣.٦١٢	٠.٥٨١
١٦	تدريب الأصم / ضعيف السمع علي أداء الواجبات المنزلية	٣.٥٤٩	٠.٥٥٣
١٧	تواصل المعلم مع أسرة الطالب الأصم / ضعيف السمع	٣.٥٤٢	٠.٦١٤
١٣	تشجيع الأنشطة اللاصفية	٣.٥٢٨	٠.٦٧٠
١٢	التكرار في تقديم العلوم	٣.٤٩٣	٠.٦٨١
١٨	استخدام أسلوب المناقشة الحرة	٣.٤٥	٠.٦٦٩
٢١	استخدام أسلوب التقسيم النشط (التعلم التعاوني)	٣.٤	٠.٧٦٣
١٩	استخدام أسلوب التعلم عن طريق الاكتشاف والاستقصاء	٣.٣٧٣	٠.٨٣٠
٢٠	استخدام أسلوب التعلم عن طريق حل المشكلات	٣.٣٠٩	٠.٨٢٦

د. علي عبدالنبي حنفي — أهاليب التعرف على الطلاب الموهوبين مه ذوي الإعاقة السمعية

يتضح من جدول (٨) أن أكثر أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات الصلة بالبيئة الصفية توافراً في المعهد/ البرنامج من وجهة نظر المعلمين بالترتيب كما يلي:

١. جلوس الطالب الأصم / ضعيف السمع في المكان المفضل له (سمع، رؤية).
٢. استخدام الوسائل البصرية المساعدة.
٣. استخدام المعلم للنموذج الأمثل للتهيئة للدرس وتعزيز انجازات الطالب.
٤. استشارة انتباه الطالب داخل الفصل.
٥. استخدام أسلوب التعلم عن طريق التعلم بواسطة الحاسب الآلي.

## ٢. البيئة المدرسية

### جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من أساليب رعاية الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات الصلة بالبيئة المدرسية

م	أسلوب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات صلة بالبيئة المدرسية	المتوسط	الانحراف المعياري
٦	مستلزمات تجهيزية داخل المدرسة لضمان نجاح دمج الصم/ضعاف السمع مع أقرانهم العاديين .	٣.٥٧٧	٠.٦١١
١	مستلزمات مكانية داخل المدرسة لضمان نجاح دمج الصم/ضعاف السمع مع أقرانهم العاديين	٣.٥٧٧	٠.٦٦٦
٣	برنامج تربوي فردي	٣.٥٧٠	٠.٧٠٨
٧	توفير الخدمات المساندة	٣.٥٤٢	٠.٦٤٨
٩	توفير فلسفات التواصل للأصم في ضوء حاجات وإمكانات وقدرات الصم/ضعاف السمع	٣.٥١٤	٠.٨١٤

الانحراف المعياري	المتوسط	أسلوب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات صلة بالبيئة المدرسية	٨
٠.٧٣١	٣.٤٩٣	الإعداد الأكاديمي للمعلم المؤهل للتعامل مع الموهوب الأصم/ضعيف السمع.	٢
٠.٨٤٤	٣.٤١٥	استخدام فلسفة التواصل الكلي	٨
٠.٧٦٠	٣.٣٨٠	فلسفة تواصل تتلاءم مع الفلسفة التعليمية (الشفوية / اليدوية / التواصل الكلي).	٥
٠.٧٩٤	٣.٣٦٦	توفير بيئة تربوية مزدوجة الثقافة واللغة (ثنائي الثقافة وثنائي اللغة)	٤

يتضح من جدول (٩) أن أكثر أساليب رعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع/ضعاف السمع ذات الصلة بالبيئة المدرسية تتوافر في المعهد/ البرنامج من وجهة نظر المعلمين بالترتيب كما يلي:

١. مستلزمات تجهيزية داخل المدرسة لضمان نجاح دمج الصم/ضعاف السمع مع أقرانهم العاديين .
٢. مستلزمات مكانية داخل المدرسة لضمان نجاح دمج الصم/ضعاف السمع مع أقرانهم العاديين
٣. برنامج تربوي فردي
٤. توفير الخدمات المساندة
٥. توفير فلسفات التواصل للأصم في ضوء حاجات وإمكانات وقدرات الصم/ضعاف السمع
٦. الإعداد الأكاديمي للمعلم المؤهل للتعامل مع الموهوب الأصم/ضعيف السمع/ضعيف السمع.

٣. أسلوب المنهج

ويوضح الجدول (١٠) هذه النتائج :

جدول ( ١٠ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من أساليب رعاية الموهوبين

الصرم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات صلة بالمنهج

رقم العبارة	أسلوب رعاية الموهوبين الصرم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات صلة بالمنهج	المتوسط	الانحراف المعياري
٣٣	أن تهتم المناهج بتعليمهم مهارات الحياة اليومية وإجادتها	٣.٦٩٠	٠.٥٣٥
٣٤	أن تعمل المناهج علي تنمية قدرة الطلاب الصم/ضعاف السمع علي القراءة وذلك من خلال العديد من الوسائل والأساليب البديلة	٣.٦٨٣	٠.٦٥٦
٣٢	أن تهتم المناهج بين جوانب القوة والضعف للطلاب الصم/ضعاف السمع	٣.٦٧٦	٠.٥٢٦
٢٤	أن تعمل المناهج علي تلبية حاجاتهم الاجتماعية والانفعالية	٣.٥٩١	٠.٧١٦
٢٨	أن تسهم المناهج في تكوين شخصية مستقلة للطفل	٣.٥٤٩	٠.٦٩٠
٣١	أن تسهم المناهج في تنمية وتطوير مستوى نمو الطلاب الاجتماعي والانفعالي	٣.٥٤٩	٠.٧٣٠
٣٠	أن تهتم المناهج بتنمية التفكير الناقد، وعمليات ومهارات التفكير الابتكاري، والعمليات العقلية المعرفية	٣.٥٣٥	٠.٧٣٠
٢٦	أن تتضمن المناهج العديد من الأنشطة الأدائية المختلفة	٣.٥١٤	٠.٦٩١



رقم العبارة	أسلوب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات صلة بالمناهج	المتوسط	الانحراف المعياري
	الصفية واللاصفية		
٢٧	أن تقدم المناهج لهم نماذج ناجحة للدور ممن يعدون علي شاكلتهم ولكنهم استطاعوا تجاوز إعاقاتهم وتحقيق إنجازات ملموسة	٣.٥٠٠	٠.٧٥٠
٢٩	أن تسهم المناهج في إجادته لأساليب التواصل المختلفة بالإضافة إلي جانب استخدام تلك اللغة التي يتحدث بها الأفراد السامعين في المجتمع الذي يعيش فيه	٣.٤٩٣	٠.٧٣١
٢٥	أن تمثل المناهج تحدياً مناسباً لهم ولقدراتهم	٣.٤٧٨	٠.٧٥٩
٢٣	أن تتضمن المناهج من بعض التعديلات والتاؤمات التي تجعلها تناسب أولئك الطلاب وتساعدهم علي التقدم فيها	٣.٤٧١	٠.٩٠٤

يتضح من جدول (١٠) أن أكثر أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ذات صلة بالمناهج توافراً في المعهد/ البرنامج من وجهة نظر المعلمين بالترتيب كما يلي:

- ١- أن تهتم المناهج بتعليمهم مهارات الحياة اليومية وإجادتها.
- ٢- أن تعمل المناهج علي تنمية قدرة الطلاب الصم/ضعاف السمع علي القراءة وذلك من خلال العديد من الوسائل والأساليب البديلة
- ٣- أن تهتم المناهج بين جوانب القوة والضعف للطلاب الصم/ضعاف السمع.
- ٤- أن تعمل المناهج علي تلبية حاجاتهم الاجتماعية والانفعالية.
- ٥- أن تسهم المناهج في تكوين شخصية مستقلة للطفل.

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مع ذوي الإعاقة السمعية

### نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في التعرف على الموهوبين (الأساليب والمشكلات) الصم/ضعاف السمع حسب متغير خبرة المعلم"، للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

#### جدول ( ١١ )

نتائج تحليل التباين لاستجابات المعلمين في التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع (الأساليب والمشكلات) ترجع إلي متغير خبرة المعلم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدالة
أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع	بين المجموعات	١٣٤.٩٣٩	٢	٦٧.٤٧٠	٣.١٨	٠.٥
	داخل المجموعات	٢٩٤٩.٣٧٠	١٣٩	٢١.٢١٨		
	الكلية	٣٠٨٤.٣١٠	١٤١			
مشكلات التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع	بين المجموعات	١٢.١٢٩	٢	٦.٠٦٥	١.٢٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦١٢.٠١٨	١٣٩	٤٧.٩٢٨		
	الكلية	٦٦٧٤.١٤٨	١٤١			

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أساليب التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير خبرة المعلم، وللتعرف على اتجاه

الفروق. تم استخدام اختبار شيفيه. واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ترجع إلى متغير خبرة المعلم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في المشكلات التي تحد من التعرف على الصم/ضعاف السمع حسب متغير خبرة المعلم .

### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير خبرة المعلم". للتحقق من صحة هذا الفرض. تم استخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي

### جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين لاستجابات المعلمين في أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير خبرة المعلم

الأبعاد والدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
البيئة المدرسية	بين المجموعات	٤٥٢.٨٥٩	٢	٢٢٦.٤٢٩	١٠.٤٨٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٠٢.٠٧١	١٣٩	٢١.٥٩٨		
	الكلية	٣٤٥٤.٩٣٠	١٤١			
البيئة الصفية	بين المجموعات	٨٨٨.٩٥٤	٢	٤٤٤.٤٧٧	١٣.٠١٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	٤٧٤٧.٥٠٤	١٣٩	٣٤.١٥٥		
	الكلية	٥٦٣٦.٤٥٨	١٤١			
المناهج	بين المجموعات	٧٣٥.١٦٨	٢	٣٦٢.٩٤	٨.٤٤١	٠.٠١
	داخل المجموعات	٥٩٧٠.٦١٣	١٣٩	٤٢.٩٥٧		

الأبعاد والدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
	الكلية	٦٦٩٥.٨٣١	١٤١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٦٩٦.٠٨٩	٢	٢٨٤٨.٠٤٥	١٣.٨١٢	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٨٦٦٢.٧٣٥	١٣٩	٢٠٩.٢٠٧		
	الكلية	٣٤٣٥٨.٨٢٤	١٤١			

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب متغير الخبرة، وللتعرف على اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار شيبويه، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

#### ١. البعد الأول (البيئة المدرسية)

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات ( $M=34.617$ ) وأقرانهم من ذوي الخبرة من (٥ - ١٠) سنوات ( $M=30.372$ ) في البعد الأول لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات .

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات ( $M=34.617$ ) وأقرانهم من ذوي مستوى أكثر من عشر سنوات ( $M=30.510$ ) ، في البعد الأول لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات .

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي مستوى الخبرة من خمس إلى عشر سنوات ( $M=30.372$ )، وأقرانهم من ذوي

مستوى الخبرة أكثر من عشر سنوات (م=٣٠.٥١٠) ، في البعد الأول لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع

## ٢. البعد الثاني (البيئة الصفية)

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات (م=٤٩.٥٥٨) وأقرانهم من ذوي مستوى الخبرة من (٥ - ١٠) سنوات (م=٤٦.١٦٩) ، في البعد الثاني لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات .

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات (م=٤٩.٥٥٨) وأقرانهم من ذوي مستوى أكثر من عشر سنوات (م=٤٢.٩٣٨) ، في البعد الثاني لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي مستوى الخبرة من خمس إلى عشر سنوات (م=٤٦.١٦٩) ، وأقرانهم من ذوي مستوى الخبرة أكثر عشر سنوات (م=٤٢.٩٣٨) ، في البعد الثاني لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح من ذوي مستوى الخبرة من خمس إلى عشر سنوات.

## ٢. المناهج

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي مستوى الخبرة من خمس إلى عشر سنوات (م=٤٦.٣٥٢) ، وأقرانهم من ذوي مستوى الخبرة من خمس إلى عشر سنوات (م=٤٢.٦٢٧) ، في البعد الثالث لأساليب

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مه ذوي الإعاقة السمعية

رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات.

#### ٤- الدرجة الكلية لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات (م=١٣٠.٥٢٩) وأقرانهم من ذوي الخبرة من (٥ - ١٠) سنوات (م=١١٩.١٦٩) في الدرجة الكلية لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات .

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات (م=١٣٠.٥٢٩) وأقرانهم من ذوي الخبرة من (٥ - ١٠) سنوات (م=١١٣.٧٩٥) في الدرجة الكلية لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات .

#### نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في التعرف على الموهوبين " الأساليب - المشكلات" الصم/ضعاف السمع حسب متغير الفئة (طلاب صم في معاهد الأمل ، طلاب صم في برامج التربية الخاصة، طلاب ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة) التي يقوم المعلم بالتدريس لها " ، للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين لاستجابات المعلمين في التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المحور الأول	أساليب التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع	بين المجموعات	١٩٨٢٥٢	٢	٩٩.١٢٦	٤٧٧٤	٠.٠١
		داخل المجموعات	٢٨١٨٦.٥٨	١٣٩	٢٠٧٦٣		
		الكلية	٣٠٨٤٣١٠	١٤١			
	مشكلات التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع	بين المجموعات	١٢٢.١٩٩	٢	٦١.٠٩٩	١.٢٩٦	غير دالة
		داخل المجموعات	٦٥٥١٩٤٩	١٣٩	٤٧.١٣٦		
		الكلية	٦٦٧٤١٤٨	١٤١			

يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في المشكلات التي تحد من التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع ، حسب متغير الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها سواء كانت هذه الفئة صم في معاهد الأمل ، أو صم أو ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس

د. علم عبدالنبي حنفي ————— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

نما، وللتعرف على اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه، وكان من أهم  
النتائج ما يلي:

- أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل (م=٣٨.٦٥٧) والمعلمين الذين يدرسون للطلاب ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة (م=٣٥.٩٤٢)، وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل.
- ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل (م=٣٨.٦٥٧) والمعلمين الذين يدرسون لطلاب صم في برامج التربية الخاصة (م=٣٥.٨٩٠)، وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل.

#### نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير الفئة (طلاب صم في معاهد الأمل، طلاب صم في برامج التربية الخاصة، طلاب ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة) التي يقوم المعلم بالتدريس لها"، ولتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:



جدول ( ١٤ )

نتائج تحليل التباين لاستجابات المعلمين في أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها

الأبعاد م والدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١ البيئة المدرسية	بين المجموعات	١٧٦.٤٤٢	٢	٨٨.٢٢١	٣.٧٤٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٢٧٨.٤٨٧	١٣٩	٢٣.٥٨٦		
	الكلية	٣٤٥٤.٩٣٠	١٤١			
٢ البيئة الصفية	بين المجموعات	٨١٨.٢٥١	٢	٤٠٩.١٢٦	١١.٨٠٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	٤٨١٨.٢٠٦	١٣٩	٣٤.٦٦٣		
	الكلية	٥٦٣٦.٤٥٨	١٤١			
٣ المناهج	بين المجموعات	١٠٢٤.٧٢٣	٢	٥١٢.٣٦١	١٢.٥٥٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	٥٦٧١.١٠٨	١٣٩	٤٠.٧٩٩		
	الكلية	٦٦٩٥.٨٣١	١٤١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٢٧٦.٨٣٦	٢	٢٦٣٨.٤١٨	١٢.٦١١	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٩٠٨١.٩٨٨	١٣٩	٢٠٩.٢٢٣		
	الكلية	٣٤٣٥٨.٨٢٤	١٤١			

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في أساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع حسب متغير الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها، وللتعرف على اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه، وجاءت النتائج على النحو التالي:

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

#### ١- البعد الأول (البيئة المدرسية)

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل (م=٣٢.٧٢٧)، والمعلمين الذين يدرسون للطلاب ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة (م=٢٩.٩٤٢) في البعد الأول لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع، وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة.

#### ٢- البعد الثاني (البيئة الصفية)

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل (م=٤٨.٦٣٦)، والمعلمين الذين يدرسون للطلاب ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة (م=٤٢.٦٢٨)، في البعد الثاني لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع، وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة (م=٤٨.٦٣٦)، والمعلمين الذين يدرسون للطلاب ضعاف السمع في برامج الدمج (م=٤٥.١١٥)، في البعد الثاني لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع، وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة.

#### ٣- البعد الثالث (المنهج)

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل (م=٤٠.٤٥٧)، والمعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة (م=٤٦.١٠٩)، في البعد الثالث لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع، وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة (م=٤٦.١٠٩)، والمعلمين الذين يدرسون للطلاب ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة (م=٤٠.٦٩٢)، في البعد الثالث لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع، وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة.

#### ٤- الدرجة الكلية لبحر لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل (م=٤٧٢، ١٢٧) . والمعلمين الذين يدرسون للطلاب بالصم في برامج التربية الخاصة (م=١١٣.٠٢٨) في الدرجة الكلية لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم السمع في برامج التربية الخاصة (م=٤٧٢، ١٢٧)، والمعلمين الذين يدرسون للطلاب ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة (م=١١٦.٨٨٤)، في الدرجة الكلية لأساليب رعاية الموهوبين الصم/ضعاف السمع وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في برامج التربية الخاصة.

### مناقشة نتائج الدراسة والنموذج المقترح

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تؤكد أن عملية التعرف على الموهوبين من الصم وضعاف السمع عملية متعددة الأبعاد تتطلب بناء شراكة بين العاملين في مجال التربية الخاصة والموهبة للتعرف عليهم في مرحلة مبكرة وتقديم الرعاية المتكاملة ، ولزيد من التوضيح سوف يقوم الباحث بمناقشة ذلك في محورين ، بيانها كما يلي:

## أولاً : مناقشة نتائج الدراسة

يتضح من نتائج الفرض الأول أن الأساليب التي يستخدمها المعلمين في التعرف على الموهوبين من طلابهم الصم/ ضعاف السمع هي أساليب يغلب عليها ملاحظة المعلم لمستوى أداء طلابه في الفصل ، ومقارنة مستوى أداء الطالب بزملائه من ذوي الإعاقة ، وهذا ما يتفق مع تأكيد عادل عبدالله (٢٠٠٣) على أن التعرف على الموهوبين من أولئك الأطفال الصم يمكن أن يتم من خلال الملاحظات المباشرة المقتنة ، ثم مقارنة مستوى أدائهم مع أقرانهم الذين يشبهونهم حيث يمكن عن طريق الملاحظة التعرف الدقيق على قدراتهم ومواهبهم من خلال أدائهم في مختلف المواقف سواء المدرسية أو المنزلية ، وبالتالي يمكن أن يقوم كل من الوالدين والمعلم بمثل هذه الملاحظات مع الأخذ في الاعتبار عدم مقارنة مستوى أدائهم بمثيله لدى الأطفال الموهوبين غير المعوقين . ويمكن من خلال تلك الملاحظات تقييم معدل ذكاء الأطفال، والتعرف على المشكلات المختلفة التي يعانون منها وتحديد ما يواجههم من صعوبات تحول دون تحقيق التوقعات المنتظرة منهم، وتحديد مدى تفاعلهم مع الأقران ، واشتراكهم في المواقف الجماعية. لذلك أكد عبدالرحمن سليمان وآخرون (٢٠١٠) على أن الملاحظة تعتبر من أهم وسائل أدوات التقييم والتشخيص في التربية الخاصة لدراسة السلوك الإنساني في المواقف التي يتعذر فيها استخدام أدوات أخرى أو عندما نريد تسجيل سلوك الفرد في وضعه التلقائي الارتجالي لكي نتعرف على الجانب الحقيقي لشخصيته. وبالتالي تعطى تلك النتيجة مؤشر لمدى إدراك عينة الدراسة من معلمي الصم/ ضعاف السمع بأن القدرة العقلية والتي تقيسها اختبارات الذكاء ليست هي الحد الفاصل بين الموهوب والعادي. بل أن مفهوم الموهبة متعدد الأبعاد لا يقتصر فقط على مستوى الذكاء، وهذا يتفق مع ما أكد عليه عبدالمطلب القريطي (٢٠٠٥) إلى أن استخدام الأساليب المتعددة في عملية التعرف، كالمدخل الكيفي بدلاً من المدخل الكمي، والتعرف القائم على الأداء، والاهتمام المتزايد بالمظاهر غير المعرفية كالدافعية والاتجاهات والميول، وصورة الذات... الخ قد وجهت انتباه المعلمين إلى

وسائل جديدة أكثر فعالية - في عملية التعرف على الموهوبين - من مجرد استخدام الاختبارات الرسمية إلى التوسع في استخدام أكثر من أسلوب للتعرف مثل الملاحظة، كما جعل عملية التعرف في متناول أيديهم أكثر من ذي قبل... هذه الملاحظة خاصة إذا كانت تتسم بالموضوعية سوف تتيح للمعلم الفرصة لاكتشاف ما لدى الطالب الأصم/ ضعيف السمع في الفصل أو خارج الفصل من قدرات مقارنة بأقرانه سواء في الأداء الأكاديمي، أو المشاركة في الأنشطة أو مهاراته في الرسم بل ومدى مشابرة الطالب وطموحه وانتباهه أثناء أداء المهمة.

ولذلك أكد سكوت وآخرون Scott et al. (٢٠٠٧) على أن التعرف والتقييم القائم على الأعمال الروتينية والتقييم القائم على اللعب يقدمان رؤى لا يمكن للتقييمات المقتنة وحدها تقديمها. وفيما يتعلق بأن أسلوب قوائم للمعلمين للتعرف على سمات القيادة ومدى توافرها في الطالب قد جاء في الترتيب الأخير. هذا يؤكد على عدم توافر هذه القوائم في معاهد وبرامج التربية الخاصة أو عدم إدراك الجهات ذات العلاقة بأهمية إعداد قوائم للمعلمين للتعرف على الموهوبين من الصم/ ضعاف السمع.

ويتضح من النتائج أيضاً أن أكثر مشكلة تواجه المعلمين في عملية التعرف هي استخدام اللغة في الشرح والتفسير وتبادل المعلومات مما يجعل الكثير من المعلمين أو المحيطين بالأصم على سبيل المثال غير قادر على فهمهم أو التواصل معه. وهذا يؤكد على أن العائق الأساسي الذي يعاني منه الفرد ذو الإعاقة السمعية أصماً أم ضعيف السمع هي مشكلة التواصل والتي قد تقف عائق أمام ذوي العلاقة للتعرف على ما لديهم من مواهب وقدرات. لذلك من سوء التقدير توقع أن يتحدث الصم أية لغة منطوقة بطلاقة. فالسامعين يكتسبون اللغة المنطوقة من خلال آذانهم وهو ما ليس متاح للعديد من الصم الذين لديهم فقد سمع أكبر من مستوى فقد السمع البسيط (Overstreet, 1999). حتى عندما يتحدث الوالدان السامعان مع أطفالهم الصم بدون لغة الإشارة، فإن نسبة ضئيلة من المحتوى اللغوي هي ما يتم تبادله بدقة أو تكون المحادثة محدودة أو مبسطة بشدة (Obrzut et al., 1999) ويحترق تفكيرنا بطور الصم

د. علي عبدالنبي حقل ——— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

نمط ما من التواصل مع أفراد عائلتهم، فإن هذا التواصل يكون بدائياً ولا يسمح بتبادل الأفكار والمشاعر الأكثر تجريداً أو المشاركة الكاملة في الحياة العائلية اليومية.

ولذلك ترى فيالي باترسون Vialle & Paterson (1996) أن اكتشاف الموهبة بين الأطفال الصم والتعرف عليها يرتبط تماماً بقدرتهم على التواصل، حيث أن نسبة كبيرة منهم يخبرون مشكلات عديدة في إجادة المهارات اللغوية، كما أن غالبيتهم وخاصة أولئك الذين يعانون من الصمم الولادي ولا تكون لديهم الكفاءة في استخدام اللغة وظيفياً حتى بعد قضاء العديد من السنوات في التعليم فالأطفال الصم بين سن العاشرة والسادسة عشرة لا يحرزون عادة أي تقدم حتى ولو بمقدار بسيط أو بما يعادل صفراً دراسياً كاملاً وذلك في قدرتهم على القراءة كما يتضح من درجاتهم انعكاس لمستوى تحصيلهم الدراسي، وهو الأمر الذي يوضح وجود مشكلات لغوية عديدة لديهم إلى جانب مشكلات أخرى في القراءة (عادل عبدالله، 2003)

ويؤكد هالاهاان وكوفمان (2008) على أنه لا بد من توفير الحد الأقصى من الفرص للطالب الأصم لتحقيق التواصل، ويجب أن يكون هو القوة الدافعة إلى تعليم الطلاب الصم بل هو نقطة البداية في أي برنامج تربوي، حيث يجب أن يعمل أي برنامج على توفير الأساس الإدراكي لهذا المفهوم والهدف. وأن يوفر الإجراءات الرسمية لتنفيذه وتحقيق ذلك الهدف بحيث يكون النسق العام مدفوعاً بتحقيق التواصل، ومدفوعاً أيضاً نحو تعليم الطلاب الصم

وفيما يتعلق بعدم عدم توافر معلومات عن الصم/ضعاف السمع وموهبتهم وجوانب القوة لديهم مما يؤدي إلى قصور في النظر إلى قدراتهم هذا يلقي الضوء على عدم كفاية ملفات الطلاب الصم/ضعاف السمع من معلومات ذات علاقة بجوانب القوة أو الضعف، وما تتضمنه هذه الملفات من معلومات عن التاريخ الطبي والعائلي للطالب والخدمات المقدمة له، والتي تلقي الضوء على مدى وعي المدرسة والأسرة بأهلية الطالب للخدمات، حيث أن إعداد ملفات للطلاب الصم/ضعاف السمع يسهل

التعرف على جوانب القوة والضعف لديهم، بالإضافة إلي ما تتضمنه من معلومات عامة عن الطالب (الاسم - العمر - العنوان) ومهنة ولي الأمر، والحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، ووراثة الصمم في الأسرة، كما تشمل الملفات على الحالة الصحية للطالب ودرجة فقد السمع وحالة الطالب السمعية، والذكاء وقوة الإبصار والتحصيل المدرسي، بل وتعد هذه الملفات بمثابة مرآة توضح حاجات الطالب العامة، الصلة بين المنزل والمدرسة ومتابعة حالته وتقويمه... وهذا ما قد يتوافق في البرنامج التربوي الفردي.

وفيما يتعلق بالتأخر النمائي لدي كثيراً من الصم/ضعاف السمع (خاصة في النمو الاجتماعي واللغوي والانفعالي). هذا يؤكد على أن فقد السمع له تأثير سالب على جوانب النمو خاصة ذات الصلة بالتواصل، وهذا يتفق مع تأكيد جوستانستون Gustanson, G. (١٩٩٧) على أن هؤلاء الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية تكون لديهم حصيلة لغوية كبيرة تمكنهم من التواصل سواء مع أقرانهم الصم أو السامعين حيث يتسمون بمستوى نمو لغوي مرتفع إلي جانب مستوى نمو اجتماعي مرتفع أيضاً من جراء كونهم مزدوجي اللغة منذ طفولتهم، حيث يكونوا بلا شك قد تعلموا لغة الإشارة التي تميز ثقافتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه كلفة الإشارة الأمريكية ASL أو البريطانية BSL أو الاسترالية على سبيل المثال إلي جانب تعلم اللغة العادية التي يستخدمها أقرانهم السامعون في المجتمع. ونحن نرى أنهم من جراء ذلك يكونوا قد أجادوا أسلوباً معيناً للتواصل يمكنهم من التفاعل مع الآخرين في مجتمعهم، ومن ثم يتمكنوا من تحقيق النجاح من خلال ما يمكن أن يحققوه من إنجاز، ويكون لديهم مستوى مرتفع من الطموحات التي يحرصون على تحقيقها وذلك في مجال معين من المجالات المختلفة للموهبة مما يشعرهم بهويتهم، ويصبح مفهومهم لذاتهم إيجابياً، وبالتالي يقدرون ذاتهم إيجابياً. (عادل عبدالله، ٢٠٠٣)

وفيما يتعلق باستخدام مقاييس/ اختبارات لفظية، كأحد المشكلات التي تحد من عملية التعرف على الموهوبين من الصم/ضعاف السمع. ورغم تأكيد العديد من الدراسات على أن الصم/ضعاف السمع يقومون بوظائفهم المعرفية على مستوى

د. حلم عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مع ذوي الإعاقة السمعية

المثال ضمن معاملات الذكاء العادية ويظهرون نفس التباين في امتلاك القدرات العقلية كما هي موجودة عند السامعين، وأنه يمكن عزو الضعف في النمو العقلي لديهم إلي محدودية الخبرات المادية والاجتماعية واللغوية التي يكتسبونها من المواقف الحياتية. ذكر مورس Moors (١٩٩٦) عند حديثه عن تقييم القدرات العقلية لدى الصم على سبيل المثال أن انخفاض درجات الصم/ ضعاف السمع على بعض الاختبارات قد يرجع إلي انخفاض مطبق الاختبار في توصيل التعليمات بكفاءة.

ويذكر عادل عبدالله (٢٠٠٣) أن فيالي وياترسون Vialle & Paterson (١٩٩٦) أكدوا على أن اكتشاف الموهبة بين الأطفال الصم والتعرف عليها وتحديدتها، ومن ثم تشخيصهم على أنهم يتسمون بقدرات بارزة في مجال معين من مجالات الموهبة يمكن على أثرها أن تصفهم بأنهم موهوبون في هذا المجال أو ذلك يتطلب دون شك مجموعة من الإجراءات، في هذا الصدد ينبغي أن تتسم بالرونة مع العلم بان مثل هذه الإجراءات سوف تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع، وباللغة الخاصة أو تلك الطريقة التي يستخدمها أولئك الأطفال الصم في التواصل مع الآخرين، وسوف يكون ذلك التواصل في الغالب تواملاً إشارياً حيث يعتمد كلية على لغة الإشارة. وجدير بالذكر أن تشخيص بعض الأطفال على أنهم موهوبون في مجال ما لا يجب أن يعتمد فقط وبشكل أساسي على تحديد نسبة الذكاء من خلال استخدام احد اختبارات الذكاء غير اللفظية للأطفال إذ أن ذلك لن يكون كافياً كي نتعرف على قدراتهم وإمكاناتهم المتميزة.

وهذا يتفق مع تأكيد عبدالمطلب القرطي (٢٠٠٥) على أنه يتمتع عدد غير قليل من الأطفال ذوي الإعاقة باستعدادات عالية ومهارات متميزة من حيث التفكير المجرد وحل المشكلات، والتناول البصري والسمعي للمعلومات، والتفكير الإبداعي ولاسيما أولئك الذين يعانون من إعاقات جسمية وبصرية وسمعية، إلا أن مواهبهم تكون أكثر عرضة للتجاهل والإهمال من قبل الآباء والمعلمين والأخصائيين، ومن ثم لا يتم اكتشافها ويغفل ترشيحهم للالتحاق ببرامج الموهوبين في أحيان كثيرة.



ومن واقع خبرة الباحث الميدانية يتضح أن كثيراً من المقاييس / الاختبارات التي يستخدمها الباحثين في مجال تعليم الصم/ضعاف السمع ، وبالرغم من التأكد من تقنينها على عينة الصم/ضعاف السمع يتم الاستعانة بمعلمي الصم على سبيل المثال لترجمة عبارات المقياس وهنا يتساءل الفرد هل المعلم يترجم مضمون العبارة كما يراد الهدف من قياسها، وهذا يتطلب من الباحثين في المجال فهم وممارسة لغة الصم لفهم أو القيام بعملية التواصل أو معرفة الحد الأدنى من عملية التواصل.

وفيما يتعلق بأن الصم/ضعاف السمع يواجهون كثيراً من الاحباطات خاصة ما يتعلق بالحق في مواصلة التعليم العالي ومحاولة توجيههم إلى التدريب المهني في الترتيب الأخير للمشكلات ، هذا يؤكد أنه مازالت عملية التأهيل والتدريب المهني للصم/ضعاف السمع تنال عدم الاهتمام أو عدم الوعي باكتشاف ما لدى الصم من قدرات ومواهب خلال المراحل التعليمية المختلفة ، حيث أن لكل مرحلة تعليمية أهدافها، فالمرحلة الثانوية على سبيل المثال أحد أهدافها هو الاهتمام بالتأهيل والتدريب المهني أو إعدادهم لسوق العمل بعد المرحلة الثانوية، ولعل ذوي الإعاقة بصفة عامة معرضين لخطر أكبر . فمثل هؤلاء الأفراد بدخولهم إلى سوق العمل بقليل من التعليم وقليل من المهارات أو بلا مهارات يواجهون صعوبة في التنافس مع العاديين. و قد تحد الإعاقة البعض من خياراتهم الوظيفية حيث تترك الإعاقة السمعية - على سبيل المثال - آثار سلبية على كثيراً من جوانب الشخصية ومنها الجانب الوظيفي للفرد حيث تؤدي صعوبات التواصل والعوائق البيئية إلى عوائق محتملة فيما يتعلق بتحقيق النتائج التعليمية والمهنية كما أن التحامل الاجتماعي يجعل أصحاب العمل يترددوا في توظيف معظم ذوي الإعاقة وذلك لعوامل قد ترجع إلى الإعاقة والاتجاه نحوها أو لعوامل مرتبطة بالنضج المهني لذوي الإعاقة السمعية بالإضافة إلى أنه مازالت قضية التحاقهم بالتعليم العالي محاطة بالعديد من الصعوبات، رغم محاولة بعض الدول فتح المجال لهم لمواصلة التعليم في ضوء معايير تتلاءم مع احتياجاتهم وقدراتهم .

د. علي عبدالنبي حنفي ——— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

ويتضح من تلك النتائج أيضاً كما هو موضح في جدول (٧) أن أكثر أساليب رعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع من وجه نظر المعلمين هي البيئة الصفية، ثم بعد ذلك البيئة المدرسية، وأخيراً المناهج يؤكد نتائج هذا الفرض أن المعلمين يدركون أن البيئة الصفية التي تتم فيها العملية التعليمية هي الأسلوب الأكثر وضوحاً وأكثر ملائمة لملاحظة الطالب وتقييم أدائه بالمقارنة بأقرانه، وإدراكاً بالنسبة لهم وهي التي تتم فيها عملية التواصل بشكل أكثر وضوحاً. ومما يزيد تأكيد ذلك البيئة الصفية في مجال تعليم الصم/ضعاف السمع والتي تحكمها عدة تعليمات، منها توافر عدة مستلزمات ما يتعلق منها بأثاث غرفة الصف من حيث تجهيز الفصل بأدراج ومقاعد فردية تنظم على شكل حدوة حصان لتسهيل رؤية الطالب لوجه المعلم والاستفادة من قراءة الشفاه، والأرضيات حيث يجب أن تكون مغطاة بمواد غير قابلة للانزلاق لأن كثيراً من الطلاب الصم لديهم نشاط وحركة زائدة، والحوائط والتي يجب أن تدهن بالألوان الفاتحة الوردية - الأزرق السماوي - الأخضر الفاتح لتحقيق الراحة النفسية للطالب، وشباك الفصل والذي يجب أن تكون فتحة الشباك علوية وتسهم في سقوط الضوء على وجه المعلم ليتمكن الطالب من ملاحظة تعبيرات وجهه وليس الضوء من الخلف لتجنب حدوث ظلال على وجهه. وهذا لن يقلل من دور البيئة المدرسية أو المناهج في رعاية الصم/ضعاف السمع.

ولذلك فإن التأمل في نتائج جدول (٨) يتضح أن أكثر أساليب رعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع توافراً في البيئة الصفية هو كل ما يرتبط بجلوس الطالب في المكان المفضل له من حيث السمع والرؤية واستخدام المعلم للوسائل البصرية المساعدة، حيث أن تعليم الصم/ضعاف السمع ليس بالعملية السهلة، لأنه يحتاج إلى وسائل تعليمية خاصة مثل المرايا والوسائل التوضيحية والصور التي تترجم معاني الكلمات وتحقق تفاعل الأصم مع الخبرة أو النشاط العملي وتتيح له فرص العمل بمواد محسوسة وصور تثبت في ذهنه المفاهيم، وذلك تحقيقاً للمبدأ القائل بأن الأصم يتعلم ويدرك بعينه وأن العين تقوم بوظيفة السمع لديه. لذلك أكدت نتائج دراسة

ابتهاج حسانين (١٩٩٩) على أهمية ما يقترن ما يقدم للأصم من معارف ومفاهيم بدلالات حسية واضحة لديه كشيء يراه بعينه أو يلمسه بيديه أو يتذوقه بلسانه، وكذلك استغلال البقايا السمعية إن وجدت. فكلما تعددت مدخلات التعلم كلما تأكد أثره وتقلص عامل ضعف الانتباه والنسيان، ويمكن الاستعانة في ذلك بالنماذج والمجسمات والعينات واللوحات الإيضاحية والكمبيوتر وغيرها.

وفيما يتعلق باستخدام أسلوب التعلم عن طريق الحاسب الآلي كأسلوب لرعاية الموهبة ذكرها لاهان وكوفمان (٢٠٠٨) أن التطورات التكنولوجية الحالية قد جعلت من السهل على الأفراد الصم/ضعاف السمع أن يتواصلوا مع غيرهم من السامعين وأن يحصلوا على مختلف المعلومات منهم، ومن هذه التطورات الشاشة والانترنت والمعينات السمعية و... الخ وهي تعمل على تفعيل العملية التعليمية للصم، وجعل المعلم أكثر قدرة على اكتشاف ما لديهم من مواهب أو قدرات بدلاً من الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس.... ويتفق ذلك مع تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة باستخدام الكمبيوتر في التدريس للصم/ضعاف السمع، وهنا يؤكد الباحث أنه بالرغم من أن نتائج جدول (٨) أكدت على أن الأساليب ذات العلاقة بالتعلم عن طريق حل المشكلات، والاكتشاف، والتعميم النشط قد جاءت أقل الأساليب، يجب التأكيد على أن التعليم الفردي أحد أهم المبادئ التي قامت عليها التربية الخاصة في بدايتها، لكن تفريد التعليم بمعنى أن يعلم المعلم طالباً واحداً في الفصل لا يعتبر منطقياً إلي حد ما في الواقع بالرغم من احتياجنا إليه في بعض الحالات. وبالرغم من أهمية التعلم عن طريق حل المشكلات والتي جاءت في الترتيب الأخير- من أهمية في إبراز مواهب الطالب، حيث يمثل أسلوب حل المشكلة حالة تفكير يمكن أن تنفذ على صورة إستراتيجية للتدريب على الإبداع، وخاصة أن حل المشكلة والوصول إلي حلول جديدة لم تكن معروفة سابقاً لدى الطالب تمثل نواتج إبداعية، بل أن نظرية جليفورد Gulford تعتبر أن التفكير الإبداعي هو أحد أشكال أسلوب حل المشكلات وبالتالي إهمال هذا الأسلوب من معلمي الصم/ضعاف السمع يسهم في تجاهل ما لديهم من قدرات ومواهب، لذلك أكد محارب الصمادي (٢٠١٠)

د. علي عبدالنبي حنق ——— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مع ذوي الإعاقة السمعية

على أهمية تبني المعلمين أساليب تدريب حديثة تسهم في تنمية مواهب طلابهم فعلى سبيل المثال التعلم بالاكتشاف (الاستقصاء) وهو عكس التعلم بالتلقي أو التدريس المباشر. وهو تعلم يحدث حين يواجه الطلبة خبرات عليهم أن يستخلصوا منها معناه، وأن يفهموها، وذلك ليفكروا على نحو مستقل، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم كالتحليل والتركيب والتقويم، وذلك من خلال مرور الطالب في هذه العملية بعدة مراحل منها الملاحظة، التصنيف، القياس، التنبؤ، الوصف، الاستنتاج... وبالتالي فهذا الأسلوب يصلح للطلبة الأذكياء وهذا ما يؤكد أهمية تفعيله في مجال تعليم الصم/ضعاف السمع حيث أن الصم لا يقلون في مستوى الذكاء عن أقرانهم السامعين. ومن جانب آخر يؤكد جمال الخطيب (٢٠٠٨) على أن التعليم التعاوني Cooperative Learning أحد المتطلبات الرئيسية في ضوء التوجيه نحو تنفيذ برامج في المدارس العادية، حيث أن التعلم التعاوني أكثر إيجابية من التعلم التنافسي أو الفردي سواء فيما يرتبط بالعلاقات بين الطلبة أو تحصيلهم الأكاديمي أو دافعتهم.

وفيما يتعلق بالبيئة المدرسية، يتضح من نتائج جدول (٩) أن أكثر أساليب رعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ذات العلاقة بالبيئة المدرسية: توافر المستلزمات التجهيزية/المكانية، وبرنامج تربوي فردي، وتوفير خدمات مساندة. يرى الباحث أنه من خلال إشرافه على طلاب التدريب الميداني في معاهد وبرامج التربية الخاصة لاحظ توافر الاحتياجات المكانية والتجهيزية والتي ساهمت ومازالت تسهم في نجاح عملية الدمج وما يرتبط بها من مستلزمات مكانية وتجهيزية ذات علاقة ببيئة الصف مثل: عوازل الصوت، والأرضيات المناسبة، وملائمة التكيف، والتهوية، والإضاءة، أو احتياجات مكانية وتجهيزية ذات علاقة ببيئة المدرسة مثل: موقع الفصل بالنسبة للمدرسة، الجرس الضوئي، غرفة المصادر..... الخ. والتي تسهم في توفير بيئة داعمة لاكتشاف الموهبة، والتي نصت علي توفيرها المادة (٤) لعام ١٤٢٤م من القواعد

التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية واللوائح التنفيذية للتربية الخاصة في جمهورية مصر العربية.

وفيما يتعلق بدور البرنامج التربوي الفردي في رعاية الطالب واستثمار ما لديه من قدرات يعد البرنامج التربوي الفردي Individualized Educational program (IEP) افضل الأساليب التربوية الحديثة التي تقوم عليها التربية الخاصة بفئاتها غير المتجانسة ، والذي من خلاله يقوم فريق العمل متعدد التخصصات باتخاذ القرارات التربوية للطفل في ضوء احتياجاته وقدراته ومتطلباته الخاصة ، ولقد ذكر (Johns et al, 2007) بان Wood,1992 اطلق على البرنامج التربوي الفردي بأنه خريطة طريق تدريسية Road Map For Instruction. بل يعد جوهر عملية التربية الخاصة حيث يضمن لكل تلميذ وأسرته الخدمات الضرورية لخبرات مدرسية ناجحة (Smith,2007) ، وذلك بهدف تعليم ذو جودة للمعوق وأسرته (Aleada,2006). ومما يؤكد أهمية البرنامج التربوي الفردي ، أنه هو الذي يحدد أهلية الطالب للخدمات المساندة ونقاط القوة والضعف لديه.

وفيما يتعلق باحتلال الأسلوب الذي يتضمن توفير بيئة تربوية مزدوجة الثقافة واللغة (ثنائي اللغة - ثنائي الثقافة) آخر أسلوب في أساليب الرعاية، يرجع ذلك إلى حداثة تطبيق هذا الأسلوب في البيئة العربية، لأنه يتطلب بيئة أسرية ذات فهم عالي بخصائص الأصم/ ضعيف السمع ومتطلبات رعايته واحتياجاته وقدراته، وبيئة مدرسية يتوافر فيها معلمين تم إعدادهم أكاديمياً على هذه التوجهات الحديثة، في حين يغلب على كثيراً من برامج الإعداد الأكاديمي للمعلم في مجال الصم/ضعاف السمع التركيز على طرق التواصل سواء اليدوي أو الشفهي أو دمج الاثنان معاً حسب احتياجات الطالب في تجاهل تام لهذا التوجه الجديد وهو ثنائي اللغة - ثنائي الثقافة وأهمية تعليم الأصم لغة الإشارة في وقت مبكر لأنها لغته الأساسية فلغة الإشارة للصم تعادل اللغة اللفظية عند الشخص السامع. وبالتالي يجب أن يتقن مهارات لغة الإشارة أولاً ثم اللغة اللفظية للسامعين في مرحلة لاحقة . وقد ذكر مارجيلوس - أنست وآخرون Margellos-Anast et al., (٢٠٠٥) أن

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

اللغة الأولى لأكثر من نصف الأمريكيين الذين يعانون من فقد سمع شديد وذوي ثقافة الصم الذين يعيشون في الولايات المتحدة هي لغة الإشارات الأمريكية. غير أن معظمهم ليسو ثنائيو اللغة لأنهم ليسوا طلقاء في اللغة الإنجليزية. فالأطفال الصم الذين يولدون لآباء صم ويتعلمون لغة الإشارات الأمريكية كلغة أولى يؤديون أفضل من الأطفال الصم الذين يولدون لآباء سامعين في التحصيل الأكاديمي والقدرة على استخدام اللغة والنضج العاطفي والاجتماعي. وهم كذلك يؤديون أفضل في تعلم قراءة وكتابة اللغة الإنجليزية لأنهم غالباً ما يحققون ذلك من خلال لغة الإشارات الأمريكية. على الجانب الآخر، هناك اعتقاد أن الأطفال الصم لآباء سامعين دخول إلي البيئة التعليمية بدون أية لغة وظيفية (Jambor,2009).

ولذلك ذكر هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) أنه بالرغم من وجود العديد من الأشكال المتباينة للتواصل التي تنتمي إلي مدخل ثنائي اللغة ثنائي الثقافة، حيث يقوم هذا المدخل على فلسفة أنه سوف يكون من السهل على الطفل الأصم تعلم اللغة الإنجليزية إذا ما كان لديه في البداية أساس صلب للغة الإشارة الأمريكية أو أهمية تعرض الطفل للغتين منذ وقت مبكر في حياة الطفل ، كلما كانت النتائج أفضل سواء تم استخدام كلتا اللغتين بشكل ثابت في سياقات مستقلة أو من جانب أفراد مختلفين ، كأن يتم على سبيل المثال استخدام لغة الإشارة في بعض المواد الدراسية بينما يستخدم اللغة الإنجليزية في مواد دراسية أخرى أو أن يتم استخدام لغة الإشارة الأمريكية من جانب أحد المعلمين ويقوم معلم آخر باستخدام اللغة الإنجليزية حيث توجد علاقة بين استخدام لغة الإشارة وبين التحصيل الأكاديمي في اللغة الإنجليزية، أي ان أولئك الطلاب الذين تعلموا لغة الإشارة الأمريكية في سن مبكرة كانت مهاراتهم في اللغة الإنجليزية أفضل من أقرانهم الآخرين بغض النظر عما إذا كان أبائهم من الصم أو من غير الصم أي السامعين. وباختصار فإن تطبيق ثنائي اللغة - ثنائي الثقافة في معاهد الأمل وبرامج دمج الصم في حاجة إلي إعادة تأهيل المعلمين

لتطبيقه، ووعي الأسر بأهمية تعليم أطفالهم لغة الإشارة في مرحلة مبكرة من مراحل النمو.

وفيما يتعلق بالمناهج، والتي جاءت في الترتيب الأخير من الأساليب الأكثر أهمية لرعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع. يرى الباحث أن ذلك لا يمكن تفسيره على أن المناهج أقل أهمية بل كونها مناج العاديين وتم تطبيقها خلال السنوات الأخيرة على الطلاب الصم/ضعاف السمع، يوضح نتائج جدول (١٠) أن أكثر أساليب لرعاية الموهوبين من الصم/ضعاف السمع ذات العلاقة بالمناهج هي تلك التي تركز على دور المناهج في تعليم الطلاب مهارات الحياة اليومية، وان تنمي قدراتهم، وان تهتم بجوانب القوة والضعف لديهم بشكل يسهم في تلبية حاجاتهم الاجتماعية والانفعالية وتكوين شخصية مستقلة. وبالتالي تعتبر المناهج هي التي تثقل عقل الطالب من معلومات ومهارات ويزداد دورها إذا كانت مرتبطة باحتياجات الفئة المستهدفة، ولذلك فإن المتأمل خلال السنوات العشر الأخيرة، بدأت بعض الدول في تطبيق مناهج التعليم العام على الطلاب الصم وضعاف السمع، ويرى الباحث بالرغم من أهمية هذا التوجه إلا أنه محاط بالعديد من المشاكل، الأمر الذي يتطلب إعادة تكييف تلك المناهج بما يتلاءم مع قدرات الصم واحتياجاتهم.

ويؤكد عبدالمطلب القريطي (٢٠٠٥) أن كثيراً من الموهوبين يضلون في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضعف التي تنجم عن انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تطويرها في مدارس العاديين، فهي لا تتناسب مع قدراتهم، كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة، ولا تستثير حبهم للاستطلاع وشغفهم بالبحث وإجراء التجارب... الأمر الذي يؤكد على أهمية توافر عدداً من المبادئ الواجب مراعاتها في المنهج الدراسي والتي تعزز التعلم مدى الحياة بالنسبة للأطفال منها ما يتعلق بدور المنهج في تلبية احتياجات الطالب الأصم/ضعاف السمع، وارتباطه بثقافتهم وأن يتضمن معلومات تشجيع الطالب على البحث والتجريب والاكتشاف، وتسمح للطالب ارتكاب الأخطاء وتقبل النتائج مادامت العواقب غير خطيرة... وهذا هو دور المعلم

د. علي عبدالنبي حنفي ——— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

ولتفسير هذه النتيجة، لابد من التأكيد على أنه بالرغم من أن تشخيص الصم/ضعاف السمع على أنهم موهوبين عملية صعبة وتحتاج إلى فريق عمل متعدد التخصصات لتحديد نقاط القوة لديهم والتي أوضحها كلاين وسكوارتز Cline& Schwarts (١٩٨٩) في بعض المجالات منها ما يلي:

١. الذاكرة المتوقدة والتي تميزهم عن غيرهم من أقرانهم سواء الصم أو حتى السامعين أو الموهوبين.

٢. مهاراتهم الفائقة في حل المشكلات وابتكارهم لأساليب جديدة غير معروفة في حلها.

٣. إبداء اهتمام غير عادي بمجالات معينة، وبالتالي معرفة كم غير عادي من المعلومات عن هذه المجالات (في: عادل عبدالله، ٢٠٠٣)

ولذلك يجب على التربويين والمهتمين بتربية وتعليم الصم/ضعاف السمع مراعاة عدة مبادئ عند بناء وتطوير المناهج الخاصة بالصم، لذلك ذكر مجدي إبراهيم، وجمعه أبو عطيه (٢٠٠٦) لكي تحقق المناهج أهدافها لابد أن تكون أهداف المنهج واضحة ودقيقة، وأن تكون موضوعات المنهج وثيقة الصلة بالحياة اليومية للصم، وتؤدي إلى تنمية المعارف والمهارات الوظيفية المرتبطة بها، وأن تتنوع الأنشطة المنهجية بتنوع البيئات التي يعيش فيها الصم، وأن تراعى موضوعات المنهج ونشاطاته الطبيعية الخاصة بالصم والاستعدادات والاحتياجات الخاصة بالأصم/ضعيف السمع، وأن يحقق المنهج التكامل والتوازن فيما بين الجوانب النظرية والعملية والمعرفية والمهارية والوجدانية، وأن يكفل المنهج استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ومناسبة لهدهداه ومحتواه مع ملائمتها الفرد - تبعاً لاستعدادات الأصم السمعية واللغوية والعقلية والمعرفية والخصائص النفسية والاجتماعية للصم، وأن يولى المنهج عناية خاصة بالأنشطة المدرسية المختلفة بما يشير دافعيتهم للتعلم، وهذا ما أكد عليه عبدالمطلب القريطي (٢٠٠٥) من ضرورة توافر عدة مبادئ منها ضرورة أن يكون المنهج يشجع



الطالب على البحث والتجريب والاستكشاف والتفكير الإبداعين وان يشجعه على روح المبادرة والأصالة والاتجاه التساؤلي، وحب الاستطلاع.

وهذا يتفق مع ما أكد عليه أحمد اللقاني، وأمير القرشي (١٩٩٩) من أنه يجب على من يتولى مهمة تخطيط وتنفيذ مناهج الصم مراعاة النمو المعرفي وان يتم تقديم الخبرات المباشرة القريبة من حيث المكان والتدرج في المعلومات، وأن يهتم باستخدام الصور والأشكال التوضيحية والرسوم والخرائط.... الخ وكل ما يخاطب حاسة البصر، وان يتبنى أساليب تقويم لا تعتمد على مهارات الكتابة والقراءة فقط لدى الصم بل تركز أيضاً على مهارات التواصل الخاصة بهم على مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين الصم/ ضعاف السمع.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن مناهج الصم/ضعاف السمع ينبغي أن تعكس وبوضوح الفلسفة والأهداف العامة لتربيتهم وتعليمهم، والتي يمكن إيجازها في ثلاثة مجالات:

١. التوافق الشخصي والذي يُمكن الصم من التفاعل المثمر مع ما يقدم لهم من خبرات وأنشطة في المنهج الدراسي.
٢. التوافق الاجتماعي حيث ينبغي أن تؤكد الأهداف على العمل التعاوني والتفاعلات الاجتماعية النشطة.
٣. التوافق المهني/ الاقتصادي حيث ينبغي أن تبرز الأهداف الصلات الوثيقة بين المنهج والبيئة ومشكلاتها والمواقف الحياتية الفعلية التي يواجهها الصم/ضعاف السمع. بما يجعلهم أكثر ثقة وقدرة على الاندماج في سوق العمل بعد التخرج.

وفيما يتعلق بنتائج الفرض الثاني والتي لخصها جدول (١١) والتي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في التعرف على المهويين من الصم / ضعاف السمع سواء فيما يتعلق بأساليب التعرف أو مشكلاته

د. علي عبدالنبي حنق — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مه ذوي الإعاقة السمعية

حسب متغير خبرة المعلم، بمعنى أن المعلمين سواء حديثي الخبرة أو متوسطي أو كثير الخبرة إدراكهم لأساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ ضعاف السمع ومشكلات متشابهه وهذا قد يعطي مؤشرا ما إن المعلمين لديهم وعي بتلك الأساليب أو المشكلات أو عدم الوعي بها، حيث كان من المتوقع أن المعلمين الأكثر خبرة هم الأكثر وعي بأساليب التعرف على الموهوبين من الصم / ضعاف السمع في ضوء احتياجاتهم وقدراتهم وما تفرضه الإعاقة من قيود على طلابهم والقدرة على مواجهة المشكلات التي تعوق عملية اكتشاف الموهبة لدي طلابه .

في حين أكدت نتائج جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات في أساليب رعاية الموهوبين الصم / ضعاف السمع حسب متغير الخبرة ، وذلك لصالح المعلمين من ذوي مستوى الخبرة أقل من (٥) سنوات في الأبعاد ذات العلاقة بالبيئة المدرسية والبيئة الصفية والمناهج والدرجة الكلية ... ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين حديثي الخبرة أو بمعنى أدق حديثي التخرج قد يكون لديهم الدافع والرغبة في البحث عن أساليب الرعاية وما لدى طلابهم من مواهب تناسب إليهم كمعلمين يسعون إلي إثبات ذواتهم بين إقرانهم من المعلمين الأكثر خبرة .

وتؤكد نتائج هذا البحث على انه بالرغم من أن التوجهات الحديثة تنادي بالدمج أو بمعنى أدق الدمج الشامل بشرط توافر خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة في بيئة الفصل، قد توصلت نتائج الفرض الرابع والموضحة في جدول (١٣) أن المعلمين الذين يدرسون للطلاب الصم في معاهد الأمل أكثر قدرة على التعرف على طلابهم الموهوبين الصم بالمقارنة بالمعلمين الذين يدرسون الطلاب في برامج التربية الخاصة، وقد يرجع ذلك إلي أن الثقافة السائدة بين الصم في معاهد الأمل هي الثقافة ذات العلاقة بالكفاءة الإشارية والتي تعد احد ملامح الموهبة بين الصم، لذلك أكد عادل عبد الله (٢٠٠٣) على انه بالرغم من وجود صعوبات عديدة تعوق عملية التعرف على الأطفال الموهوبين من الصم، فإن الأطفال الموهوبين منهم يمكنهم التواصل مع الآخرين من خلال طرق تواصل بديلة سواء الشفهية أو

اليديوية، ويمكن التعرف الأطفال الموهوبين من خلال ما يلي: ذاكرتهم المتميزة، ومهاراتهم القائمة في حل المشكلات، واهتماماتهم ومعارفهم غير العادية في مجالات معينة .

بل وقد لاحظ الباحث من خلال خبراته الميدانية أن الموهبة بين الصم تتركز في المقام الأول في الكفاءة الاشارية وما يرتبط بها من قواعد وأسس والتي من خلالها يتفاعلون مع أقرانهم الصم وذوي العلاقة بإعاقاتهم بشكل يسهم في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، فالتفكير على سبيل المثال لدى الأصم ينمو بشكل مستقل عن اللغة المنطوقة الخاصة بالسامعين، وإنها تتم من خلال الدماغ البصري باعتبار أن الأفكار التي يريد الصم التعبير عنها تتحول إلى لغة إشارة مرئية وأيضا عندما ينظر الأصم إلى الكلمات المكتوبة يدرك تلك الكلمات كرموز مطبوعة أو مكتوبة بحيث يستطيع أن يميزها عن الكلمات الأخرى التي عن طريق العينين وليس عن طريق النطق، وهذا يتفق مع ما ذكرته سيلفيا ريم (٢٠٠٣) أن العديد من الباحثين مثل كلامي وسكوارتز Clime&Schurartz ومارسكاك Marschak1997 أن الموهبة عند الصم تتركز أساساً في القدرة على التواصل باستخدام العديد من الأساليب البديلة والابتكار في ذلك، حيث إن القدرة على التواصل تعد بمثابة العملية التي يصبح الطفل بمقتضاها أكثر حساسية للمشكلات - المختلفة، وأوجه القصور المتباينة، والقصور في المعلومات فيبحث بالتالي عن حلول لها، ثم يخمن ماذا يمكن أن تكون مثل هذه الحلول، ويصيغ الفروض حول أوجه القصور ويختبر صحة تلك الفروض، ويعيد اختبارها ثم يصل في النهاية إلى النتائج التي تتسم في الغالب بالمرونة، ومن هذا المنطق فإن الطفل الأصم الذي يتسم الموهبة يبدأ منذ وقت مبكر من حياته في استخدام التواصل اليدوي وهو ما يعطيه الفرصة للمرور بخبرات متنوعة . أما الجانب الأكبر في إبداع أو ابتكاره مثل هذا الطفل إنما يعد إبداعاً أو ابتكاراً غير لفظي كما يتضح في اللعب وخاصة اللعب التخيلي، والفرن وخاصة الرسم، والمرونة المعرفية وخاصة حل المشكلات إذ الطفل الأصم يبدى كثيراً من اللعب التخيلي الذي يتميز عما يبداه الأطفال العاديون في

إن لعب الأطفال العاديين ينقصه الكثير من النضج الرمزي الذي يتفوق فيه ان طفل الأصم حيث يعرض به ذلك القصور في مستوى نمود اللغوي الذي لا يعاني الطفل العادي منه . كما أن المجال الفني بالنسبة للطفل الأصم يعد أكثر تميزاً من مجالات التعبير الرمزي الأخرى حيث تتضمن رسوماتهم كما كبيراً من الإبداع أو الإبتكاريه . أما مرونتهم المعرفية فتساعدهم بدرجة كبيرة في إيجاد حلول متنوعة لتلك اشكالات المختلفة التي تصادفهم في حياتهم .

وبالتالي تتاح للمعلمين كثيراً من المواقف والفرص التي تسهم في التعرف على ما لدى طلابهم من مواهب . فالمعهد يمثل بيت الخيرة للصم ومعلميهم ومجال للابتكار في أشكال التواصل الملائمة للصم في ضوء قدراتهم واحتياجاتهم .

ومن خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة ، اتضح أن رعاية الموهوبين من الصم / ضعاف السمع عملية متعددة الجوانب منها ما يتعلق بالبيئة الصفية وما يجب توافره من تجهيزات لتفعيل عملية التعلم والبيئة المدرسية وما يجب توافره من مستلزمات مكانية، وتجهيزية، وتوفير ملفات للتواصل داخل بيئة المدرسة تشجع ثقافة الصم ، وأخير المناهج وما يجب أن يتوافر فيها من معارف ومهارات تتلاءم مع قدرات واحتياجات الصم / ضعاف السمع وتنمي التفكير الناقد لديهم وتتيح للمعلم الفرصة لاستخدام أكثر من طريقة تدريسية.... الخ . لذلك جاءت نتائج الفرض الخامس كما أوضحها جدول (١٤) لتؤكد أن البيئة الصفية ، والبيئة المدرسية للطلاب الصم في معاهد الأمل من وجهة نظر معلميهم تساعد في رعاية ما لديهم من مواهب وقدرات. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية لأن فصول ومعاهد الأمل تصمم في ضوء شروط ومتطلبات معينه، وهذا ما كان متوافراً في المعاهد التي طبق فيها الباحث أداة المدرسة من حيث توافر كثيراً من الشروط التي تعزز عملية التعلم. وتبرز ما لدى الصم من مواهب. وهذا يتضح بالرجوع إلى نتائج الفرض الأول . ومن جانب آخر أكدت نتائج الفرض الخامس ذات العلاقة بالنهج كأسلوب لرعاية الموهوبين الصم / ضعاف السمع أن معلمي

الطلاب الصم/ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة يدركون دور المناهج بشكل افضل بالمقارنة بأقرانهم في معاهد الأمل للصم .

ويضر الباحث تلك النتيجة انه بالرغم من تطبيق مناهج التعليم العام على الطلاب الصم/ضعاف السمع في معاهد الأمل وبرامج التربية الخاصة إلا أن المعلمين في كلتا البيئتين هما معلمين تم إعدادهم في هذا المجال ، إلا أن معلمي الصم /ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة قد تتاح لهم الفرصة للتفاعل والحوار مع معلمي التعليم العام الذين يدرسون تلك المناهج منذ فترة طويلة . ويعملون معهم في نفس المدرسة . وبالتالي فرصة تبادل الخبرات في محتوى المنهج والزيارات المتبادلة بين الفصول بدرجة أكبر بالمقارنة بمعلمي معاهد الأمل للصم .

## ثانيا : تصور مقترح للتعرف على الطلاب الموهوبين الصم /ضعاف السمع ورعايتهم في مرحلة الطفولة المبكرة :

في ضوء نتائج الدراسة ، وأهمية الموضوع الذي تتناوله ، وخاصة إذا كان ذو علاقة بفئة من فئات التربية الخاصة وهي فئة الصم/ضعاف السمع وفي نفس الوقت نسيب مزهبة . وبالرغم مما تعانيه تلك الفئة من مشكلات ناجمة عن فقد السمع، إلا أن الموهبة بمفهومها العام لديهم تكمن في قدرتهم على ابتكار أشكال / طرق مختلفة للتواصل مع المحيطين بهم أو بمعنى أدق الابتكارية غير اللفظية. إلا أن هذا لا يعنى استبعاد مجالات أخرى الموهبة لديهم، حيث يلاحظ على كثيراً من الصم/ضعاف السمع تميزاً وتفوقاً ومواهب متباينة في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة، والتي تتمثل في القدرة العقلية العامة. الاستعداد الأكاديمي الخاص، التفكير الإبتكاري أو الابداعي . والقدرة على القيادة . والفنون البصرية أو الأدائية والقدرة الحس حركية. وخاصة المجالات ذات العلاقة بالمجال الرياضي . والموسيقى ، والرسم ... الخ .

والرعاية النوعية لدى هذه الفئة وما يتمتعون به من قدرات تجعلهم بمقدورهم تحقيق مستوى مرتفع من الأداء في واحد أو أكثر من المجالات السابقة لابد من

اكتشاف هذه الموهبة في مرحلة مبكرة من النمو. ولذلك يتضمن هذا التصور ثلاثة محاور تعد مسئولية فريق العمل متعدد التخصصات قوامها التناغم لتصميم تدخل يتلاءم مع احتياجات الطالب ويلبي مجالي القوة والضعف معاً، وذلك كما يلي:

### ١- تعدد أدوات تقييم الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة :

يعد التشخيص الدقيق هو الأساس الذي تنطلق منه أساليب الرعاية المختلفة التي يتم تقديمها للأطفال الموهوبين الصم/ ضعاف السمع ، والخدمات المتباينة التي يتم توفيرها لهم وتحديد أساليب التدخل المناسبة التي تعمل على تلبية وإشباع حاجاتهم المختلفة وتساهم في تنمية مهاراتهم ذات الصلة ، وتعمل على الحد مما قد يواجههم من مشكلات ، وما قد يعانونه من اضطرابات من جراء إعاقتهم ، كما تساعد على التواصل مع الآخرين والاندماج معهم ، وبالتالي تساهم في الحد من نواحي الضعف لديهم ، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتطويرها ورعايتها. ولذا يجب أن تمتد هذه الطرق والأدوات عبر مدى واسع من أشكال التقييم النظامي أو الرسمي Formal Assessment ، وبعض الإجراءات غير النظامية أو غير الرسمية informal Procedures. (عبدالطلب القريطي، ٢٠٠٥)

وبالتالي فالتوجه الايجابي للتعرف على الموهوبين الصم/ ضعاف السمع يتطلب تقييم الموهبة والتربية الخاصة المبكرة باستخدام مقاييس متعددة في التقييم ( Karnes et al., 2004; National Association of Gifted Children ) Sandall et al., 2005; [NAGC], 2006). وعلى وجه التحديد يتطلب التشخيص والتعرف تقييماً شكلياً وغير شكلياً. ولكن يرى الباحث أن من أهم مشكلات التعرف على الموهوبين الصم / ضعاف السمع هو عدم وجود مقاييس أو اختبارات مقننة أو تتلاءم مع قدرات فئة الإعاقة ، وتجنب ذلك يجب الاهتمام بالتقييم غير الشكلي خاصة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. وأهم الأطراف في التقييم غير الشكلي بصفة خاصة في التعرف على الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة هم أولياء الأمور وفريق العمل الذي يقدم خدمات لهؤلاء الأطفال وأسرههم (Pletan, 1995).

لذلك فبالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة يعد التقييم غير الشكلي مفيداً بشكل خاص لتخطيط التعليم والتدخل في مجال تربية وتعليم الصم بصفة خاصة. ويعتبر التقييم القائم على الأعمال الروتينية والتقييم القائم على اللعب من الممارسات الحديثة نسبياً في التربية الخاصة المبكرة التي ثبت فعاليتها بشكل خاص كوسيلة شاملة ومتمركزة حول الأسرة وملائمة نمائياً للتعليم الفردي وتخطيط التدخل للأطفال الصغار الاستثنائيين أي الموهوبين من ذوي الإعاقة وأسرهم ، وهذان الشكلان من التقييم وهما التقييم القائم على الأعمال الروتينية (RBA)- Routines- Based Assessment والتقييم القائم على اللعب (PBA) Play-Based Assessment. مشتقة من معايير الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC,2006) والممارسات التي أوصت بها المنظمة المهنية للتربية الخاصة للطفولة المبكرة: مجلس الأطفال الاستثنائيين/قسم الطفولة المبكرة Council for Exceptional Children/Division of Early Childhood (Sandall et al., 2005).

### وفيما يلي بيان بهذه التقييمات:

#### ١- التقييم القائم على الأعمال الروتينية

يرجع التقييم القائم على الأعمال الروتينية جذوره إلى التقييم البيئي Ecological assessment وهو أحد الممارسات المستخدمة عموماً في الوقت الراهن في التربية الخاصة للطفولة المبكرة. والتقييم البيئي يتميز بأن له تاريخ وقاعدة بحثية صلبة يقومان على الاعتقاد بأن الأعمال الروتينية أو الأنشطة اليومية يجب أن توجه تخطيط التقييم والتدخل (Bernheimer & Keogh, 1995). ويقدم التقييم القائم على الأعمال الروتينية معلومات حول الخصائص والمتطلبات وفرص التعلم في السياقات اليومية. وفي هذا التقييم تجرى مقابلات مع أفراد الأسرة/مقدمي الرعاية ومعلمي ما قبل المدرسة، ويُطلب منهم أن يصفوا أداء الطفل في الأعمال الروتينية

د. علي عبدالنبي حنق ——— أهاليب التعرف على الطلاب الموهوبين مه ذوى الإعاقة السمعية

اليومية في بيئات البيت ورعاية الطفولة وأماكن التعليم، بما في ذلك أداء الطفل في  
منهج ما قبل المدرسة (Chamberlin et al., 2007)

وبالتالي يتضح أن هذه العملية مثالية في تقييم الأطفال الموهوبين الصم/  
ضعاف السمع لأنها تكشف الأعمال الروتينية التي تمثل أولوية للوالدين ومقدمي  
الرعاية للطفل ومعلمي ما قبل المدرسة، لكنها أيضا صعبة وإشكالية في آلية الاستفادة  
منها فضلا عن كونها توضح السياقات التي تدعم التعبير عن القدرات الاستثنائية  
للطفل في مرحلة الطفولة.

#### ب- التقييم القائم على اللعب

ينظر مربو الطفولة المبكرة إلى اللعب باعتباره انعكاسا للنمو المعرفي. ولذلك  
فإذا كان الطفل يفتقر إلى القدرة على الإجابة عن المفردات التي تقيس النمو المعرفي  
في التقييم الشكلي، فيمكن تقييم القدرة المعرفية من خلال ملاحظة مستويات اللعب  
لدى الطفل (McCune -Nicholich, 1981). حيث يرتبط اللعب بالطلاقة  
الفكرية والابتكار وحل المشكلات والقدرة التمثيلية والتفكير عالي المستوى  
(Westby, 1980)، وقد انتشر التقييم القائم على اللعب واكتسب رواجاً بفضل  
كتاب ليندر Linder بعنوان "التقييم القائم على اللعب العابر للتخصصات: مدخل  
وظيفي إلى العمل مع الأطفال الصغار".

ويقدم التقييم القائم على اللعب معلومات حول القدرة على تمثيل التفكير  
عالي المستوى (Morelock et al., 2003; Wright, 1993). ففي اللعب يواجه  
الأطفال مشكلات ويضعون أهدافاً ويصيغون نظريات ويختبرون استراتيجيات لحل  
المشكلات (Hertzog et al., 1999). وكذلك يتم تحدي الأطفال لكي يمثلوا  
فهمهم المنبثق بعدة طرق. فالأطفال مثلاً يمثلون سيناريوهات اللعب مع أقرانهم،  
ويضعون وينتجون تمثيلات طبيعية ويحكون قصصاً.



وبالتالي يتضح إن التقييم القائم على الأعمال الروتينية RBA والتقييم القائم على اللعب PBA شكلان من اشكال التقييم مرتبطان ومتكاملان. فالتقييم القائم على الأعمال الروتينية يعطي معلومات حول أداء الطفل اليومي في البيت وفي مؤسسة ما قبل المدرسة وفي الأعمال الروتينية في المجتمع المحلي، ويعمل كتقييم شامل للحالة النمائية وجودتها بحيث يمكن التوفيق بين الأعمال الروتينية وقدرات الطفل واحتياجاته الاستثنائية ضمن تلك الأعمال الروتينية. واللعب يحدث خلال الأعمال الروتينية اليومية، وغالبا ما يكون منهج ما قبل المدرسة، قائماً على اللعب. ويكتسب التقييم القائم على اللعب أهمية خاصة في فهم المواهب والاحتياجات وذلك لأن اللعب يوجه التعلم والنمو في سنوات ما قبل المدرسة، هذا فضلاً عن أن القيود المفروضة على بعض الأطفال ذوي الإعاقة في البيئتين المنزلية والمدرسية قد لا تتيح لهم سوى عدد قليل من الفرص لإظهار مواهبهم المكنونة والاستفادة منها ومحاولة تنميتها. ولتفعيل هذان الشكلان لابد من التعاون بين الأسرة والمهنيين في تخطيط وتنفيذ التقييم من أجل ضمان أن يقدم التقييم معلومات مفيدة لدعم الأطفال والأسر.

## ٢- مراحل عملية التعرف على الموهوبين الصم/ ضعاف السمع ورعايتهم :

يذكر عادل عبدالله (٢٠١٠) ان عملية التعرف على الموهوبين ورعايتهم تمر بخمس مراحل أساسية على النحو التالي:

١- المسح والفرز المبني: Screening ويتم خلالها التعرف على الأطفال الموهوبين.

٢- التشخيص والتقييم: ويتم خلالها التأكد من تلك الملاحظات التي يكون قد أباها من قاموا بترشيح الطفل ليكون من الموهوبين. كما يتم خلالها أيضا تطبيق المقاييس المختلفة التي يمكن من خلالها الحكم على موهبة الطفل ، أو ملاحظة الإنتاج الفني الذي يقدمه وخاصة فيما يتعلق بالفنون الأدائية ،

د. علي عبدالنور حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

وتحديد مدى مطابقته للمعايير الفنية بما يجعل منه طفلاً موهوباً أو غير ذلك.

٣- تقييم الاحتياجات: ويتم خلالها تصنيف الأفراد الموهوبين إلى فئات مختلفة بحسب مواهبهم، وتحديد الاحتياجات الخاصة بكل فئة من هذه الفئات وكيفية الوفاء بها وإشباعها.

٤- اختيار البرنامج المناسب والتسكين: ويتم خلال هذه المرحلة اختيار ذلك البرنامج الذي يناسب موهبة الطفل حتى يتم تسكينه فيه بما يحقق الاستفادة القصوى منه.

٥- التقييم: وتمثل هذه المرحلة آخر المراحل الخمس التي يتم إتباعها في هذا الإطار، ويتم خلالها تقييم الطفل والأنشطة والبرامج التي يكون قد تلقاها ومدى استفادته منها حتى يتسنى لنا تحديد ما عسانا أن نفعله في مثل هذا الإطار آنذاك (عادل عبدالله، ٢٠١٠)

ويرى الباحث أنه من خلال إطلاعه على بعض الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة - خاصة دراسة كل من Bianco,2005;Scotte al al.,2007; Johns et al.,2007; Chamberlin et al.,2007; Rizza&Morrison,2007; (al.,2007)-، يقترح أربعة مراحل: ما قبل الإحالة والفحص، التدخل التمهيدي، إجراءات التقييم، والتخطيط التربوي. وذلك بهدف الانتقال من مرحلة إلى التي تليها في محاولة لصياغة خطة تتناول احتياجات الطالب. ومن المتوقع أن العملية ستتبع من البداية إلى النهاية من قبل فريق العمل في تناغم لتصميم تدخلاً يلاءم الطالب مع مراعاة كلا من مجالي القوة والضعف. وبيان ذلك فيما يلي:

### المرحلة الأولى: ما قبل الإحالة والفحص

سوف تقتصر جهود التعرف على الطلاب في الفئات الثلاثة التالية:

١. الطلاب الذين يتم التعرف عليهم في البداية كموهوبين ثم يظهرون لاحقاً مؤشرات على الصمم/ ضعف السمع.

٢. الطلاب الذين لديهم صمم/ ضعف سمع ويظهرون أيضاً موهبة في مجال أو أكثر.

٣. الطلاب الذين يبدون متوسطي أو منخفضي التحصيل لأن الصمم / ضعف السمع يخفي أي ملامح للموهبة.

ولضمان نجاح عملية التعرف في تلك المرحلة لابد من قبول أن الطلاب في برامج الموهوبة قد يظهرون مشكلات قد تكون ذو علاقة بإعاقة تعلم أو قضايا سلوكية ترتبط بمشكلة انتباه أو مشكلة انفعالية (جوانب ضعف). وبالمثل الطلاب في برامج التربية الخاصة يجب أن تتاح لهم الفرصة للعمل في مجالات قوتهم أو اهتمامهم حتى يظهروا على أكمل وجه مؤشرات/ ملامح الموهبة في مجالات نوعية أو المجال الأكاديمي أو غيرهما (جوانب قوة).

ولعل اكتشاف الطلاب من الفئة الثالثة هو الأكثر صعوبة لأنهم قد لا يظهرون على قوائم الإحالة لأي من المجموعات. وعلينا أن نقدر أيضاً أن هناك طلاباً متوسطين ولا يحتاجون إلى خدمات إضافية. ولعل طول المعرفة بالطالب يساعد فريق العمل في المدرسة في اتخاذ القرارات والاطلاع على سجل الطالب التراكمي. إن الطلاب الذين هم حقاً موهوبين صم/ ضعاف سمع ويقعون في الفئة الثالثة سيكونون قد أظهروا قدرة كامنة في الماضي. وغالبا ما قد تكتشف لديهم الموهبة في وقت مبكر من حياتهم التعليمية، غير أنهم لم يعودوا يشاركون في الخدمات نتيجة هبوط في الدافعية أو التحصيل. وبالتالي يجب التفكير في وجود فئة ذوى الاستثناءات المزدوجة أي طالب لديه موهبة وفي نفس الوقت لديه إعاقة مثل الصمم أو صعوبة تعلم أو توحد... الخ.

وبالتالي يتضح هدف عملية ما قبل الإحالة هو تناول قضية أن غالبية الطلاب من ذوى الاستثناءات المزدوجة سوف يتم التعرف عليهم أولاً كطلاب صم/ ضعاف

د. عمل عبدالنبي حنفي ————— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مع ذوي الإعاقة السمعية

سمع أو كطلاب مؤهلين لخدمات الموهوبين. ومن ثم فمن الممكن أن تنجز عملية ما قبل الإحالة أثناء إجراءات الفحص النظامية المستخدمة لاكتشاف الطلاب من كل الفئات. وكما هو معتاد في الإحالات في التربية الخاصة، سيقوم الفحص الأولي على الأداء في حجرة الدراسة. وعند البحث عن الطلاب الموهوبين الصم/ ضعاف السمع ضمن مجتمع التربية الخاصة، فنحن نبحث عن حالات الأداء المتميز الذي يمكن أن يستخدم كمبرر لإجراء فحص آخر من قبل فريق تربية الموهبة. وبنفس الطريقة، قد يكون هناك طلاب في برنامج الموهبة لديهم صعوبة في المهام بما يستدعي مزيد من التحليل لتبين إعاقه سمع أو صعوبة تعلم محتملة. وعلى هذا فالعلمون هم خط الدفاع الأول في هذه الجهود الاستكشافية. ومن الموصى به إلى درجة كبيرة مراقبة حتى الانحرافات الصغيرة في الأداء عن كئيب ومتابعتها على مر الوقت لتبين ما إذا كانت تشير إلى نمط من السلوك. وقبل كل شيء يجب أن يكون المعلمين أو كل من له علاقة بالطالب حريص في عمل توصيات بتعريض الطلاب المحتمل أن يكونوا موهوبين من الصم / ضعاف السمع لمزيد من التقييم.

#### المرحلة الثانية: التدخل التمهيدى

إن لدى معظم المدارس إجراء مطبق للإحالة إلى التربية الخاصة يسمى في الغالب فريق المساعدة الطلابية أو الفردية Individual assistance Team. او بمعنى أكثر استخداماً فريق العمل متعدد التخصصات، ويجتمع هذا الفريق لتقرير الخطوة التالية بالنسبة للطفل الذي هو بصدد الإحالة في حالة ازدواجية الاستثناء أي موهوب أصم / ضعيف السمع ، ومن الموصى به قدر الإمكان أن يعكس الفريق المستخدم لمساعدة ذوي الاستثناءات المزدوجة من الموهوبين الصم / ضعاف السمع صورة الفريق المستخدم للتربية الخاصة، على أن يضم متخصصين في الموهبة. وهذا سيضمن إتباع الإجراءات القانونية الصحيحة لوضع الطالب في أي من برامج التربية الخاصة الذي قد يوصى به لاحقاً من قبل فريق التقييم، كما يضمن توظيف من لديهم الخبرة لمعرفتهم بذلك القرار.

ولأن الفريق سيطلب منه تقييم أداء الطالب في المجالات المختلفة، فلا بد أن يضم موظفين من التعليم العام والتربية الخاصة وتربية الموهوبين بحيث يمكن تخطيط التدخلات الملائمة التي تلبى الحاجات الخاصة للفرد موضع الاهتمام. وبهذا فمن الضروري تزويد الفريق بكل المعلومات وثيقة الصلة حول الطالب حتى يكون العمل الذي يقومون به هادفاً ووثيق الصلة. ويجب تضمين أية أشخاص لديهم معلومات عن أداء الطالب عند أي مستوى.

وبالتالي تهدف هذه المرحلة إلى تجريب أو اختبار التدخلات التي تعطي فريق العمل متعدد التخصصات فكرة عن أية تقييمات إضافية قد تكون ضرورية. وتحديد المجالات التي تحتاج إلى علاج، وتلك التي يمكن إثراءها وبناء خطة عمل يقوم بتنفيذها معلم الفصل. وليست هذه عملية جديدة في التربية الخاصة، غير أن الفرق يكمن في أن كلا من العلاج والإثراء سيتم تقديمهما للطالب لتحديد أثرهما على التحصيل أو السلوك. ومن الأمور المهمة التي لا يمكن تجاهلها في هذه المرحلة دور معلمي الموهبة في المدرسة. والذي يقوم بدور مشابه لدور معلم التربية الخاصة، وإذا كان الطالب في برنامج دمج فلا بد أن يعمل معلم الموهبة مع معلم التعليم العام في شكل تعاون أو مشاور لتصميم خطة تشتمل على الإثراء Enrichment. وفي حالات أخرى، قد يكون التدخل ممكناً في حجرة الدراسة لفترة قصيرة من الزمن فقط وقد يحتاج المعلم لمزيد من الدعم لتنفيذ خطة ملائمة. وفي أي من الحالتين الأخيرتين قد تكون نتائج مرحلة التدخل التمهيدية توصية لمزيد من التقييم.

### المرحلة الثالثة: إجراءات تقييم

إذا تقرر في المرحلة السابقة الحاجة إلى مزيد من التقييم، من الضروري في حالة الطالب مزدوج الاستثناء أي الشك في أن الطالب بالرغم من أن لديه إعاقة لديه موهبة أيضاً وإجراء تقييم متعدد العوامل Multifactor Evaluation لتحديد التدخلات الأخرى الواجب القيام بها بالنسبة للطالب. والذي يتضمن استخدام أساليب الاختبار والتقييم معاً. وقد تضيع الفروق الدقيقة للتشخيص المزدوج لو تم

د. علي عبدالنبي حقي ————— أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مع ذوي الإعاقة السمعية

فقط استخدام بيانات الاختبار أو الصف. وتضمن تقييمات منتجات الطلاب والبيورتوليو (سجلات النشاط) ستضمن أن نقاط القوة والضعف يتم وصفها بطرق دقيقة وفقا لأساليب المعالجة المحددة التي يستخدمها الطالب. ولهذا أهمية خاصة للطلاب الذين تكمن مجالات موهبتهم في المجالات التي يغطيها المنهج العام.

وعند استخدام بيانات الاختبار/ المقياس ، فمن الضروري إدراك أن الطلاب يظهرون نمط متفاوت من الأداء في الاختبار، حتى داخل نفس بطارية الاختبارات. ويجب تقييم بيانات الاختبار من ناحية نقاط القوة والضعف النوعية. و أن تراعى درجات الاختبارات الفرعية بدلا من الدرجة الكلية، حيث أن درجات الاختبارات الفرعية غالبا ما تكشف معلومات أكثر تحديدا ترتبط بنقاط القوة والضعف، ولأن الدرجات الكلية تتكون من درجات متناقضة. لذلك أن يكون لدينا فهما أوضح لما يقيسه الاختبار وما لا يقيسه. ومن المفيد عند هذه النقطة أن يجمع فريق التقييم حقيبة نشاط عمل الطالب ليصف على أكمل وجه نقاط القوة والضعف. مثل هذه الحقيبة يجب أن تشمل على كل مؤشرات القدرة بما في ذلك تقييمات المنهج ومشروعات الطالب وأي مؤشرات أخرى ترتبط بعمله في حجرة الدراسة.

ومن الموصى به أيضا استشارة الآباء والمحيطين الذين لديهم معرفة مباشرة بالطالب لإيجاد مزيد من الدعم للمشروعات المحتملة التي تنفذ خارج عالم المدرسة أو أثناء النشاطات غير المنهجية. وللحصول على وصف دقيق للطالب، يجب علينا أحيانا أن ننظر أبعد من حجرة الدراسة لإيجاد أمثلة للتعليم لا تقاس دائما بالاختبارات.

#### المرحلة الرابعة: التخطيط التربوي

يجب أن يشمل التخطيط التربوي للطلاب الموهوبين الصم / ضعاف السمع على مناقشة كل مجالات التغير (أي نقاط القوة والضعف strengths and Weaknesses). إن قواعد التعرف على مستحقي التربية الخاصة محددة بشكل واضح من قبل قانون التربية الخاصة أو بمعنى أكثر تحديداً اللوائح التنظيمية

لعاهد وبرامج التربية الخاصة بالدولة ويجب أن يتضمن خطة تربوية فردية. والخدمات المطلوب تقديمها والتي تعني بحاجات الأطفال الموهوبين وكذلك ذوي الإعاقة. غير أن هناك مواقف يكون فيها التشخيص معقد نتيجة لأن مجالات قدرة وإعاقة الطالب يخفي بعضهما البعض. وهذه ستكون الحالة عندما تقوم المعايير لكل الفئتين على بيانات اختبارات مقننة التي قد لا تلي متطلبات التعرف على الطالب لوجود إعاقة بجانب موهبته أي ذوي استثناء مزدوج. ولعل استخدام التقييم البديل Alternative أو التقييم القائم على المنهج سيمنع صعوبات التخطيط الملائم. وفي بعض الحالات قد يقرر فريق العمل بالمدرسة أن الخدمات يمكن تقديمها بشكل ملائم أكثر من خلال خطة سلوكية وليس من خلال خطة تربوية فردية IEP. ووجود فريق ذو وعي بقواعد التربية الخاصة وتربية الموهبة سيسهل عملية التخطيط الكلية، وسيضمن أن كلا النوعين من حاجات الطالب سيتم التوفيق بينهما. وبغض النظر عن الخطة التي ستنفذ، فلا بد من وجود لغة تصف نقاط قوة وضعف الطالب مع توجيه محدد لتعديلات العلاج والإثراء للمنهج المراد تقديمه.

ويرى الباحث أن هذا التصور ما هو إلا خطة تقدم إطارا عاما للمدارس والإدارات التعليمية لتصميم خطة للتعرف على الطلاب الموهوبين الصم/ضعاف السمع. ولتحقيق هذه الغاية يجب أن ينظر إليه داخل إطار المدرسة والمنطقة التي سيطبق فيها. ، إن التنفيذ الناجح لهذه الخطة يتطلب المكونات التالية:

- ١- إدراك أن كل مرحلة لها متطلباتها، وهذا يتطلب معرفة ما هو متوافر من متطلبات في المدرسة أو المنطقة التعليمية.
- ٢- الوصول إلي المعلومات من خلال التدريب أثناء الخدمة وحضور الورش والمؤتمرات أو المقررات الجامعية. ويمكن التشاور والتعاون بين الخبراء في كل مجال من المجالات المعنية ليكون خيارا فعالا أمامهم .
- ٣- تسهيل التعاون Collaboration بين مصادر المعلومات الرئيسية في كل مرحلة من الخطة، وفريق العمل ذي العلاقة لمناقشة حاجات الطالب بما يتيح

المعلومات اللازمة، ويساعده على التخلص من الأفكار النمطية عن التوقعات. ويجب أن يتم تنسيق الخدمات المطلوبة لعمل التسهيلات الملائمة حيث يكون التعرف على الطلاب الموهوبين الصم/ ضعاف السمع والبرنامج التربوي الملائم لكل طالب نتاج شراكة. ولا يجب أن يكون تعليم كل طالب قائما على ما لا يعرفه، لكنه يجب أن يسمح له بأن ينمو ويتعلم وفقا لقدراته الفردية.

### ٣- توصيات لنوى العلاقة بمجال التربية الخاصة والموهبة

- ١- الملاحظة الدقيقة للطلاب من الوالدين والمعلمين في الطفولة المبكرة.
- ٢- متابعة أداء الطفل في كافة مجالات الموهبة العقلية والأكاديمية، والإبداعية والقيادية، وفي الفنون الأدائية والبصرية والمقدرات الحسحركية.
- ٣- الاقتصار في مقارن الصم/ ضعاف السمع على أقرانهم ممن يعانون إعاقات مماثلة، وعدم الحكم عليهم من خلال تلك المعايير التي تستخدم مع الموهوبين الذين ليس لديهم إعاقات.
- ٤- تطوير اختبارات مقننة للطلاب الصم / وضعاف السمع، وإدخال التعديلات المناسبة اللازمة على أساليب التقييم.
- ٥- أقرار البرنامج التربوي الفردي، وخطة تعديل السلوك ضمن أولويات برامج ذوي الاستثناءات المزدوجة.
- ٦- إعادة النظر في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة، بحيث يتضمن برامج الإعداد في مجال التخصص مقررات عن مجال الموهبة بدلاً من عزل مجال الموهبة عن برامج إعداد معلم الصم/ ضعاف السمع في بعض البرامج الأكاديمية في الدول العربية.



## المراجع

- إبتهاج احمد حساتين (١٩٩٩). إعداد منهج في اللغة العربية للمعوقين سمعياً بمدارس الأمل في ضوء طبيعتهم وحاجاتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- أحمد اللقاني، وأمير القرشي (١٩٩٩). مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ (ط٣). القاهرة : عالم الكتب .
- الأمم المتحدة . (٢٠٠٨). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري. المؤلف .
- إيمان فؤاد كاشف (٢٠١٠). الاحتياجات الإرشادية لأسرة الطفل الموهوب، المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم: الواقع والطموحات، كلية التربية جامعة الزقازيق، ٢١ - ٢٢ / ٤ .
- تيسير مفلح كوافحة، وعمر فواز عبد العزيز (٢٠٠٥). مقدمة في التربية الخاصة. عمان : دار المسيرة.
- جمال الخطيب (٢٠٠٨). التربية الخاصة المعاصرة : قضايا وتوجهات . عمان : دار وائل للنشر.
- دانيال هالاهان، وجيمس وكوفمان (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة ( ترجمة عادل عبدالله محمد) . عمان : دار الفكر ( الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠٧ ) .
- رجاء أبو علام (٢٠٠٤). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ( ط٤ ) . القاهرة : دار النشر للجامعات.
- زينب محمود شقير (٢٠١٠). تشخيص مشكلات المتفوق والموهوب والمبدع (جميع المراحل التعليمية). المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات

د. علي عبدالنبي حنفي — أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين مع ذوي الإعاقة السمعية

التعليم : الواقع والطموحات ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ٢١ -

. ٤ / ٢٢

سيلفيا ريم (٢٠٠٣). رعاية الموهوبين : إرشادات للأباء والمعلمين ( ترجمة عادل عبدالله محمد). القاهرة: دار الرشاد ( الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠١).

طارق بن صالح الرئيس (٢٠٠٦م). ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة : الفلسفة والاستراتيجيات . المؤتمر العربي التاسع :رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي : الحاضر والمستقبل . القاهرة ،

. ٣ / ٢٧ - ٢٥

عادل عبدالله محمد (١٢٠٠٣) . الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات . القاهرة : دار الرشاد .

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣) . الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات : اكتشافهم وأساليب رعايتهم . المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣(٣٨)، ١٥٨ - ١٨٩ .

عادل عبدالله محمد (٢٠١٠) . الموهبة: إشكالية المفهوم وتعدد المصطلحات . المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم : الواقع والطموحات، كلية التربية جامعة الزقازيق، ٢١ - ٢٢ / ٤ .

عبد الرحمن سيد سليمان، وإيهاب الببلاوي، وأشرف عبد الحميد (٢٠١٠). التقييم والتشخيص في التربية الخاصة ( ط٢) . الرياض : دار الزهراء .

عبد الرحمن سيد سليمان، وتهاني محمد منيب (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي جماعي في تعديل بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدي المعلمين نحو الأطفال المتفوقين والموهوبين : المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم : الواقع والطموحات، كلية التربية جامعة الزقازيق، ٢١ - ٢٢ / ٤ .

عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون : خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم . القاهرة : دار الفكر العربي.

على عبد النبي حنفي (٢٠٠٥). معوقات تطبيق البرنامج التربوي الفردي مع المعوقين سمعياً في معاهد الأمل للصم وبرامج الدمج في المدرسة العادية . مجلة مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ١٩، ١٤٥ - ١٩٨ .

على عبد النبي حنفي (٢٠٠٩). مدخل إلى الإعاقة السمعية (ط٢). الرياض : دار الزهراء.

على عبد النبي حنفي ، وعبدالوهاب السعدون (٢٠١٠). طرق التواصل للمعوقين سمعياً (ط٢). الرياض : دار الزهراء.

فاطمة شعبان المقرحي (٢٠١٠). برامج كلية التربية في ليبيا ودورها في إعداد معلم الموهوبين : دراسة تقييمية . المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم : الواقع والطموحات، كلية التربية جامعة الزقازيق، ٢١ - ٢٢ / ٤ .

مجدي إبراهيم، وجمعه أبو عطيه (٢٠٠٦). تدريس الرياضيات للتلاميذ الصم وضعاف السمع . عالم الكتب : القاهرة.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع . (٢٠٠٩). الإستراتيجية العربية للموهبة و الإبداع في التعليم العام . الرياض : المؤلف .

محارب الصمادي (٢٠١٠). إستراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق . عمان : دار قنديل للنشر والتوزيع .

ناديا هایل السرور (٢٠٠٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين (ط٤). عمان : دار الفكر.

ناصر على موسى (٢٠٠٨). مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج . دبي : دار القلم .

- Aleada, L. (2006). Are individualized education plans a good thing? A survey of teachers, perceptions of the utility of IEPs in regular education settings. *Journal of Instructional Psychology*, 33, 22-32.
- Baker, R. (1985). *Description of gifted deaf children (Cognition, Language, Social-Emotional, Hearing-Impaired)*. University of Denver, AAT 8513061
- Baum, S., & Olenchak, F. (2002). The alphabet children :GT, ADHD and more. *Exceptionality*, 10, 77-91
- Becastro, F. (2004). Rural gifted students who are deaf or hard of hearing: How electronic technology can help. *American Annals of the Deaf*, 149 (4), 359-314
- Bernheimer, L., & Keogh, B. (1995). Weaving interventions into the fabric of everyday life: An approach to family assessment. *Topics in Early Childhood Special Education*, 15, 415-433.-
- Bianco, M. (2004). The effects of disability labels on special education and general education teachers' referrals for gifted programs. *Learning Disability Quarterly*, 28, 285-293.
- Cash, A. (1999). A profile of gifted individuals with autism: The twice exceptional learner. *Roeper Review*, 22, 22-27.
- Chamberlin, S., Buchanan, M., & Vercimak, D. (2007). Serving twice-exceptional preschoolers :Blending gifted education and early childhood special education practices in assessment and program planning. *Journal for the Education of the Gifted*. 30 (3), 372-394.

- Davis, G., & Rimm, S. (2004). *Education of the gifted and talented* (5<sup>th</sup> ed.). Boston, MA: Allyn & Bacon .
- Edwards, L., & Crocker, S. (2008). *Psychological processes in deaf children with complex needs: An evidence-based practical guide*. London: Jessica Kingsley Publishers.
- Gamble, H. (1985). A national survey of programs for intellectually and academically gifted hearing-impaired students. *American Annals of the Deaf*, 130, 508-513.
- Hertzog, N., Klein, M., & Katz, L. (1999). Hypothesizing and theorizing: Challenge in early childhood curriculum. *Gifted and Talented International*, 14, 38-49.
- Jambor, E. (2009). Quality of life of deaf and hard of hearing individuals in Northern Nevada. *Ph. D. dissertation*, University of Nevada, Reno
- Johns, B., Crowley, R., & Guetzloe, A. (2007): planning the IEP for students with emotional and behavioral disorders. *Focus on Exceptional Children*, 34 (9), 1-12.
- Johnson, L., Karnes, M., & Carr, V. (1997). Providing services to children with gifts and disabilities: A critical need. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (2<sup>nd</sup> ed., pp. 516-527). Needham Heights, MA: Allyn and Bacon.
- Karnes, F., Shaunessy, A., & Bisland, A. (2004). Gifted students with disabilities: Are we finding them? *Gifted Child Today*, 27(4), 16-22.

- Kay, K. (Ed.). (2000). *Uniquely gifted: Identifying and meeting the needs of the twice exceptional student*. Gilsum, NH: A vocus Publishing.
- King, D. (1986). *The perception of exceptional children by handicapped and non-handicapped children*. Hofstra University. ; AAT 8710829
- Margellos-Anast, H., Hedding, T., Perlman, T., Miller, L., Rodgers, R., Kivland et al. (2005). Developing a standardized comprehensive health survey for use with deaf adults. *American Annals of the Deaf*, 150, 388-396.
- Marguiles, A., & Floyd, R. (2004). Test review: Review of the gifted rating scales. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 22, 175-180.
- Meadow, K. (1980). *Deafness and child development*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Meronen, A., & Ahonen, T. (2008). Individual differences in sign language abilities in deaf children, *American Annals of the Deaf*, 152,(5), 495-504.
- Macneil, B., & Lamb, J. (1986). *A Survey of programs for gifted and talented hearing-impaired students*. Educate .D., University of Southern California, AAT 0559821
- McCune-Nicholich, L. (1981). Toward symbolic functioning: Structure of early pretend games and potential parallels with language. *Child Development*, 52, 785-797.
- Moore, D. (1996). *Education the deaf :Psychology ,principles ,and practices*. Boston: Houghton Mifflin company.

- Morelock, M., Brown, P., & Morrissey, A. (2003). Pretend play and maternal scaffolding: Comparisons of toddlers with advanced development, typical development, and hearing impairment. *Roeper Review*, 26, 41-51
- National Association for Gifted Children. (2006). *NA GC standards*. Retrieved May 12, 2006, from [http://www.nagc.org/uploadedFiles/PDF/Standards\\_PDFs/k12 GT standards brochure. PM](http://www.nagc.org/uploadedFiles/PDF/Standards_PDFs/k12 GT standards brochure. PM).
- Neihart, M. (2001). Gifted children and depression. In M. Neihart, S. Reis, N.M. Robinson, & S.M. Moon (Eds.), *The social and emotional development of gifted children: What do we know?* (pp. 93-113). New York: Prufrock Press .
- Nielsen, M. (2002). Gifted students with learning disabilities: Recommendations for identification and programming. *Exceptionality*, 10, 93-111.
- Obrzut, J., Maddock, G., & Lee, C. (1999). Determinants of self-concept in deaf and hard of hearing children. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 11, 237-253.
- Overstreet, S. (1999). Deaf-centered or hearing-centered understanding of deaf identity. *Unpublished Ph.D. Dissertation*, Brigham Young University, Provo,
- Pletan, M. (1995). Parents observations about kindergartners who are advanced in mathematical reasoning. *Journal for the Education of the Gifted*, 19, 30-44.
- Rizza, M., & Morrison, W. (2007). Identifying twice exceptional children: A toolkit for success. *TEACHING Exceptional Children Plus*, 3(3) Article 3. Retrieved [date] from

<http://escholarship.bc.edu/education/tecplus/vol3/iss3/art3>

- Sandall, S., Hemmeter, M., Smith, B., & McLean, M. (2005). *DEC recommended practices: A comprehensive guide for practical application in early intervention/early child-hood special education*. Longmont, co: Sopris West.
- Scott, A., Michelle, B.,& Dana, V. (2007). Serving twice-exceptional preschoolers : Blending gifted education and early childhood special education practices in assessment and program planning. *Journal for the Education of the Gifted*. 30 (3), 372-394.
- Smith, D. (2007). *Introduction to special education* ( 6<sup>th</sup> ed.). Boston, MA: Allyn& Bacon.
- Stephens, K.,& Karnes, F. (2000). State definitions for the V gifted and talented revisited. *Exceptional Children*, 66(2), 219- 238 .
- Stoner, J., Parette, H., Watts, E.,& Wojcik, B. (2008). Preschool teacher perception of assistive technology and professional development responses. *Education and Training in Development Disabilities*, 43 (1), 77-91.
- Silverman, L. (2000).The two-edged sword of compensation: How the gifted cope with learning disabilities. In K. Kay (ed.), *Uniquely gifted: Identifying and meeting the needs of twice- exceptional student* (pp.153-165). Gilsum, NH: Avocus Publishing.
- Westby, C. (1980). Assessment of cognitive and language abilities through play. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, 11,154-168.



- Whitmore,. R. (1981). *Giftedness, conflict and under-achievement*. Boston: Allyn & Bacon.
- Whitmore, J.& Maker, C. (1985). *Intellectual giftedness in disabled persons*. Rockville, MD: Aspen System.
- Wright, L. (1993). Preschools for the gifted: What to look for. *Understanding Our Gifted*, 5, 10-13.